

وزارة التنمية الاجتماعية

زواج الصمانيين

المستفيدين من مفاوضات الضمان الاجتماعي
من جنسيات عربية أو أجنبية
«دراسة ميدانية»

إعداد :

المديرية العامة للتخطيط والدراسات
دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

(١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

كلمة الوزارة

يعد الزواج من الخارج مشكلة من المشكلات التي تعاني منها جميع المجتمعات البشرية ومنها المجتمع العماني وهى مشكلة ظهرت في السلطنة نتيجة مؤثرات كثيرة ولها أثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية ،تبدأ بالفرد وتمتد للأسرة والمجتمع ،من ذلك حالات سوء التكيف مع نوع الحياة الاجتماعية ، واختلاف القيم والعادات والثقافات التي تؤدي الى عدم الانسجام واستمرارية الزواج ، بالإضافة إلى تكوين أسر مفككة ، تواصل أفرادها فيما بينهم ضعيف وتشير مؤشرات طلبات الزواج من الخارج إلى زيادة الطلبات الزواج من غير العمانيات لاسيما من فئات ذوي الدخل المحدود وكبار السن ممن تشملهم مظلة الضمان الاجتماعي والتي قد تنعكس أثارها على الأسرة والمجتمع .

وتحقيقا لأهداف الوزارة واهتمامها بالمواطنين ورعايتها لهم ، ولاسيما المشمولين بعماس الضمان الاجتماعي ، كان من الطبيعي ان تتجه الجهود العلمية في وزارة التنمية الاجتماعية إلى رصد حجم مشكلة الزواج من الخارج للعمانيين المستفيدين من معاشات الضمان الاجتماعي من أجل تلمس أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية مع هذا النوع من الزواج ، وما تخلفه من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع ، وذلك يهدف وضع السياسات التي تعمل على التصدي لهذه المشكلة .

ويأتي إصدار هذه الدراسة استشعارا من وزارة التنمية الاجتماعية بقلّة الدراسات التي تطرقت إلى هذه المشكلة ، ورغبة منها في دفع حركة البحث العلمي في هذا المجال ، أملاً بأن تكون هذه الدراسة دافعا للباحثين والمهتمين إلى بذل المزيد من الجهود في دراسة الآثار التي تنتج عن هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها ، وبأن يستفاد من معطياتها ونتائجها على مستوى المجتمع العماني بعامة وعلى مستوى المهتمين برعاية الأسرة من مؤسسات وأكاديميين وممارسين على وجه الخصوص. ولا يسع وزارة التنمية الاجتماعية إلا ان تتقدم بجزيل من الشكر والامتنان لمعدي الدراسة بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية وإلى المكرمة الدكتورة شيخة بنت سالم المسلمية الأستاذة المساعدة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس على ما بذلته من جهد في الإشراف على الدراسة ، والشكر ممتد إلى فريق العمل من جامعي البيانات من مختلف مديريات التنمية الاجتماعية بمحافظات السلطنة جميعها، وإلى كل من أسهم بجهده وعطائه لإخراج هذه الدراسة بصورتها النهائية .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الباب الاول : الاطار النظري للدراسة	٩-٤٦
الفصل الاول : مشكلة الدراسة	١٠-١٥
المقدمة	١١
أولاً: مشكلة الدراسة	١١
ثانياً: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها .	١٢
ثالثاً: أهداف الدراسة .	١٣
رابعاً: أسئلة الدراسة	١٣
خامساً: مفاهيم الدراسة	١٤
سادساً: الدراسات السابقة	١٥-١٨
سابعاً: الاتجاهات النظرية	١٨-٢٠
الفصل الثاني : الخطط والبرامج التي تقدمها الوزارة لفئة المعوقين والمسنين .	٢١-٤٦
مقدمة	٢١
أولاً : القوانين الداعمة لهذه الفئات	٢٢-٢٦
ثانياً: فئات المتزوجين من الخارج ويستحقون معاش الضمان الاجتماعي	٢٦-٣٧
أ. فئة المسنين	٢١-٣٢
ب . فئة المعوقين	٢٢-٣٧
ثالثاً : البرامج والخدمات المقدمة للفئتين	٣٨-٤٧
أ. فئة المسنين	٣٨-٣٩
ب . فئة المعوقين	٤٠-٤٧
الباب الثاني : الدراسة الميدانية	٤٧-٩٣
الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة	٤٨-٥١
أولاً : منهج الدراسة .	٤٨
ثانياً : أدوات الدراسة	٤٨
ثالثاً: عينة الدراسة	٤٨-٤٩

٥٠-٤٩	رابعاً: مجتمع الدراسة
٥٠	خامساً: صدق وثبات الاداة.
٥١-٥٠	سادساً: مجالات الدراسة .
٥١	سابعاً: مجالات الاحصائية
٥١	ثامناً: صعوبات الدراسة .
٨٧-٥٣	الفصل الرابع : تحليل البيانات وتفسيرها
٥٤	مقدمة
٧٠-٥٤	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:-
٥٤	أولاً : خصائص وملامح العمانيين المتزوجين من عربيات أو اجنبيات
٥٦-٥٤	أ- خصائص الزوج
٦٠-٥٧	ب - خصائص الزوجة
٧٠-٦٠	ج- الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة
٧٣-٧٠	د- الخصائص الاجتماعية للمتزوجين من اجنبيات
٧٧-٧٤	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
٧٧-٧٤	ثانياً: أسباب زواج العمانيين من عربيات وأجنبيات والمشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات وأجنبيات
٨٤-٧٨	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:-
٨٤-٧٨	ثالثاً: الآثار الناجمة والمتربة على زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات وأجنبيات
٨٧-٨٥	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:-
٨٧-٨٥	رابعاً: آليات تفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين
٩٦-٨٩	الفصل الخامس / مناقشة النتائج والأقتراحات
٩٢-٩٠	أولاً: مناقشة النتائج العامة
٩٣-٩٢	ثانياً: الاقتراحات
٩٦-٩٣	المراجع
١١٩-٩٧	الملاحق

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح المتزوجين العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات ، وخصائصهم ، وتعرف الآثار الناجمة عن هذا الزواج، والوقوف على أهم أسباب زواج العمانيين، وتبسيط مزيداً من الضوء على ذلك لما له من نتائج وأثار سلبية على الزوجين والأبناء والمجتمع. وقد وضعت الدراسة تصوراً للتعامل مع هذه الآثار، وخلصت إلى جملة من التوصيات التي ينتظر أن تسهم في معالجة الوضع. ولتحقيق أهداف الدراسة اختبرنا عينة عمدية من المتزوجين العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي وبلغ عددهم (٢٤١) شخصاً .

لقد أظهرت نتائج الدراسة التي اعتمدت الاستبانة والمقابلة أداتين لها، أن غالبية العينة لم يكونوا متزوجين قبل الزواج من أجنبية، وقد بلغت نسبتهم ٤٥,٧٪. وبينت كذلك أن الحالة الصحية لأكثرهم كانت موزعة ما بين مريض ومعاق بنسبة ٦٢,٥٪. أما المستوى التعليمي لغالبية العينة فكان متدنياً، حيث بلغت نسبة الأمية ٧٨٪ بين الأزواج و٥٦٪ بين الزوجات الأجنبيات. وغالبية أفراد الدراسة من الأزواج تتراوح أعمارهم ما بين ٥٠ و ٦٩ سنة، بنسبة ٧٢٪. أما الزوجات الأجنبيات فتتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٢ سنة، بنسبة ٨٢٪.

وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أن أبرز أسباب زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي، من عربيات أو أجنبيات يرجع إلى غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من المرأة العمانية. جاء هذا السبب في المرتبة الأولى. وجاءت الحالة الصحية للزوج والإعاقاة في المرتبتين الثانية والثالثة. وبينت الدراسة أن أهم الآثار المترتبة على الزواج من الخارج تتمثل في ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات الاجتماعية، بنسبة ٤٥٪. ثم في صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع، بنسبة ٤٤,٢٪. ثم في رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً، بنسبة ٢٧٪. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتوحيد الجهود الحكومية في المؤسسات المعنية (وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة الداخلية) وتأزرها مع الجهود المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني، من مثل جمعيات المرأة العمانية والجمعيات التطوعية، لمساعدة كبار السن الراغبين في الزواج، على الارتباط بمواطنات أو بعربيات، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للوقوف على مستجدات من الآثار الناجمة عنها.

الباب الأول : الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : مشكلة الدراسة :

المقدمة - مشكلة الدراسة.

- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها.

- أهداف الدراسة.

- أسئلة الدراسة.

- مفاهيم الدراسة.

- الدراسات السابقة

- الاتجاهات النظرية.

الفصل الثاني: الخطط والبرامج الرعائية التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية لفئة الموهوبين والمسنين.

- مقدمة .
- أولاً: القوانين الداعمة لهذه الفئات.
- ثانياً: فئات المتزوجين من الخارج والمستحقين لمهاش الضمان الاجتماعي.
- ثالثاً: البرامج والخدمات المقدمة لفئات المسنين والمهاجرين.
- خاتمة

(الفصل الأول)

مشكلة الدراسة

المقدمة :

يعتبر الزواج واحداً من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها، ومن خلاله تتشكل النواة الرئيسية للمجتمع الإنساني، وهي «الأسرة». وهو يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد، التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة، لها من الأدوار والأنماط ما يميزها عن المراحل السابقة. يضاف إلى ذلك أن الزواج يؤدي إلى خلق أنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية أو تقوية علاقات قائمة تتجاوز الزوجين الجديدين إلى أسرهم. والزواج من أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها شيوعاً وقبولاً، إذ عن طريقه يشبع الفرد حاجته الفطرية بشكل يقره المجتمع ويباركه، وبه تُخلق علاقات جديدة حميمة تربط ذكراً بأنثى. يقول الحق سبحانه وتعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» (سورة الروم: آية ٢١). وعلى الرغم من قدم نظام الزواج، تعرض لبعض التغيرات نتيجة لما يتعرض له المجتمع ذاته من تحولات اجتماعية واقتصادية وديموغرافية وسياسية. وعلى أية حال صمد هذا النظام على مرّ القرون باعتباره وسيلة لتشكيل الأسرة الإنسانية.

والزواج علاقة اجتماعية رسمية بين رجل وامرأة تترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين. والنظرة للزواج تختلف من مجتمع إلى آخر، فبعض المجتمعات ينظر إلى الزواج نظرة دينية مقدسة، في حين ينظر إليه بعضها الآخر نظرة دنيوية. وتسهم النظرة الدينية إلى الزواج في إضفاء طابع القدسية على العلاقة الزوجية، كما تضع بعض العقوبات التي تحول دون منع هذه العلاقة، والهدف من ذلك هو الحفاظ على الأسرة واستمرارها. ويشمل الزواج مجموعة من المثل والتوقعات والأهداف التي يسعى الزوجان إلى تحقيقها. فالزواج يعني سكن رجل وامرأة في منزل واحد مشترك، واشتراكهما في العديد من النشاطات اليومية كالأكل والمشرب، ومحاولة كل منهما إشباع بعض احتياجات الآخر (الخطيب، ٢٠٠٢، ٣٦٤، ٣٦٥). ويؤدي ذلك إلى الراحة والاستقرار؛ فهو سكن للنفس، وراحة للجسم والقلب، واستقرار للحياة والمعاش، وأنسّ للأرواح والضمائر. إن مفهوم الزواج ليس عبارة عن ارتباط المرأة برجل فحسب، بل هو يتعلق بعملية بناء مجتمع وتربية أجيال وبناء أسرة مستقرة؛ فكما كانت الحياة الزوجية مبنية على أسس سليمة وعلى اتفاق تام وراحة نفسية، أدى ذلك إلى بناء أسرة مستقرة تسهم في البناء العلمي والتنمية الاقتصادية لنفسها وللمجتمع. ومن هذا المنطلق لا بد أن يكون الزواج مبنياً على أسس علمية واجتماعية تؤدي إلى تحقيق مفهوم الزواج وارتقاء مستوى الأسرة. والزواج من خارج الوطن مشكلة ظهرت في السلطنة نتيجة مؤثرات كثيرة، ولها آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية، تبدأ بالفرد وتمتد إلى الأسرة والمجتمع؛ من ذلك حالات سوء التكيف مع نوع الحياة الاجتماعية، واختلاف العادات والثقافات، الذي يؤدي إلى عدم الانسجام وعدم استمرارية الزواج، بالإضافة إلى تكوين أسر مفككة تواصل أفرادها ضعيف.

أولاً : مشكلة الدراسة :

لا شك أن الزواج من الخارج مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها جميع المجتمعات البشرية ومنها المجتمع العماني ، وتشير آخر الإحصاءات لدى المديرية العامة للتنمية الاجتماعية في وزارة التنمية الاجتماعية لعام ٢٠٠٩م ، أن عدد حالات المتزوجين بغير العمانيين من الأسر الضمانية ؛ قد بلغت (٤٢٧) أسرة تتكون من ٢١٢٦ فرداً ، وهذا العدد مرشح للزيادة ، كما تشير مؤشرات طلبات الزواج من الخارج ؛ لذا من الأهمية أن تتجه الجهود العلمية في وزارة التنمية الاجتماعية إلى رصد حجم ظاهرة الزواج من الخارج ، والوقوف على أسبابها وأسبابها وما تخلفه من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع ؛ من أجل رسم السياسات التي تعمل على التصدي لهذه المشكلة .

وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة للتعرف على واقع وحجم ظاهرة الزواج من الخارج وأثارها من خلال حالات الضمان الاجتماعي ممن لديهم زوجات عربيات وأجنبيات ، والتعرف على خصائصهم الاجتماعية والسكنية والتعليمية لهم وللابنائهم ، ووضع الزوج ، وعلاقته بأبنائه من زوجات عمانيات سابقات .» .

ثانياً : أهمية الدراسة ومبررات اختيارها :

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على العديد من المعطيات الخاصة بالأسباب الرئيسية التي تدفع الكثير من المستفيدين من الضمان إلى الزواج من أجنبيات وعربيات من خارج المجتمع وتسلب مزيداً من الضوء عليها لما لها من نتائج وأثار سلبية على الزوجين والأبناء والمجتمع ، مع محاولة وضع تصور وتوصيات للتعامل مع هذه الآثار . ولعل من أهم مبررات اختيارها ما يلي:

- زيادة الطلبات المقدمة للزواج بغير العمانيين من ذوي الدخل المحدود ، ومن كبار السن ممن تشملهم مظلة معاش الضمان الاجتماعي ، والخشية من أن تنعكس آثاره على الأسرة والمجتمع .
- مظلة معاش الضمان الاجتماعي ، والتي قد تنعكس آثاره على الأسرة والمجتمع .
- قلة الدراسات العلمية الخاصة بظاهرة الزواج من الخارج بشكل عام وندرته بشكل خاص ؛ مما يعطي هذه الدراسة بيانات قد يستفيد منها القائمين على حماية ورعاية الأسرة العمانية ، من الجهات الرسمية أو منظمات المجتمع المدني .
- إعطاء صورة واقعية وموضوعية عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الزواج بعيداً عن الاجتهادات والتصورات الذاتية غير العلمية .

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي:

- (١) تعرف ملامح المتزوجين العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات.
- (٢) الوقوف على أهم أسباب زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات، وخصائصهم.
- (٣) تعرف الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات.
- (٤) وضع تصور مقترح للتعامل مع الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات.

رابعاً: أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- (١) ما خصائص العمانيين المتزوجين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات وملازمهم.
- (٢) ما أسباب زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات.
- (٣) ما الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات.
- (٤) ما التصور المقترح للتعامل مع الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات .

خامساً: مفاهيم الدراسة:

يحتوى موضوع الدراسة على مجموعة من المفاهيم أهمها ما يلي:

١- الزواج لغة واصطلاحاً

• عرف صاحب الكنز من الأحناف الزواج بأنه: «عقد يرد على ملك المتعة قصداً». وعرفه غيره بأنه «عقد يفيد حل استمتاع كل من العاقدین بالأخر على الوجه المشروع». والتعريفان متقاربان في المعنى. وللفقهاء تعريفات أخرى تدور كلها حول هذا المعنى، وإن اختلف التعبير، وهي تؤدي في جملتها إلى أن موضوع عقد الزواج هو: امتلاك المتعة على الوجه المشروع، وإلى أن الغرض منه في عرف الناس والشرع هو جعل هذه المتعة حلالاً.

• ويعرف الزواج في قانون الأحوال الشخصية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٧/٣٢ في الباب الثاني/ أحكام عامة في المادة الرابعة التي تنص على أن الزواج هو: (عقد شرعي بين رجل وامرأة، غايته الإحصان وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوج على أسس تكفل لهما تحمل أعبائهما بمودة ورحمة).

٢- التعريف الإجرائي للزواج في هذه الدراسة

تعرف الباحثة الزواج لأغراض هذا البحث إجرائياً بأنه: علاقة اجتماعية رسمية وشرعية بين رجل وامرأة ترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، ويشتركان بموجبها في العديد من النشاطات اليومية، كالمأكل والمشرب، ومحاولة كل منهما إشباع بعض احتياجات الآخر.

٣- العمانيون المشمولون بأحكام قانون معاش الضمان الاجتماعي؛

هم الأفراد الذكور الذين استثناهم قانون الضمان الاجتماعي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٨٤/٨٧ وقانون أحكام تنظيم زواج العمانيين من أجانب، الوارد في قانون الجنسية العمانية، الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٩٣/٥٨، المعدل بالقرار الوزاري رقم (٢٠٠٥/٢٨)؛ لأنهم معاقون وكبار في السن، وسمح لهم بالزواج من الخارج بهدف توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع، عن طريق تكوين أسرة مستقرة، بعد توافر الشروط اللازمة، ومنها إجراء فحص طبي للمقدم، وبحث اجتماعي تجريه وزارة التنمية الاجتماعية، ممثلة بالمديريات العامة للتنمية الاجتماعية (قانون معاش الضمان الاجتماعي رقم ٨٧/١٩٨٤م).

٤- الجنسيات العربية والأجنبية :

هي الجنسيات غير العمانية أو الخليجية، التي أشار إليها بالنص قانون أحكام تنظيم زواج العمانيين من أجانب، في المادة (١) (الصادر بالقرار الوزاري رقم ٩٢/٩٢ سنة ١٩٩٣م) فيما عدا الزواج من مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يشترط لزواج العمانيين من أجانب الحصول على تصريح بذلك من وزارة الداخلية بحيث تتوافر في طالب الزواج بأجنبية الشروط الآتية :

١. أن تكون هناك أسباب اجتماعية أو صحية تدعو إلى الزواج.
 ٢. أن يكون طالب الزواج من غير عمانية قادراً مالياً على تكاليف الزواج وتوفير المسكن المناسب وإعالة الأسرة .
 ٣. ألا يكون متزوجاً بعمانية، ما لم تكن غير قادرة على القيام بواجبات الزوجية.
- ويقصد بالجنسيات العربية والأجنبية في الدراسة: «تلك الواردة في العينة من الهند وباكستان والصومال والفلبين وإيران وإندونيسيا وسيريلانكا وتزانيا ومصر والسودان واليمن وكينيا وبدون».

سادساً: الدراسات السابقة :

أجري العديد من الدراسات في مجتمعات متباينة، انطلق بعضها من حقول معرفية مختلفة، إلا أنها اشتركت جميعها في تناول مشكلة الزواج من الخارج، وآثاره على الفرد والمجتمع، وهي تمثل خطوة إجرائية مفيدة في مقارنة المشكلة.

١- ومن بين تلك الدراسات، دراسة أجرتها وزارة التنمية الاجتماعية عام ١٩٨٩م بعنوان: (الزواج من الخارج) استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وكان حجم العينة ٢٠٠ شخص. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها ما يلي : أن ٨٥٪ من المتزوجين في حالة صحية جيدة، و٤٣٪ من الأزواج أميون، و٤٤٪ منهم ذوو تعليم متدن، و٤٧٪ من الزوجات الأجنبيات أميات، و٤٣٪ منهن ذوات تعليم متدن، ونسبة ٦٠٪ من الأزواج سبق لهم الزواج في حين أن ٩٤٪ من الزوجات لم يسبق لهن الزواج، و٩٨٪ من الزوجات الأجنبيات مسلمات. وقد بينت النتائج كذلك أن من أهم أسباب الزواج من الخارج: غلاء المهور، والوضع الاقتصادي المتدني، وصعوبة التفاهم مع الزوجة العمانية، والشيخوخة، والحالة الصحية. كما أظهرت النتائج أن أهم المشكلات الناجمة عن الزواج من الخارج، هي: مشكلات خاصة بتربية الأطفال، أو متعلقة بعلاقة الزوجة الأجنبية مع أهل الزوج، أو مرتبطة بحنين الزوجة الأجنبية إلى وطنها وأهلها، أو عدم التزام الزوجة الأجنبية بالعادات والتقاليد العمانية، أو الخروج بدون إذن، أو عدم الاهتمام بالمنزل، أو عدم احترام قدسية الزواج.

٢- وأجرى الناصر (١٩٩٥) دراسة بعنوان: (اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتيين)، هدفت إلى تعرف اتجاهات الكويتيين نحو الزواج من الخارج. بلغ حجم العينة ١٧٦٣ شخصاً.

وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها ما يلي: أن ٦٠٪ من العينة لا يرون أية إيجابيات تتحقق من جراء زواج الرجل الكويتي من امرأة غير كويتية، وأن هذا النوع من الزواج يؤثر سلباً على استقرار الأسرة وتنشئة الأطفال والعادات والتقاليد. لقد صرح ٦٥٪ من العينة بأن غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج سببان يدفعان الرجل الكويتي إلى الزواج من غير الكويتية، وأبدى حوالي ٥٠٪ من العينة موافقتهم على فرض عقوبات من جانب الدولة على الأزواج الكويتيين الذين يقترنون بنساء غير كويتيات.

٣- وأجرى محمد (١٩٩٨) دراسة بعنوان: (الزواج من أجنبيات وأثره على أبناء الخليج العربي)، بهدف الكشف عن الآثار النفسية المترتبة على زواج الآباء الإماراتيين من زوجات أجنبيات، وعلى الأبناء. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أبناء الأمهات المواطنات، وأبناء الأمهات الأجنبيات، وهي ليست واحدة في جميع المتغيرات، بل هناك اختلاف بحسب الجنس والمرحلة العمرية. كما أشارت الدراسة أن جنسية الأم تؤثر على تربيتها لأبنائها فينعكس ذلك على سمات شخصية الأبناء، فهناك اختلاف في السمات الشخصية بين أبناء الأمهات المواطنات وأبناء الأمهات الأجنبيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن هذه الاختلافات تتغير باختلاف السن ونضج الأبناء.

٤- كما أجريت دراسة بالتعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي ومنظمة اليونيسيف (بمصر) بعنوان: التعرف على الآثار الاجتماعية التي تسببها ظاهرة الزواج السياحي. بلغ حجم العينة ٤٠ فتاة من اللاتي جرين الزواج السياحي، وبينت النتائج أن النسبة الكبرى من العائلات التي تقبل بالزواج السياحي لبناتها هي عائلات متوسطة الدخل، بنسبة ٥٧٪، تليها الأسر الفقيرة بنسبة ٣٠٪، وكان عمر الزواج السياحي في الشريحة ما بين ٢٠-٢٤ عاماً، بنسبة ٢٨٪، تليها الشريحة العمرية من ١٥-١٩ عاماً، بنسبة ٢٥٪. وجاءت في المرتبة الأخيرة الفتيات من عمر ٢٥-٢٩ عاماً، بنسبة ٢٠٪ من إجمالي العينة. كما بينت النتائج أن غالبية فتيات الزواج السياحي هن من ذوات التعليم الثانوي بنسبة ٣٠٪، ثم الابتدائي بنسبة ٢٢.٥٪، ثم الإعدادي بنسبة ١٧.٥٪، ثم الجامعي بنسبة ١٢.٥٪، ثم من يجدن القراءة والكتابة بنسبة ٧.٥٪. وأظهرت النتائج أن الأسباب الرئيسة لمثل هذه الزيجات: هي الفقر، والرغبة في الكسب السريع، والتسرب من التعليم، وقلة الوعي الديني.

٥- وأجرى الشامي (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: (الآثار الاجتماعية والنفسية للزواج السياحي في الجمهورية اليمنية)، اختيرت عينتها من الفتيات اليمنيات المتزوجات بما يسمى بالزواج الصيفي في محافظة إب، بلغ عددهن (٤٠) فتاة توزعن بين الريف والمدينة. أوضحت نتائج الدراسة أن ضحايا الزواج الصيفي من ذوات الفئة العمرية من ٢٠-٢٤ سنة هن بنسبة ٢٨٪، ثم الفئة العمرية من ١٥-١٩ سنة بنسبة ٢٥٪، ثم الفئة العمرية من ٢٥-٢٩ سنة بنسبة ٢٠٪. وتشير النتائج كذلك إلى أن معظم أفراد العينة من المدينة بنسبة ٩٢.٥٪، وأن نسبة ٥٧.٥٪ من العينة هن من المستوى الاقتصادي المتوسط مقابل ٣٠٪ من المستويات الفقيرة و ١٢.٥٪ من المستويات الغنية. وبينت الدراسة أيضاً أن ٣٠٪ من العينة هن من ذوات التعليم الثانوي، وأن ٢٢.٥٪ هن من ذوات التعليم الابتدائي و ١٧.٥٪ هن من مستوى الإعدادية، و ٢٢.٥٪ هن من مستوى التعليم الجامعي. أما المناخ الأسري للعينة فيتسم بالسوء والتفكك الأسري، وتدني المستوى التعليمي لوالدي العينة. وبينت الدراسة أن من أسباب زواج الفتيات من الخارج: رغبتهن بالتمتع

بالرفاهية، وتعرضهن للضغط الاجتماعي من قبل المجتمع، وضعف المستوى الاقتصادي لأسرهن، ورغبة الفتاة بالحصول على مال وفير، وعدم تمكن الشاب اليمني من الزواج بهن، والهروب من المشكلات العائلية. كما أوضحت النتائج بالنسبة للأثر النفسي والاجتماعي لهذا النوع من الزواج لدى الفتيات، أن نسبة كبيرة منهن وجدن صعوبة في الانخراط بالمجتمع مجدداً، إضافة إلى شعورهن بالإحباط والقلق والرفض الصريح لمثل هذا النوع من الزواج، وميلهن إلى الانطواء والانعزال عن الناس.

وأجرى أبو مصطفى (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: (العوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة)، وذلك بهدف تعرف الأهمية النسبية للعوامل المؤدية إلى الزواج من خارج العشيرة لدى أبناء المجتمع البدوي الفلسطيني. شملت عينة الدراسة (٢٠٠) فرداً من المتزوجين من خارج العشيرة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: أن العامل الديني نال المرتبة الأولى بين العوامل المؤدية إلى لزواج من خارج العشيرة ، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات العوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة تعزى لمتغيرات العمر، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، ومستوى الدخل، في حين وجدت فروق معنوية في العامل الصحي تعزى لمتغير مستوى الدخل.

كما قام مكتب الريادة للاستثمارات الاجتماعية بمدينة المرقب في ليبيا عام (٢٠٠٨) بدراسة عن: تأثير مشكلات الزواج والطلاق في المجتمع الليبي أجريت على ١٤٤ حالة من المتزوجات من الخارج، وبينت أن الظاهرة بدأت تأخذ قبولاً في المجتمع الليبي، فهذه الزيجات تمت بموافقة الأهل بنسبة ٨٥٪، وأعمار الزوجات فيها فوق سن ٣٠، و ٩٪ من الحالات تعليمهن متوسط، و ١٠٪ منهن تعليمهن جامعي. كما بينت النتائج أن أسباب الزواج من الخارج إما ذاتية مثل التأخر في سن الزواج، أو اجتماعية مثل صلة القرابة، أو الزواج من أجل الزواج.

وأجرت جمعية بيت الخير الأهلية في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٨ دراسة عن: (زواج الإماراتيين من الأجنيبات) تبين أن أحد أبرز أسبابه زيادة عدد الأيتام في الإمارات. وهذا الزواج ينتشر بين المسنين. وأكدت الدراسة أيضاً أن حوالي ٢٠٪ من الأزواج تزيد أعمارهم على ٥٠ سنة؛ في حين لا تزيد أعمار أكثر من ٥٠٪ من الزوجات الأجنيبات على ٢٠ سنة، وأن متوسط فرق السن بين الزوج والزوجة يتراوح ما بين ٢٥ و ٦٠ سنة في بعض الأحيان.

تعقيب على الدراسات السابقة :

المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تبين وجود تشابه واختلاف، فالدراسة الحالية تنفرد عن الدراسات السابقة بأمر أهمها :

- ١- الوقوف على حجم المشكلة وتعرف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتزوجين .
- ٢- الوقوف على أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار الظاهرة بين هذه الفئات في المجتمع العماني. وقد أشار بعض الدراسات إلى الأسباب المتعلقة بمجتمعاتها.
- ٣- الوقوف على أهم الآثار المترتبة على الزواج من الأجنيات بالنسبة للزوج والأبناء والزوجة. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى بعض منها، ولكن هذه الدراسة سوف تركز على كثير من الآثار المترتبة على الأبناء.
- ٤- وضع تصور مقترح للتعامل مع الآثار الناجمة عن الزواج من عربيات أو أجنيات. وهذا لم تشر إليه أي دراسة من الدراسات السابقة.

سابعاً- الاتجاهات النظرية :

هناك العديد من المداخل النظرية التي تتناول الأسرة والزواج والتي سوف نلقى عليها الضوء في هذا المجال.

النظرية البنائية الوظيفية :

يرى أنصار هذه النظرية أن كل جزء من أجزاء المجتمع له وظيفة فيه، وأن هناك تسانداً وتكاملاً بين أجزاء البناء جميعها. وقد حاول علماء هذه النظرية الكشف عن الوظائف التي تقوم بها الأسرة، والتي تخدم استمرارية المجتمع، وتوصلوا إلى قيامها بمجموعة من الوظائف بدءاً من عملية الحمل والإنجاب وانتهاء بالدور الذي تلعبه في تشكيل شخصية الطفل وغرس القيم الأخلاقية والدينية فيه. كما تقوم بوظيفة اقتصادية وتعليمية، فالأسرة هي البوتقة الأولى التي تحيط بالطفل منذ الميلاد حتى يصبح عضواً فعالاً في المجتمع. وترى النظرية أن من أهم وظائف الأسرة، وظيفة الإنجاب. ويترتب على هذه الوظيفة مسؤوليات كبيرة للوالدين. وترى النظرية أن هناك ارتباطاً بيولوجياً بين الأم والأبناء يتمثل في عملية الرضاعة والعناية بالطفل بشكل دائم ومستمر طوال السنوات الأولى من حياة الطفل. وترى كذلك أن علاقة الطفل بالأب علاقة وقتية ومتقطعة (الخطيب، ٢٠٠٢، ٢٨٠).

نظرية التبادل الاجتماعي :

يرى علماء هذه النظرية أن التبادل هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، فأفراد الأسرة الواحدة يتبادلون العواطف والخدمات، والاتجاهات. والأفراد في تبادلهم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التبادل الاجتماعي بأقل التكاليف أو الخسائر الممكنة. ولتحقيق هذه الأهداف يضطر الفرد إلى تحمل بعض الخسائر مقابل الوصول إلى الأرباح التي يسعى إليها. وهذا ما يتم في الزواج من الخارج، فالفرد

الواحد يسعى إلى تحقيق أمنيته بمجرد الزواج من دون النظر إلى آثار هذه الزيجة وتبعاتها. وقد حاول علماء هذه النظرية تطبيق مبدأ التبادل داخل الأسرة، فدرسوا علاقات التبادل بين الآباء والأبناء، وأكدوا أن الآباء يتحملون عادة مسؤولية تربية الأبناء ورعايتهم وتقديم المأكل والسكن والملبس لهم (الخطيب، ٢٠٠٢، ٢٨٠).

نظرية التفاعل الرمزي :

من أهم مبادئ هذه النظرية أن الحياة مليئة بالرموز التي يتوقع من الفرد اكتسابها من البيئة المحيطة به، ويلعب العقل دوراً هاماً في تحديد الرموز التي يكتسبها الإنسان، وعلماء هذه النظرية يؤكدون دور العلاقات الحميمة داخل الأسرة في التأثير في تفكير الفرد وفي التفسيرات والمعاني التي يكونها عن المواقف المختلفة، ويجدون أن من الصعب توقع سلوك الأفراد بناءً على الظروف الاجتماعية المحيطة بهم، فلا بد من النظر إلى الجوانب النفسية من شخصيات الأفراد، وهي الأشياء الغامضة من الشخصية، كما اهتم علماء هذه النظرية بدراسة الدور الاجتماعي، وسبب حدوث صراع الأدوار، والضغط التي تواجه الفرد في أداء الدور المتوقع منه، كما ترى النظرية أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في تحديد الأدوار التي يتوقع من الأفراد القيام بها كدور الأب والأم والابن والابنة وغيرهم، ولكن الأفراد لا يقومون عادة بأداء الأدوار المتوقع منهم أداؤها كما يجب. فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً، ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقاً للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر، ووفقاً للظروف المحيطة به، لذلك نجد أن علاقة كل زوجين تختلف عن علاقة الأزواج الآخرين. (الخطيب، ٢٠٠٢، ٢٨٠)

نظرية الصراع :

اهتم علماء هذه النظرية بالكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة قوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، ودراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة، واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين، وقد حاول علماء الصراع معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة، وكيفية استغلالها في التأثير في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، ومن أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها، أو ماهي الوسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير في قرارات الأسرة على الرغم من ضعفهم مقارنة بأبائهم ؟ (الخطيب، ٢٠٠٢).

نظرية التجانس:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الاختلاف والتضاد، فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربونهم سناً، ويمثلونهم سلالة، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يميلون أيضاً إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي، ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، وحبذا لو اشتركوا معهم في الميول والاتجاهات وطرق شغل وقت الفراغ والعادات الشخصية والسلوكية (الضبع، ٢٠٠٢، ١٨٠).

نظرية التقارب المكاني:

تقوم هذه النظرية على فكرة التقارب المكاني، بمعنى أن الفرد عندما يختار للزواج يختار من مجال جغرافي محدد، وهو البيئة التي يعيش فيها سواء كان ذلك في السكن أم في المدرسة أم في العمل، حيث تكون الفرصة أكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الآخر، الذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته. ومن الطبيعي أن يختار الفرد زوجة ممن أتيح له أن يراهن أو يتعامل معهم، ونظرية التجاور المكاني لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس، لان الفرد يمكن أن يختار من يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم، وممن يوجدون في بيئته السكنية أو المهنية، ومن الواضح أن هذا التجاور المكاني يظهر دوره في المجتمعات المحلية والمجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من فتاه من قريته، أما في المجتمعات الواسعة التي تكون فيها وسائل الاتصال والانتقال سريعة، فان الفرد لن يكون محصورا داخل بيئته، إذ يمتد احتكاكه وتفاعله إلى أفراد من خارج بيئته وجواره السكنى والمهني، وبالتالي يكون احتمال الاختيار من خارج هذا النطاق واردا (الضبع ٢٠٠٢، ١٨١).

نظرية القيم:

تعتمد هذه النظرية على أن الفرد يختار شريكة حياته بحسب قيمه الشخصية، إذ يبدو منطقياً أن الفرد سوف يختار شريكة حياته من بين هؤلاء اللاتي يشاركه، أو على الأقل يقبلن، قيمه الأساسية، بحيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي. ومما لا شك فيه أن القيم موجّهات هامة للسلوك، فالفرد يسلك بحسب تقييمه للموضوعات؛ فالقيم التي يعزّز بها الإنسان والتي تصدر قمة نسقة القيمي تحدد اختياراته وسلوكه، فهو يرتب أولوياته بحسب هذا النسق القيمي أو ذاك. وبالطبع هناك ارتباط بين التجانس في المتغيرات الديموغرافية الأساسية والأنساق القيمية للناس؛ لأن المعيشة في بيئة واحدة، وتلقى تعليم واحد، والتعرض لمثيرات واحدة أو متشابهة، والانتساب إلى عقائد دينية واحدة، من شأنها أن تسهم في توحيد القيم عند الأفراد.

وهكذا يظهر أن النظريات الثلاث التي تمثل التوجه الثقافي والاجتماعي في تفسير عمليات الاختيار للزواج تبدو وكأنها تتبع من مشكاة واحدة، فكل واحدة منها ترتبط بالأخرى ونعود إلى العوامل الأولية نفسها، وكلها تصب في مسألة التشابه والتماثل، وتقوم على أساس أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات متشابهة يتشابه لديهم الكثير من الخصائص والصفات ويتولد لديهم الميل إلى اختيار بعضهم لبعض شركاء للحياة الزوجية (الضبع ٢٠٠٢، ١٨١).

وسوف تحلل الدراسة جميع البيانات والمعطيات الميدانية في ضوء النظريات السابقة والملائمة منها.

(الفصل الثاني)

الخط والبرامج الرعاية التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية لفئة المعوقين والمسنين

مقدمة :

تتبنى وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان سياسة الضمان الاجتماعي التي كان أبرز اختصاصاتها وضع الخطط والبرامج للرعاية الاجتماعية ، وتقديم المساعدات المادية المناسبة، والعمل على تحسين أحوال أسر الضمان الاجتماعي و أفراده من مختلف النواحي السكنية، والاقتصادية، والاجتماعية، من خلال دوائرها الإقليمية المنتشرة في مختلف ولايات السلطنة (.الحبسي ٢٠٠٧، ١٤) ويعتبر الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان أوسع نطاقاً من أنظمة الحماية الأخرى ، مثل التأمينات الاجتماعية ومعاشات التقاعد والمساعدات الاجتماعية والنقدية التي تقدمها بعض المؤسسات في الدولة و بعض الأفراد المقتدرين . أن نظام الضمان الاجتماعي يقدم خدمات لشريحة كبيرة في المجتمع ولفئات عديدة كالشيخوخة، والأيتام، والعجزة، والأرامل.

وتسعى الدولة من خلال هذا النظام إلى ضمان معيشة أفضل للمواطنين على الرغم من أن الحكومة تتحمل بمفردها كل أعباء تمويل نظام الضمان الاجتماعي.(وزارة التنمية الاجتماعية ، ٢٠٠٩)،

ومما تجدر الإشارة إليه أن الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان إنما هو نظام للمساعدات الاجتماعية التي تقدم لفئات محتاجة في المجتمع ، وليس نظاماً للتأمينات الاجتماعية . ويعود ذلك إلى أن المساعدات الاجتماعية والتأمينات الاجتماعية ماهي إلا صور وأشكال للضمان الاجتماعي الذي يتكون من مجموعة من الوسائل القانونية التي تهدف إلى تحقيق الأمن الاجتماعي (الحسن، ٢٠٠٠).

إن النمو السكاني وتوسع الخدمات المقدمة للمواطنين لتشمل كافة مجالات الحياة قد اتسما بالتنوع والازدياد المضطرد. وقد جاءت انعكاسات هذه الزيادة واضحة، واستمرت في التصاعد سواء أكان ذلك في حجم المستفيدين ونسبة طالبي معاشات الضمان الاجتماعي أم في الأنماط والفئات وحجم الخدمات العديدة الأخرى التي تقدمها الوزارة لهؤلاء المحتاجين منذ إنشائها عام ١٩٧٢م. وتفيذاً لهذا التوجه الحضاري غطت الرعاية الاجتماعية مختلف الفئات العمرية في السلطنة منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة، وشملت عشر فئات ضمانية تعمل لخدمتها (٩) مديريات و(٢٨) دائرة في مختلف أرجاء السلطنة المختلفة. وهذه المديريات تضم عدداً كبيراً من الإخصائيين والباحثين الاجتماعيين وغيرهم، وهي تتوزع على مختلف مدن السلطنة وولاياتها. وقد بلغ عدد حالات الضمان الاجتماعي منذ إنشاء الوزارة حتى شهر يونيو ٢٠١٠م (٥٠٨٢٨) حالة (وزارة التنمية الاجتماعية: ٢٠١٠: ٢).

أولاً: القوانين الداعمة لهذه الفئات:

١- يظهر الاهتمام بالرعاية الاجتماعية في سلطنة عمان من خلال المادة (١٢) من النظام الأساسي للدولة والصادر بموجب المرسوم السلطان رقم (٩٦/١٠١) والذي يتعلق بالمبادئ الاجتماعية ومما تقرره المادة (١٢) ما يلي:

- الأسرة أساس المجتمع وينظم القانون وسائل حمايتها والحفاظ على كيانها الشرعي وتقوية أواصرها وقيمها ورعاية أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.

- تكفل الدولة للمواطن وأسرته المعونة في حالة الطوارئ أو المرض والعجز والشيخوخة وفقاً لنظام الضمان الاجتماعي وتعمل على تضامن المجتمع فتتحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة. (وزارة الشؤون القانونية ١٩٩٦م) :

٢- في ٢٢ ابريل ٢٠٠٢ صدر المرسوم السلطاني رقم ٢٢/٢٠٠٢م الذي حدد اختصاصات وزارة التنمية الاجتماعية واعتمد هيكلها التنظيمي وأبرز اختصاصات الوزارة:

- وضع الخطط والبرامج للرعاية الاجتماعية للأفراد والأسر وتقديم الإعانات المالية المناسبة لهم وفقاً للسياسات المعتمدة.

- العمل على تحسين أحوال أسر الضمان الاجتماعي من جميع النواحي السكنية والاقتصادية والاجتماعية. وزارة الشؤون القانوني، ٢٠٠٢ م

١- قانون الضمان الاجتماعي؛

بحسب المادة (١) من قانون الضمان الاجتماعي الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم (٨٧ لعام ١٩٨٤) يكون للفئات التالية الحق في الحصول على معاش شهري من دوائر التنمية الاجتماعية ومراكزها في سلطنة عمان:

- الأيتام.

- الأرمال.

- المطلقات.

- البنات غير المتزوجات.

- العاجزين عن العمل.

- من بلغوا سن الشيخوخة.

- المهجورات.

- أسر المسجونين.

المقصود - الفئة الخاصة.

- الفئة الخاصة (د)

مراحل التطور التاريخي والتشريعي في قانون الضمان الاجتماعي؛

التطور التاريخي؛

١. ١٩٧٣-١٩٧٧ م الحد الأعلى للمعاش ٣٠ ريالاً.
٢. ١٩٧٧-١٩٨٠ م الحد الأدنى للمعاش ٢٠ ريالاً، والحد الأعلى ٤٥ ريالاً.
٣. ١٩٨٨-١٩٩٠ م الحد الأدنى للمعاش ٢٥ ريالاً، الحد الأعلى ٦٠ ريالاً.
٤. ١٩٩٠-٢٠٠٥ م الحد الأدنى للمعاش ٣٠ ريالاً، الحد الأعلى ٨٠ ريالاً.
٥. ٢٠٠٥-٢٠٠٧ م الحد الأدنى للمعاش ٢٣ ريالاً، الحد الأعلى ١٠٧ ريالاً.
٦. ٢٠٠٨-٢٠١٠ م الحد الأدنى للمعاش ٤٠ ريالاً، الحد الأعلى ١٣٢ ريالاً.
٧. ٢٠١١ - الحد الأدنى للمعاش ٨٠ ريالاً، الحد الأعلى ٢٦٤ ريالاً.

- التطور التشريعي؛

- المرسوم السلطاني السامي رقم (١٩٧٧ / ٦١) بإصدار قانون الضمان الاجتماعي .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (١٩٨٠ / ٢١) بتعديل جدول المعاشات .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (١٩٨٤ / ٨٧) بإصدار قانون الضمان الاجتماعي .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (١٩٨٥ / ٣٨) بتعديل بعض احكام قانون الضمان الاجتماعي .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (١٩٨٨ / ٨٣) بتعديل جدول المعاشات .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (١٩٩١ / ٧٨) بتعديل جدول المعاشات .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (٢٠٠٥ / ٧٤) بتعديل جدول المعاشات .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (٢٠٠٧ / ١٠٠) بإجراء تعديلات بقانون الضمان الاجتماعي .

قرار مجلس الوزراء المؤرخ في يناير ٢٠٠٨ م بتعديل جدول معاشات الضمان الاجتماعي اعتباراً من

يناير ٢٠٠٨

- الامر السامي في فبراير ٢٠٠٨ م بتعديل جدول معاشات الضمان الاجتماعي اعتباراً من فبراير ٢٠٠٨ .
- المرسوم السلطاني السامي رقم (٢٠٠٩ / ٤٨) بإضافة مادتين (٢٨، ٢٧) بقانون الضمان الاجتماعي .

- القرار الوزاري رقم (١٩٨٣ / ٢٤) بإصدار قاعدة الالتزام (١) .

- القرار الوزاري رقم (١٩٨٥ / ١٣٣) بإصدار قاعدة الالتزام (٢) .

- القرار الوزاري رقم (١٩٩٣ / ٦٦) بتعديل المادة (٦) من القرار (١٨٥ / ١٣٣) .

- القرار الوزاري رقم (١٩٩٠ / ٥٤) بإصدار لائحة المساعدات .

- القرار الوزاري رقم (١٩٩١ / ٦٩) بإصدار لائحة مشاريع موارد الرزق (١) .

- القرار الوزاري رقم (٢٤ / ١٩٩٦) بتعديل بعض مواد لائحة المساعدات.
- القرار الوزاري رقم (٩٥ / ٢٠٠٢) بإصدار لائحة مشاريع موارد الرزق (٢).
- القرار الوزاري رقم (١٣٤ / ٢٠٠٥) بإلزام البنت العاملة.
- القرار الوزاري رقم (٤٩ / ٢٠٠٧) بإصدار اللائحة التنظيمية للرعاية والحضانة الاسرية.
- القرار الوزاري رقم (١٠١ / ٢٠٠٥) بإصدار لائحة مشاريع موارد الرزق (٣).
- القرار الوزاري رقم (٨ / ٢٠٠٨) بإصدار قاعدة الإلزام (٣).
- القرار الوزاري رقم (١٥١ / ٢٠٠٩) في شأن قواعد وإجراءات التظلم والاستثناء من القرارات الصادرة بشأن تطبيق أحكام قانون الضمان الاجتماعي (المديرية العامة للرعاية الاجتماعية).

٢- المرسوم السلطاني رقم ٩٣/٥٨ بالتفويض في اصدار أحكام تنظيم زواج العمانيين من أجانب وإجراء تعديلات في قانون تنظيم الجنسية العمانية الموافق ٣٠/ أكتوبر ١٩٩٣م؛

أحكام تنظيم زواج العمانيين من أجانب

قرار وزارة الداخلية رقم ٩٢/٩٢ المعدل في شأن تنظيم زواج العمانيين من اجانب

مادة (١)

يشترط لزواج العمانيين من أجانب الحصول على تصريح بذلك من وزارة الداخلية ، وذلك مع عدم الإخلال الات الزواج التي تمت قبل صدور هذا القرار ، ويصدر التصريح المشار إليه إذا توافرت في طالبه الشروط التالية:-

- ١- أن تكون هناك أسباب اجتماعية أو صحية تدعو إلى الزواج.
- ٢- أن يكون طالب الزواج من غير عمانية قادرا ماليا على تكاليف الزواج وتوفير المسكن المناسب وإعالة الأسرة.
- ٣- ألا يكون متزوجا بعمانية ما لم تكن غير قادرة على القيام بواجبات الزوجية.

- وفي جميع الأحوال يجب أن يسبق الموافقة على التصريح بالزواج بحث اجتماعي.

مادة (٢)

- تشكل لجنة لبحث طلبات الموافقة على الزواج العمانيين من أجانب وفقا للتعليمات التي تصدر لتنظيم عملها
- ويكون تشكيلها على النحو التالي:-
- عضوان من وزارة الداخلية يكون أحدهما رئيسا للجنة.
- عضو من وزارة التنمية الاجتماعية.
- عضو من شرطة عمان السلطانية.
- وترفع اللجنة توصياتها إلى وزير الداخلية لإصدار القرار المناسب.

مادة (٣)

استثناء من حكم الماديتين الأولى والثانية:-

أولاً:

يجوز للعمانيين الزواج من أجنبي بعد موافقة وزير الداخلية في الحالات الآتية:-

- ١ - إذا كان المرشح أو المرشحة للزواج ينتمي الجنسية إلى إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي .
- ٢ - إذا كان المرشح أو المرشحة للزواج بعماني قد ولد في عمان لأُم عمانية وحافظ على أقامته فيها مدة ثمانية عشر عاماً.
- ٣ - إذا كانت المرشحة للزواج مترملة أو مطلقة من زوج عماني ولها من أبناء.

ثانياً :

يجوز بقرار من وزير الداخلية التصريح بالزواج من أجنبي وذلك في الحالات الآتية:-

- أ : إذا كان طالب الزواج من الفاطنيين في المناطق الحدودية ويرغب في الزواج من مواطني المناطق الحدودية في الدول الأخرى.
- ب : إذا كان طالب الزواج من المواطنين العمانيين بالجنسية .
- ج : إذا توفرت لدى الطالب الزواج ظروف يقدر الوزير معها ملاءمة التصريح له بالزواج ، ومن ذلك الإقامة الطويلة في الخارج.

مادة (٤)

مع عدم المساس بأية عقوبة أشد يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القرار بالعقوبات الآتية:-

- أ : غرامة لا تزيد على ألفي ريال عماني.
- ب: الحرمان من تولي الوظائف العامة.
- ج : الحرمان من إدخال الزوجة أو الزوج الأجنبي وذلك فيما عدا الحالات التي تقع بالمخالفة القانونية للمادة (٢) من هذا القرار.

ثم صدر قراراً وزارياً رقم ٢٨/٢٠٠٥ يعدل القرار أعلاه رقم ٩٢/٩٢ وتضمن هذا التعديل استثناء الذكور والإناث من العمانيين الراغبين في الزواج من مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من تلك الأحكام ، وبموجب هذا التعديل يمكن للمواطن أو المواطنة الزواج من الشخص الذي ينتمي بجنسيته إلى إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدون تصريح ، أما إذا لم يكن ذلك الطرف يحمل جنسية إحدى دول المجلس فيشترط في هذه الحالة على العمانيين الحصول على تصريح من وزارة الداخلية قبل الزواج ، حتى ولو كان مقيماً في إحدى دول مجلس التعاون.

وفي هذا الإطار أكدت وزارة الداخلية على ان أحكام تنظيم زواج العمانيين من الخارج الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٩٢/ ٩٣) وتعديلاته ، تبقى سارية التطبيق على جميع العمانيين الراغبين في الزواج من غير مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولذلك أهابت الوزارة بالمواطنين سواء داخل السلطنة او خارجها ضرورة الالتزام بتلك الأحكام.

ثانياً : فئات المتزوجين من الخارج المستحقين لمعاش الضمان الاجتماعي :

أ - المسنون :

نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها المجتمعات ، وفي ضوء ما يشهده العالم اليوم من تطورات صناعية وحضارية ، ولاسيما في وسائل المعرفة والاتصالات ، حدث تغير واضح في العلاقات الاجتماعية على صعيد الفرد والأسرة ، والمجتمع . والمجتمع العماني ، شأنه في ذلك شأن المجتمعات الاخرى ، تأثر بهذه التغيرات التي لم تعد المسؤوليات والحقوق كما كانت عليه في السابق ، بل أصبحت من التعقيد بحيث لا يجد فيه كبير السن من يتفرغ لخدمته أو يسهر على راحته من أفراد الأسرة . ولاسيما بعد تحول نمط الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة . وبات كبار السن في ظل هذه الظروف بحاجة ماسة إلى من يقدم لهم الرعاية والاهتمام ، ويعمل على معالجة مشكلاتهم الصحية ، والنفسية ، والمعيشية.

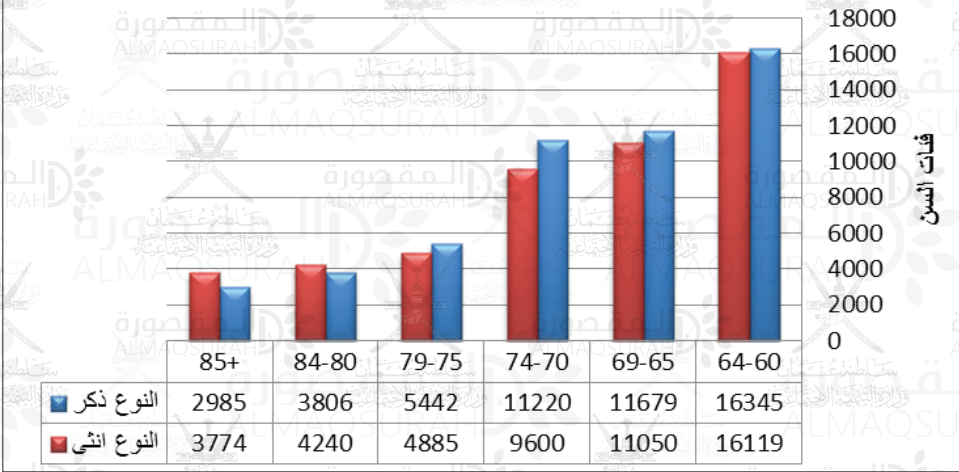
التوزيع العددي والنسبي للسكان العمانيين المسنين (٦٠ سنة فأكثر) حسب تعداد ٢٠١٠

جدول رقم (١)

فئات السن	النوع		المجموع	
	ذكر	أنثى	العدد	النسبة
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
١٦٣٤٥	١,٧	١٦١١٩	١,٧	٢٢٤٦٤
١١٦٧٩	١,٢	١١٠٥٠	١,١	٢٢٧٢٩
١١٢٢٠	١,١	٩٦٠٠	١	٢٠٨٢٠
٥٤٤٢	٠,٥	٤٨٨٥	٠,٥	١٠٣٢٧
٣٨٠٦	٠,٤	٤٢٤٠	٠,٤	٨٠٤٦
٢٩٨٥	٠,٣	٣٧٧٤	٠,٤	٦٧٥٩
٥١٤٧٧	٥,٢	٤٩٦٦٨	٥,١	١٠١١٤٥
المجموع				

ووفقاً لبيانات ٢٠١٠ يتدرج عدد المسنين العمانيين وتمثيلهم النسبي في فئات العمر الخمسية كما هو موضح في الجدول فقد بلغت أعلى نسبة لهم حوالي ٢٢,٤٥٪ في الفئة العمرية (٦٠ - ٦٤) يمثلون ما مجموعه ٣٢٤٦٤ شخصاً ، منهم ٥٠,٣٪ ذكور ٤٩,٧٪ إناث، وكانت أقل نسبة لهم في الفئة العمرية (٨٥+) سنة ، فقد بلغت ٧٪ من إجمالي المسنين العمانيين. (التعداد الوطني ٩٩,٢٠١٠)

**رسم بياني (1) يوضح التوزيع العددي والنسبي للسكان العمانيين
المسنين (60 سنة فأكثر) حسب تعداد 2010**



- من هو المسن :-

الشيخوخة عملية بيولوجية طبيعية تخضع لها جميع الكائنات الحية وتبدأ في سن مبكرة من العمر وتستمر مدى الحياة وتترافق بتغيرات حيوية في أنسجة الجسم وأعضائه . غير أنه يمكن بالرعاية الخاصة إبطاؤها وتأخير ظهور التراجع في وظائف الجسم الحيوية ويمكن منع بعض أنواع الضعف والعجز لذلك يجب أن تبدأ رعاية المسنين في سن مبكرة لجني ثمارها في الستينات ولضمان الصحة والعافية والحيوية للمسنين.

العمر الزمني للمسنين : استخدم هذا المقياس في تحديد الشيخوخة الزمنية ، حيث نجد شبه إجماع على اعتبار سن الستين بداية لهذه المرحلة ، واستمرارها حتى نهاية العمر .

العمر البيولوجي للمسنين : هو مقياس وصفي مبني على المعطيات البيولوجية المتعلقة بتلك المرحلة مثل : معدل الأيض ، ومعدل نشاط الغدد الصماء ، وتغير قوة دفع الدم ، والتغيرات العصبية ، وتغيير السعة الهوائية للرئتين ، وغيرها.

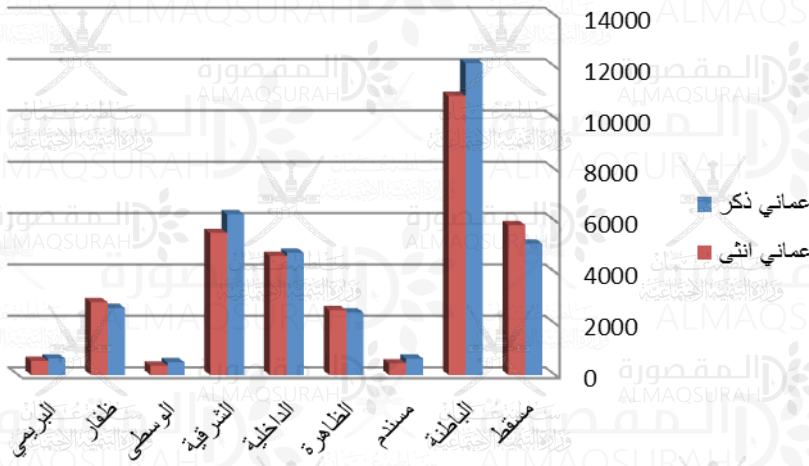
العمر النفسي للمسنين : هو مقياس وصفي مبني على جملة من الخصائص النفسية مثل الشعور الشديد بالنهاية ، والميل الحاد إلى العزلة والتصوف ، أو أن يجد الفرد صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانته في المجتمع المتطور والتمركز حول الذات. (الصالح ٢٠٠٢: ٣٠)

جدول رقم (٢)
يوضح التوزيع الجغرافي للمسنين

المحافظات	عماني ذكر	عماني انثى	المجموع
مسقط	٥١١٢	٥٨٣٢	١٠٩٤٤
الباطنة	١٢١٣٧	١٠٨٥٨	٢٢٩٩٥
مسندم	٦٣٨	٤٥٣	١٠٩١
الظاهرة	٢٤٢٩	٢٥١٥	٤٩٤٤
الداخلية	٤٧٥٤	٤٦٣٤	٩٣٨٨
الشرقية	٦٢٥٦	٥٥٢٣	١١٧٧٩
الوسطى	٤٩٤	٣٦٢	٨٥٦
ظفار	٢٦١١	٢٨٢٨	٥٤٣٩
البريمي	٦٤١	٥٤٤	١١٨٥
إجمالي	٣٥٠٧٢	٣٣٥٤٩	٦٨٦٢١

إن توزيع المسنين العمانيين في هذه المحافظات ،بحسب الجدول السابق كان متناسباً مع توزيع السكان العمانيين ، حيث تركز ثلث المسنين في منطقة الباطنة ، وتوضع حوالي ١٧٪ من إجمالي المسنين العمانيين في منطقة الشرقية ، وسجلت منطقة الوسطى أقل نسبة مسنين على مستوى السلطنة . وأوضحت البيانات أن عدد المسنات يفوق عدد المسنين الذكور في محافظتي مسقط وظفار ، فقد بلغت نسبتهن حوالي ٥٣,٢٪ في محافظة مسقط وحوالي ٥٢٪ في محافظة ظفار ، في حين أن النسب تساوت في محافظات الداخلية والشرقية والظاهرة . ومن المتوقع أن تنمو هذه النسبة بصورة مطردة في السنوات القادمة، خصوصا مع الانخفاض المستمر في معدل الوفيات الخام وانخفاض معدل الخصوبة وارتفاع توقع الحياة عند الولادة ، الذي وصل مؤخرا إلى أرقام غير مسبوقه. وتعزى هذه التغيرات السكانية أساسا إلى التحسن الكبير في مستوى المعيشة والخدمات المقدمة للمواطنين، بما فيها خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية. (وزارة التنمية الاجتماعية: ٢٠١١، ٢).

رسم بياني (2) يوضح التوزيع الجغرافي للمسنين



خصائص مرحلة الشيخوخة :-

إن بعض ما تتميز به مرحلة الشيخوخة هو حالة القلق الشديد التي تعتري المسن نفسه بسبب التغيرات التي تطرأ عليه ، وحالة الإحباط التي يواجهها المتعاملون معه وقد تزداد حالات القلق والإحباط بسبب عدم المعرفة والتفهم للمواقف والمشاكل التي تواجه المسن في هذه المرحلة من الحياة .

وتسير التغيرات عادة في اتجاه التراجع والتدهور ، ويأتي الانحدار في أغلب الأحيان لأسباب جسمية فسيولوجية أو لأسباب نفسية ، إن التقدم في السن يسبب تغيرات في خلايا الجسم ، تؤدي إلى التغيرات الجسمية المذكورة . أما التغيرات النفسية فأسبابها عديدة منها : مقدرة الفرد المسن أو عدم قدرته على التوافق مع التغيرات الجسمية ، والاتجاه السلبي نحو النفس ، بسبب الوصول إلى هذه الفترة من الحياة ، واتجاهات الناس والمجتمع إزاء مرحلة الشيخوخة والتغير الطارئ على أسلوب الحياة.

ونجد في أغلب الأحيان ، أن التطورات الجسمية الفسيولوجية تسبق التطورات النفسية ولكن قد يؤدي القلق النفسي أحيانا إلى تقدم لحظة بدء التدهور الجسيمي وسرعته (وزارة التنمية الاجتماعية بالاردن: ٢٠٠٦، ٢) .

أهم التطورات والتغيرات التي تحدث للمسن في مرحلة الشيخوخة

١. التغيرات الجسمية (الفسيولوجية). وهي نوعان:

- تغيرات جسمية مرئية تتمثل في ثقل السمع و البطء في المشي وصعوبة الحركة، والتغيرات التي تحدث للجلد والوجه واليدين وضعف الرؤية وتقوسات الظهر، وغيرها.
- تغيرات غير مرئية، مثل التغيرات التي تحدث للهيكل العظمي والأحشاء، والتغيرات الفسيولوجية في حرارة الجسم، ومعدل نشاط الغدد الصماء، وتغير قوة دفع الدم، والتغيرات العصبية، وتغير السعة الهوائية للرئتين، وغيرها .

٢. التغيرات في المقدرة الذهنية :

التي تحدث في الغالب تغيرات في معدل السرعة والضببط، والدقة في عملية التعلم، والتفكير، والاستنتاج، وفي مجال التذكر والاسترجاع. كما يحدث تغير في الحالة المزاجية . يعتبر الخوف من التدهور الذهني واحداً من المصادر الرئيسية للقلق عند المسن. كما تؤدي نظرة المجتمع إلى المقدرة الذهنية عند المسن دوراً في الإسراع في بدء التدهور الذهني، إذ إن نظرة الفرد إلى نفسه إنما هي صورة أو مرآة لاتجاه المجتمع الذي يعيش فيه. ويمكن لهذا الاتجاه أن يؤثر في إيمان المسن بنفسه وبمقدرته في سلوكه (خلف وآخرون، ١٩٩٢).

٣. التغيرات الاجتماعية والتغيرات في الاهتمامات

تحدث هذه التغيرات عادة على أثر التغيرات الجسمية (الفسيولوجية) والذهنية التي تطرأ على المسن، وبسبب تغير أسلوب الحياة ككل عند التقاعد أو التوقف عن العمل. وتؤدي هذه التطورات إلى تغيرات في المكانة الاجتماعية والنشاطات الاجتماعية والاهتمامات. ويمكن أن نستشف هذه التطورات إذا لاحظنا التغيرات في اهتمامات الفرد المسن الشخصية والاجتماعية، وفي النشاطات التي يقوم بها في أوقات الفراغ.

الاهتمامات الشخصية

يبدأ الخوف والقلق عند المسن عندما يلاحظ التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه، فيزداد اهتمامه بنفسه ووضحته وذاته أكثر من السابق. كما أن شعوره بضرورة الاعتماد على الغير بسبب تقدم سنه بعد أن كان مستقلاً، يخلق لديه عدم طمأنينته في النفس، فتزداد اهتماماته بحالته المادية والمالية لضمان ما تبقى من حياته. ونجد

أن الخوف من المجهول وقربه منه يؤدي به إلى ازدياد التفكير في الموت. ولقد وجد الباحثون أن الأشخاص الذين هم أكثر تديناً خلال حياتهم السابقة يميلون إلى التوافق النفسي في سن الشيخوخة أكثر من غيرهم .

الاهتمامات الاجتماعية

مع تقدم السن يزداد انسحاب الفرد من المجتمع والحياة الاجتماعية وانقطاعه عنها، ويكون الانسحاب عادة متبادلاً بين المسن والمجتمع ككل. ويؤدي هذا الانسحاب إلى ضيق مصادر الاتصال بالمجتمع وإلى التدهور في المشاركة الاجتماعية، لإحساس المسن بأن بعض النشاطات لم تعد تسد احتياجاته، فيجد نفسه منعزلاً. ويعد الانقطاع الاجتماعي مشكلة إذا واجهها الفرد الشاب، فكيف يكون الحال مع المسن (خلف وآخرون، ١٩٩٢).

مشكلات المسنين :

١. **المشكلات الصحية :** تتوقف الحالة الصحية للمسن على العديد من العوامل الاجتماعية مثل : مستوى المعيشة ، ودرجة التعليم ، وارتفاع مستوى الصحة العامة . وتتمثل المشكلات الصحية بالنسبة للمسن في قدرته على العمل ، والاشتراك في الأنشطة الترويحية ، وعلاقته الاجتماعية والدخل والزواج .

وإن أهم المعوقات التي تزيد من حدة المشكلات الصحية للمسنين هي الآتية :

١. إهمال المسنين أنفسهم ، ويظهر ذلك في عدم مراجعتهم للأطباء او عدم تقديمهم بطلبات المساعدة حتى تسوء حالتهم .
٢. عدم اهتمام المسن بالكشف الطبي الدوري .
٣. عدم إدراك المسن بخطورة علاجه لنفسه بعيداً عن الإشراف الطبي .
٤. عدم دراية المسن بكيفية الوقاية من الحوادث التي قد تؤثر في صحته .
٥. عدم معرفة أسرة المسن بأمراض الشيخوخة ، وعدم تقديم الرعاية الكافية له .
٦. خوف المسن من الإيداع في المستشفيات ، وابعاده عن الجو الأسري الذي يحتاجه ويألفه .
٧. عدم قدرة المسن على تحمل نفقات العلاج ، والحصول على الأجهزة مثل النظارة الطبية وأطقم الأسنان ، وأجهزة تقوية السمع أو غير ذلك .
٨. كثير من العاملين في الميدان الطبي ليس لديهم الخبرة أو الصبر في التعامل مع المسن مما يؤثر في عدم رغبة المسن بمراجعتهم وبالتالي حجب الخدمة الصحية عنه .

٢. **المشاكل الاقتصادية :** تتمثل المشكلة الاقتصادية عند المسن في غياب مصادر الدخل أو قلته ، ولاسيما أن المسنين ينفقون الجزء الأكبر من دخلهم على الغذاء ، والمأوى ، والرعاية الصحية إذ أن تكاليف العلاج لوحدها تشكل عبئاً ثقيلاً على الجانب الاقتصادي من حياة المسن، وهذا بالضرورة يؤثر في الجوانب الأخرى من حياة المسن مثل الاهتمام بالذات ، والترفيه والزيارات والسفر .

٣ . مشكلات العلاقات الاجتماعية : وتتمثل المشكلات الاجتماعية في :-

- شعورهم بالوحدة والعزلة وبخاصة عند فقد شريك الحياة ، وابتعاد الأصدقاء أو وفاتهم .
- عقوق الأبناء للوالدين .
- غياب الأبناء .
- مشكلات مع الأهل والأقارب .
- الشعور بالإهمال على الرغم من توافر الخبرة .
- الاستهزاء بهم وعدم الإصغاء لهم .
- عدم إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في النشاطات الاجتماعية والمناسبات .
- عدم الرغبة في المشاركة والشعور بالإحباط .
- غياب التحفيز وعدم تعزيز مكانتهم و تكريمهم .
- الظروف السكنية غير المناسبة .

٤ . مشكلة وقت الفراغ : وتتمثل في عدم استثمار الوقت ، وغياب أماكن الترفيه . (عبد الحميد، ١٩٩٦)

ب - المعوقين :

إن مفهوم ذوي الاعاقة يشير إلى « الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعداً واضحاً سواء في قدراتهم العقلية أم التعليمية أم الاجتماعية أم الانفعالية أم الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم » .

- تصنيف الإعاقة :

لقد اختلفت تصنيفات الإعاقة باختلاف العلماء والهيئات التي تصدت لهذه القضية . ويمكننا تقسيم الإعاقة إلى أربعة فئات رئيسية وذلك على النحو التالي :-

- الإعاقة الجسمية الفيزيائية :

من أمثلتها ذوو العاهات الجسمية الحسية كما تظهر ذلك في حالات المقعدين والمكفوفين والصم والبكم وذوي الأمراض المزمنة والاضطرابات .

- الإعاقة العقلية :

تتمثل في حالات التخلف العقلي بدرجاتها المختلفة وصعوبات التعلم .

- الإعاقات الانفعالية :

تتمثل في الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية كالعصابات والذهانات والاضطرابات السيكوسوماتية .

الإعاقة الاجتماعية :

وتتمثل في الحالات المضادة للمجتمع أو سيئة التوافق الاجتماعي ، وذلك مثل الجنوح والإجرام وإدمان المخدرات أو الكحول والانحرافات الجنسية .

وهناك تصنيف آخر للمعاقين، كما يلي:

١. **المعاقون جسدياً** (من مقعدين وأقزام ومبتوري الأطراف ومصابين بشلل الأطفال والشلل الدماغي وغيرهم) .
٢. **المعاقون حسيّاً** (وهم المعاقون سمعياً والمعاقون بصريّاً) .
٣. **المعاقون ذهنيّاً** (ممن لديهم نقص في الذكاء عن المستوى الطبيعي من متخلفين عقلياً وبطيئى التعلم) .
٤. **المعاقون أكاديمياً** (ذوى صعوبات التعلم والتأخر الدراسي) .
٥. **المعاقون تواصلياً** (ذوى عيوب النطق والتخاطب والكلام) .
٦. **المعاقون سلوكياً** (ممن لديهم تشتت في الانتباه أو نشاط زائد أو وتوحد أو أحداث وغيرهم) .
٧. **متعددي العوق** (ممن لديهم أكثر من إعاقة) موقع وحدة المعرفة Knol .

احتياجات المعاقين :

تنقسم احتياجات المعاقين إلى :-

أولاً : الاحتياجات العامة :

- ١- **الحاجة إلى الأمن :** ويقصد بها التحرر من الخوف الذي يشعر به الإنسان متى كان مطمئناً على صحته وعمله ومستقبله وحقوقه ومركزه الاجتماعي . وقد يؤدي الإحباط الشديد لهذه الحالة إلى أن يصبح الشخص متوجساً من كل شيء . ويظهر ذلك في صور منها الخجل والتردد والارتباك .
- ٢- **الحاجة إلى مكانة الذات :** وهى الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة واعتراف الآخرين به ، وتقبلهم له .
- ٣- **الحاجة إلى الانتماء :**
 - الإيحاء إلى الطفل أن في وسعه أن ينتمى لأسرة تحبه وتحنو عليه وأن يتعامل مع أفرادها معاملة الند للند .
 - وأن في مقدوره أن يدرس في فصل عادي حسب قدراته الفعلية ودافعية الإنجاز لديه ، لأنه ليس للإعاقة دخل في تحصيله الدراسي ، اللهم إلا إذا أحس بالدونية في غير محلها بسبب وجود تلك الإعاقة .
 - وأن في إمكانه بعد التخرج الالتحاق بمهنة لا تختلف عن مهن العاديين .
 - وأن في إمكانه أن يتزوج ويكون له أسرة ، ويعيش بين الناس عيشة اجتماعية طبيعية .

٤- **الحاجة إلى الإنجاز** : توجيه المعاق جسيماً إلى أن في وسعه الإنجاز في المجال العقلي المعرفي (إلى المدى الذي تسمح به قدراته) وفي المجال الاجتماعي (إلى المدى الذي تسمح به سمات شخصيته) . موقع وحدة المعرفة Knol.

ثانياً : الاحتياجات الخاصة بالمعاقين :-

(أ) **الاحتياجات الصحية والتوجيهية** : تشمل احتياجات بدنية مثل استعادة اللياقة البدنية من خلال الرعاية البدنية التي تشمل مختلف الخدمات والأنشطة التي تحسن الحالة الخارجية للمعاق ، وتضمن توفير العلاج والأجهزة التعويضية وتقويم الأعضاء ، وأية مساعدات وتجهيزات أخرى تساعد المعاق على استعادة استقلاله أو اكتسابه بديلاً .

(ب) **الاحتياجات الاجتماعية** : تتمثل في الآتي :

- ١- علاقات وثيقة صلات المعاق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه .
- ٢- احتياجات تدعيمية : مثل الخدمات والمساعدات التربوية والمادية والانتقالية ، والإعفاءات الضريبية والجمركية ، وكلها تمثل تدعماً للقيم الاجتماعية .
- ٣- احتياجات ثقافية : مثل توفير الأدوات والوسائل الثقافية وطرق مجالات المعرفة بشتى أنواعها .

(ج) **الاحتياجات المهنية** :

و تتمثل في تهيئة سبل التوجيه المهني المبكر والاستمرار فيه حتى الانتهاء من العملية التأهيلية .

(د) **الاحتياجات التشريعية** :

مثل إصدار تشريعات في محيط تشغيل المعاقين وتوفير فرص العمل التي تتناسب مع قدراتهم . (نفس المرجع السابق)

حجم مشكلة الإعاقة وأسبابها :-

يرجع التزايد المستمر في نسبة ذوى الإعاقة إلى سببين رئيسيين هما:-

١- **الأسباب الوراثية** :

وهي التي تنتقل بالوراثة من جيل إلى جيل ، أي من الآباء إلى الأبناء عن طريق الجينات الموجودة على الكروموسومات في الخلايا ، وهذه الأسباب الوراثية ، وإن كانت تسهم بنسب أقل من الأسباب البيئية ، موجودة ومن أمثلتها : الهيموفيليا والضعف العقلي (الاستعداد للنزف) ، مرض السكر، ومرض الزهري، والنقص الوراثي في إفرازات الغدة الدرقية الذي يؤدي إلى نقص النمو الجسدي والعقلي.

المقصود ٢- الأسباب البيئية :

لا توجد الأسباب أو العوامل البيئية داخل لكائن الحي وإنما خارج نطاق جسده ، لكنها تسير جنباً إلى جنب مع العوامل الوراثية وتسير في علاقة تفاعلية معها .

وفي سلطنة عمان وصل مجموع ذوي الاعاقات وفقاً للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، الذي أجرى عام ٢٠١٠م إلى (٦٢٥٠٦) معاقين أي ما يشكل نسبة ٣,٢ ٪ من إجمالي سكان السلطنة . وقد شكل الذكور ٥٤ ٪ من إجمالي المعاقين مقارنة بالاناث اللاتي بلغت نسبتهن ٤٦ ٪ من إجمالي المعاقين بالسلطنة. وبذلك يشكل ذوو الإعاقات المختلفة ما نسبته ٤١ ٪, ٢ ٪ من إجمالي المواطنين الذكور و ٢ ٪ من إجمالي المواطنات (الاناث) ، ولعل ذلك يعود لبعض الأسباب أهمها:

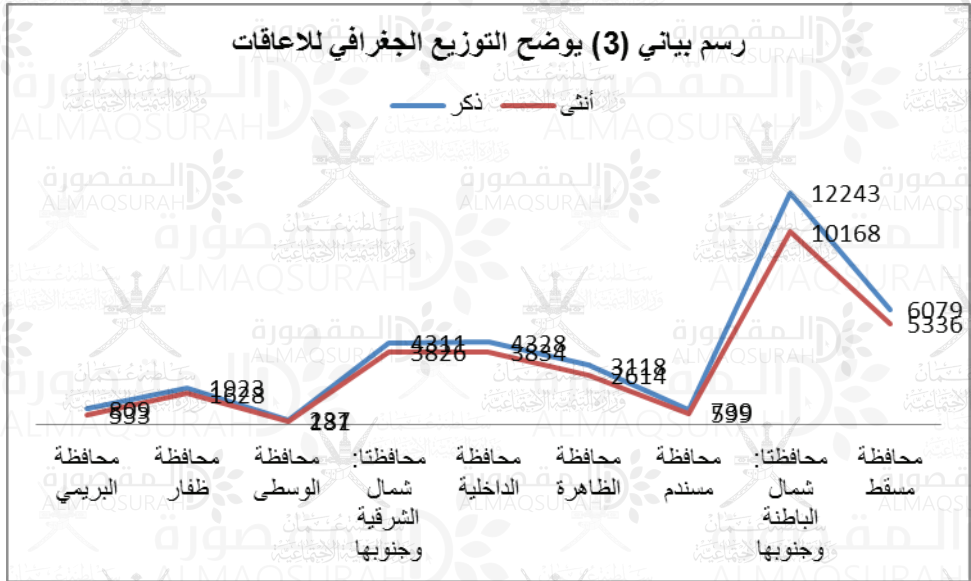
- تحفظ بعض الأسر عن الإفصاح بوجود إعاقة لدى الاناث.
- تعرض الذكور لإصابات العمل والحوادث بشكل أكبر من الاناث ، فقد بلغ عدد المعاقين الذين تسببت حوادث السير وإصابات العمل بالإعاقات لهم (٤٠٩١) شخصاً. (وزارة التنمية الاجتماعية)

والجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) يوضحان توزيع الاعاقات على محافظات السلطنة :

**جدول رقم (٣)
يوضح التوزيع الجغرافي للإعاقات :**

المحافظة	ذكر	أنثى	المجموع
محافظة مسقط	٦٠٧٩	٥٣٣٦	١١٤١٥
محافظتا: شمال وجنوب الباطنة	١٢٢٤٣	١٠١٦٨	٢٢٤١١
محافظة مسندم	٧٣٩	٥٩٩	١٣٣٨
محافظة الظاهرة	٣١١٨	٢٦١٤	٥٧٣٢
محافظة الداخلية	٤٣٢٨	٣٨٣٤	٨١٦٢
محافظتا: شمال وجنوب الشرقية	٤٣١١	٣٨٢٦	٨١٣٧
محافظة الوسطى	٢٣٧	١٨١	٤١٨
محافظة ظفار	١٩٢٣	١٦٢٨	٣٥٥١
محافظة البريمي	٨٠٩	٥٣٣	١٣٤٢
المجموع الكلي	٣٣٧٨٧	٢٨٧١٩	٦٢٥٠٦

يلاحظ من الجدول أن أعلى عدد من المعاقين يتمركز في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها، وربما رجع ذلك إلى الكثافة السكانية ، إذ يبلغ عدد سكانها (٦٢٠,٩٥٠) شخصاً . أو الى احتمال تفاوت مستويات الدقة في البيانات التي جمعت من منطقة إلى أخرى. أما النسبة الأدنى للمعاقين فهي في محافظة الوسطى . (التعداد الوطني ٩٩,٢٠١٠:



الإعاقات حسب الفئات العمرية :

يلاحظ أن أعلى نسبة للإعاقة تتركز في الفئة العمرية من (٢٠ - ٥٩) سنة ، وأن أقل نسبة إعاقات هي في الفئة العمرية من (٠ - ١٩) سنة .

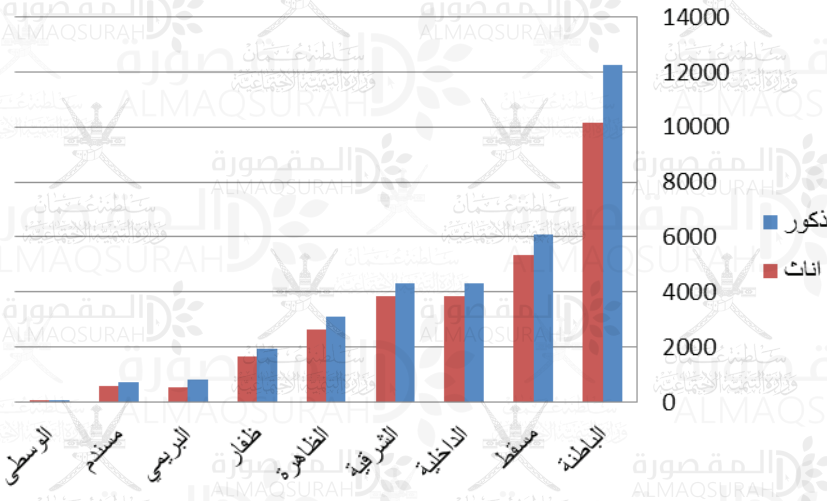
الجدول رقم (٤)

يوضح التوزيع الجغرافي للمعاقين بالسلطنة وفقا للمراحل العمرية حسب التعداد العام للسكان ٢٠١٠م:

البيان	مسقط	الباطنة	مسندم	الظاهرة	الداخلية	الشرقية	الوسطى	ظفار	البريمي	المجموع
٠	٢٠	٣٥	٢	١٤	٢١	١٨	١	٦	٢	١١٩
٤-١	٢٦٦	٤١٢	٢٠	٩٥	٢١٩	١٩٠	٨	٩٢	٢٨	١٣٣٠
٩-٥	٤٨٦	٨٤٣	٣١	٢١١	٤٢٧	٣٧٤	١٩	١٧٧	٧٠	٢٦٣٨
١٤-١٠	٦٠٠	١١٣٦	٤٣	٣٢٧	٤٥٦	٤٦٥	٣٦	٢٠٨	٨٦	٢٣٥٧
١٩-١٥	٧٦٩	١٧١٣	٥٩	٤١١	٦٣٧	٥٩٥	٤١	٢٧٠	١٠٩	٤٦٠٤
٢٤-٢٠	٨٩٦	١٨٤٠	٨٢	٤٢١	٦٢٥	٥٨٨	٢٤	٢٩٩	١٠٣	٤٨٧٨
٢٩-٢٥	٨٠٩	١٥٤٢	٧٥	٣٤٢	٥٠٦	٥١٦	٢١	٢٤٤	٨٨	٤١٤٣
٣٤-٣٠	٧٤١	١١٩٨	٦١	٣١٣	٤١٩	٤٣٤	١٩	٢٠٥	٨٢	٣٤٧٢
٣٩-٣٥	٥٩١	٨٦٨	٧١	٢٢٨	٣١٨	٣٥٢	١٤	١٦٨	٦١	٢٥٨١
٤٤-٤٠	٥٤٩	٨٤١	٤٨	٢٥٣	٣٢٨	٣٧٥	١٤	١٢١	٧٢	٢٤١١
٤٩-٤٥	٥٦٧	٩١٠	٤٤	٢٢٩	٣٠٢	٣٧٠	١٢	١٢٧	٦٨	٢٥٢٩
٥٤-٥٠	٦٩٥	١٣٠٢	٨٦	٣٤٣	٤٠٩	٣٧٤	٢٣	٢١٢	٩٠	٣٥٢٤
٥٩-٥٥	٦٤٤	١٢٢١	٩٦	٣٢٩	٤٤٥	٤١٧	١٧	١٩٩	١٠٤	٣٤٨٢
٦٤-٦٠	٨٢١	١٦١١	١١٨	٤٤١	٦١١	٥٩٠	٢٤	٢٥٠	٨١	٤٥٥٧
٦٩-٦٥	٧٨٨	١٥٤٩	١٥٠	٤٢٥	٥١٣	٥٩٥	٣١	٢٥٠	٨٣	٤٤٤٤
٧٤-٧٠	٨٣٩	١٨٩٩	١٦٠	٤٩٤	٦٧٩	٧١٨	٣٥	٢٦١	٧٨	٥١٦٣
٧٩-٧٥	٥١١	١٢٢٦	٩٨	٢٧١	٤٣١	٤٥٤	٢٠	١٥٥	٥٢	٣٢١٨
٨٤-٨٠	٤٢٥	١١١٥	٥٧	٢٨٠	٤٠٣	٤٧٨	٢٨	١٥١	٣٦	٢٩٧٢
٨٥	٣٩٨	١١٥٠	٣٧	٢٨٥	٤٥٣	٥٣٤	٣١	١٥٦	٤٩	٣٠٩٣
المجموع	١١٤١٥	٢٢٤١١	١٣٢٨	٥٧٢٢	٨١٦٢	٨١٣٧	٤١٨	٣٥٥١	١٣٤٢	٦٢٥٠٦

(التعداد الوطني ٢٠١٠، ١٠٠٠)

رسم بياني (٤) يوضح عدد المعوقين في المحافظات حسب الجنس



المصدر بيانات وزارة الاقتصاد الوطني للتعداد ٢٠١٠

ثالثاً : البرامج والخدمات المقدمة لفئات المسنين والمعاقين :

أ : الخدمات المقدمة للمسنين في الدولة :

المبدأ الاساس الذي تقوم عليه سياسات وبرامج رعاية المسنين كلها هو إدماج المسن في المجتمع بمختلف الوسائل والعمل ما أمكن على عدم عزله عن بيئته وعلاقاته وأدواره في الأسرة وخارجها ، وأن تتاح له المشاركة في كل ما يتعلق بالتخطيط لحياته وتلبية احتياجاته ، وقد تنوعت أشكال رعاية المسنين بتنوع حالة المسن ، فمنها الرعاية الايوائية الدائمة والرعاية المنزلية أو المتنقلة أو الرعاية من خلال الأسر البديلة ، إلا أن التوجهات السائدة الآن تدعو إلى عدم عزل المسن في الرعاية الايوائية بل يجب أن تتضافر الجهود بين كافة القطاعات لدمج المسن وتقديم كافة الخدمات اللازمة له محيطه الاجتماعي ووسط أفراد عائلته ، مع تأهيل الأسرة وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق حياة أفضل له ، ومن أهم الخدمات التي تقدم للمسنين في السلطنة :

برنامج الرعاية المنزلية للمسنين :

نظرا لما تشهده السلطنة من تطورات في مختلف جوانب الحياة ، اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ، ونتيجة لوجود مؤشرات واقعية تدل على عدم كفاية الخدمات والبرامج المقدمة حاليا لكبار السن وفعاليتها ، أصبحت الظروف مهية لتقديم أفضل الخدمات لهم في مجتمعهم وبين أسرهم وذلك للاعتبارات التالية :

- تزايد أعداد المسنين الذين تطول إقامتهم في المستشفيات نتيجة لعدم توافر الرعاية اللازمة لهم في منازلهم .
- يتوافق ذلك مع أحدث التوجهات لرعاية المسنين في بيئتهم وبين أسرهم وعدم عزلهم في مؤسسات رعاية مكلفة .
- غياب الوعي عند بعض الأسر ، بمتغيرات التقدم في السن وكيفية التعامل مع المسن وتتهم مشاكله والتفاعل معها . لقد أظهرت إحصاءات التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٠ أن عدد المسنين بالسلطنة بلغ (١٠١١٤٥) نسمة من إجمالي عدد السكان (٢٠٧٧٧،٤٧٩) ونسبتهم بلغت (٢،٥٪) وهذا الأمر يستدعي الالتفاتة السريعة لهذه الفئة وتقديم الخدمات اللازمة لها .

وقد جاءت فكرة تنفيذ برنامج الرعاية المنزلية باعتبارها خطة تلبي حاجات المسنين بهدف تقديم الخدمات والبرامج الاجتماعية والصحية لهم في اطار محيطهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، ويهدف البرنامج إلى تحسين نوعية الحياة لكبار السن بما يتناسب مع احتياجاتهم ومتطلباتهم الفعلية في بيئتهم ودخل نطاق أسرهم ، وذلك من خلال :

- تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والتغذوية للمسنين وهم بين أهلهم وذويهم بما يزيد من الترابط الأسري ويحفظ كرامة السن .
- توفير البديل المناسب للأسر التي لديها مسن يعاني من أمراض مزمنة ولا يرغبون في ايداعه في المؤسسات الصحية أو الاجتماعية .
- تقديم وسائل الدعم الحياتي ممثلة في الأجهزة الطبية والمعينات المختلفة .

تقديم خدمات الرعاية الصحية والتمريضية والعلاج الطبيعي والتأهيلي للمسنين الذين يعيقهم ظروفهم من الوصول إلى المؤسسة الصحية.

- زيادة نشر الوعي العام في المجتمع بقضايا كبار السن وزيادة فاعليته تجاههم.

معاشات الضمان الاجتماعي : وهي عبارة عن معاشات شهرية تصرف وفقاً للاستحقاق القانوني الذي كفله قانون الضمان الاجتماعي مشمولة بمنحة العيدين (الفطر والاضحى) .

تعمل وزارة التنمية الاجتماعية على صرف أجهزة تعويضية للمسنين المعاقين ، وتنفيذ مشاريع موارد رزق لتحسين دخل أسر المسنين.

- توفير دار إيوائية صغيرة لرعاية كبار السن تستقبل حالات فردية من معدومي الاقارب الذين يحتاجون لرعاية إيوائية ولاستقبال الحالات قليلة ونادرة. (وزارة التنمية الاجتماعية ، ٢٠١١)

ب : الخدمات المقدمة لفئة المعاقين :

المعاقين جزء لا يتجزأ من المجتمع العماني ، وقد قطعت السلطنة شوطاً جيداً في العناية بهم ، سواء أكان ذلك بخصوص سن القوانين والتشريعات ، أو بخصوص إيجاد المراكز التي تعني بهم أم في إيجاد الوظائف المناسبة لإعاقاتهم. كما يلاحظ الدور المهم لمؤسسات المجتمع الاهلي ومؤسسات القطاع الخاص في هذا الجانب.

١ - التشريع ورسم الخطط :

قانون رعاية المعاقين وتأهيلهم ، الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٢

- الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المصادق عليها بموجب المرسوم السلطاني رقم

٢٠٠٨/١٢١

- اللائحة التنظيمية لإنشاء مراكز تأهيل المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٢٠٠٨/١٢٤

- لائحة تنظيم إصدار بطاقة معاق ، الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٢٠٠٨/٩٤

- اللجنة الوطنية لرعاية المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٢٠٠٩/١ برئاسة الوزير وعضوية عدد من أصحاب السعادة وكلاء الوزارات المعنية وممثل عن القطاع الخاص وممثل عن مراكز تأهيل المعاقين وممثل عن الأشخاص المعاقين ، وتباشر اللجنة اختصاصاتها المنصوص عليها في المادة (١٤) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين.

اللجان الفرعية التخصصية المنبثقة من اللجنة الوطنية لرعاية المعاقين وعددها (٨) لجان تشكلت بموجب قرارات وزارية ، ويرأسها أصحاب السعادة وكلاء الوزارات المختصة عدا لجنتي الخدمات الصحية والأمور المالية ، وهذه اللجان هي :

(لجنة التعليم و لجنة التأهيل والتدريب والتشغيل و لجنة النقل والاتصالات و لجنة الخدمات الصحية و لجنة البيئة الملائمة و لجنة الرياضة و اللجنة الإعلامية و لجنة الأمور المالية) .

تشكيل لجنة الرصد على المستوى الوطني لتعزيز وتنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠١٠/١٢٤ .

تحديد متطلبات رعاية وتأهيل المعاقين من الاختصاصات الفنية لعشر سنوات. (وزارة التنمية الاجتماعية)

٢: الرعاية والتأهيل المؤسسي:

أولاً: مراكز الرعاية والتأهيل التابعة للوزارة :-

١ - مركز رعاية وتأهيل المعوقين:

يعمل هذا المركز الذي أنشئ في العام الدراسي (١٩٨٧/١٩٨٨) ، على رعاية الأشخاص المعاقين وتأهيلهم مهنياً (ذوي الإعاقة السمعية والحركية) من الجنسين ، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٥ سنة . وهو أول مركز لرعاية المعاقين وتأهيلهم مهنياً في السلطنة ، ويستوعب سنوياً حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة من مختلف محافظات السلطنة ومناطقها . وأهم خدماته :

- برامج التأهيل المهني التي تقدم من خلال (٦) تخصصات مهنية هي : الحاسب الآلي، النجارة والدهانات، و الحدادة واللحام، و خياطة الملابس الرجالية، و التربية الأسرية ، و الزخرفة وأعمال الديكور.
- برنامج تأسيسي لرفع المستوى الأكاديمي بما يخدم برنامج التدريب المهني.
- برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي للطلاب وأسرته.
- برنامج التدريب على رأس العمل للطلاب المتوقع تخرجهم من المركز.
- الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والكشفية والترفيهية.
- خدمات الإقامة والإعاشة الكاملة للمتقنين من خارج محافظة مسقط.
- خدمات النقل اليومي للطلاب من داخل محافظة مسقط.
- تقديم معونة مالية شهرية لجميع الطلاب وقدرها (١٥) ريال. (وزارة التنمية الاجتماعية : ٢٠١١م)

٢- دار رعاية الأطفال المعوقين بمسقط:

تقدم هذه الدار خدماتها للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية الناتجة عن الشلل الدماغي الذين تتراوح أعمارهم من سن ٢ - ١٤ سنة من الجنسين. وأنشئت الدار عام ١٩٩٧م باعتبارها قسماً ضمن مركز رعاية وتأهيل المعوقين ثم رفعت إلى مستوى دائرة في عام ٢٠٠٢م، وتقدم خدماتها لعدد (١١٠) مستفيدين وفقاً للعام التأهيلي ٢٠١٠/٢٠١١م. وأهم خدماتها :

- التأهيل الطبي (العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وعلاج النطق).
- برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي للطفل وأسرته.
- تنمية المهارات الاجتماعية للطفل وبناء السلوكيات المناسبة.
- تنفيذ البرامج التثقيفية والأنشطة الترويحية للأطفال.
- تقديم خدمات الرعاية الأسرية والخدمات التأهيلية المساعدة المتمثلة في توفير المعينات المناسبة للأطفال.
- خدمات الإقامة والإعاشة الكاملة للمتقنين من خارج محافظة مسقط.
- خدمات النقل اليومي لمن هم داخل محافظة مسقط.

ثانياً : مراكز التأهيل الخاصة :

هناك ثلاثة مراكز تأهيل خاصة في محافظة مسقط مسقط رخصت لها الوزارة بموجب اللائحة التنظيمية لإنشاء مراكز تأهيل المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٢٠٠٨/١٢٤ لمزاولة أنشطة مراكز تأهيل المعاقين ، وهي: (مركز مسقط للتوحد و مركز الابتكار للتأهيل و مركز رواء للتأهيل). (وزارة التنمية الاجتماعية ، ٢٠١١/٠١)

ثالثاً : مراكز التأهيل التابعة لجمعية رعاية الأطفال المعوقين :

يبلغ عدد هذه المراكز (عشرة) في عدد من ولايات السلطنة بالإضافة إلى مركز الإرشاد في مقر الجمعية، وتخدم هذه المراكز الأطفال المعاقين من سن ٥ إلى ١٢ سنة ، من ذوي الإعاقة السمعية والعقلية البسيطة والمتوسطة والإعاقات المزوجة.

رابعاً : مراكز التأهيل المجتمعي (مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية) :

بهذه تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الرعاية والتأهيلية نشأت فكرة التأهيل المرتكز على المجتمع وهي استراتيجية مطبقه في معظم دول العالم تعتمد على المجتمع المحلي لتقديم الخدمات المتنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة بما يلبي تغطية الخدمات الأساسية لهم، ومن هذه الفكرة تكونت أعداد واسعة من المراكز تبلغ حالياً (٢٣) مركزاً في مختلف أنحاء السلطنة وقد بدأت هذه التجربة منذ عام ١٩٨٩م وتعمل على تنفيذ برامجها من خلال العمل التطوعي في المجتمعات المحلية، ويبلغ عدد المستفيدين من خدماتها للعام التأهيلي الحالي حوالي (٢١٧٣) معاقاً ومعاقه وتقدم هذه المراكز خدماتها التأهيلية والرعاية من قبل كادر متطوع تم تأهيله بدورات تدريبية تخصصية. أهم خدمات هذه المراكز وأنشطتها :

- تدريب الأطفال على مهارات الحياة اليومية والاعتماد على النفس.
- تنمية وعي الطفل وتعديل السلوك الاجتماعي.
- تهيئة الطفل للاندماج بالمؤسسات التعليمية والتدريبية.
- العمل على دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي.
- توجيه وإرشاد الأسر.
- نشر الوعي المجتمعي بقضايا الإعاقة. (نفس المرجع السابق)

خامساً : مراكز الرعاية الإيوائية خارج السلطنة :

تقوم الوزارة بابتعاث حالات الإعاقة الشديدة والمتعددة التي لا توجد مؤسسات تقوم برعايتها داخل السلطنة إلى مؤسسة ابن خلدون للتربية الخاصة بالملكة الأردنية الهاشمية ، وقد بلغ عدد هذه الحالات (٢٠) حالة تقدم لهم الرعاية وخدمات الإيواء، وتقوم تلك الخدمات من قبل مختصين بهذه الوزارة أثناء زيارتهم الدورية، يضاف إلى ذلك (٩) حالات في دور الرعاية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت، وذلك إلى أن يتم استكمال إنشاء دار متخصصة بمثل هذه الحالات داخل السلطنة.

٣ : الخدمات التأهيلية المساعدة (الدعم الحياتي) :-

تتمثل هذه الخدمات في صرف الوزارة للأجهزة الطبية والتعويضية والمعينات المختلفة لمستحقيها من أبناء أسر الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود وفقا للائحة المساعدات الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٩٠/٥٤، ومن هذه الأجهزة على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

(كرسي متحرك عادي/ كهربائي، سرير طبي عادي/ كهربائي، مرتبة طبية عادية/ كهربائية، مرتبة هوائية عادية/ كهربائية، النظارات الطبية، سماعات الأذن الطبية، أطقم أسنان، أجهزة تنفس بأنواع مختلفة، كرسي دورة مياه، مخدة هوائية، جهاز قيادة سيارة، عكازات، مشايات، جهاز شفط البلغم، وغيرها).

وفي سبيل تبسيط الإجراءات وسرعة حصول المواطن على هذه الخدمة اتخذت الوزارة مجموعة من الخطوات أهمها:

- إبرام عقود مع شركات متخصصة لتوريد الغالبية العظمى من الأجهزة المذكورة أعلاه.

- اعتماد آلية جديدة لتقديم هذه الخدمة بتاريخ ٢٠١٠/٧/٤م.

- اعتماد آلية جديدة لصيانة الأجهزة بتاريخ ٢٠١٠/١١/٣م. (بنفس المرجع السابق)

٤ : العمل الاجتماعي الأهلي :-

أشهر عدد من الجمعيات الأهلية التي تعني بتقديم الخدمات لذوي الإعاقات وهي :

أ- جمعية رعاية الأطفال المعاقين:

تأسست هذه الجمعية في سنة ١٩٩١م بموجب القرار الوزاري رقم (٩١/١٩) وتخدم الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة والمتوسطة والإعاقة السمعية والإعاقات المزوجة من سن ٥ - ١٣ سنة من الجنسين وتقدم خدماتها التأهيلية من خلال (١١) مركزاً، ويبلغ عدد المتحقين بها حوالي (٥٠٧) معاقاً ومعاقة.

ب- الجمعية العمانية للمعاقين:

تأسست عام ١٩٩٥ في محافظة مسقط، وللجمعية فرع واحد في صحار. ويمتد نشاطها ليشمل كافة أنحاء السلطنة. وهي تقدم خدماتها لـ (٥٠٠) من فئات المعاقين ذوي الإعاقة الحركية بصورة أساسية، وتهدف إلى توعية المجتمع وتعريفه بقضايا الإعاقة واحتياجات ومتطلبات الأشخاص ذوي الإعاقة كما تهدف إلى تقديم خدمات الرعاية والتأهيل والتدريب والتشغيل لهذه الفئة بالسلطنة وتوفير الأجهزة التعويضية اللازمة إلى جانب إزالة الحواجز البيئية والعمرانية وتوفير التسهيلات اللازمة لحركة هذه الفئة وتنقلاتها بهدف تفعيل دورها وإدماجها في المجتمع.

ج- جمعية النور للمكفوفين:

تأسست عام ١٩٩٧م ومقرها الرئيسي في مسقط، ولها (ثلاثة) فروع في ظفار والداخلية والباطنة،

وتمتد خدماتها إلى مختلف محافظات السلطنة ومناطقها ، وتهدف الجمعية إلى توعية المجتمع وتعريفه بقضايا ذوي الإعاقة البصرية وبما يعمل على دمجهم في المجتمع وتقديم خدماتها لـ (٢٠٠) كفيفا وكفيفة.

د- جمعية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة :

تأسست عام ٢٠٠٠م في مسقط وتستقبل الأطفال بمختلف أنواع الإعاقة عدا البصرية منها ومن مختلف محافظات ومناطق السلطنة. تقدم الخدمات التشخيصية والتدريبية والتعليمية للأطفال ذوي الإعاقة من الولادة وحتى سن السادسة لتساعد على النمو الطبيعي بتسريع النمو الحركي واللغوي والتطوري والاجتماعي للعمل على دمجهم مع الأطفال العاديين أو توجيههم إلى القنوات المختصة للاستفادة من الخدمات المتوفرة ويستفيد من خدماتها حاليا حوالي (١٤٠) طفل وطفلة.

هـ : تشغيل ذوي الإعاقة :-

أ- التشغيل المؤسسي :

تتمثل جهود وزارة التنمية الاجتماعية المتعلقة بتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الآتي:

- تشكيل لجنة برئاسة وكيلى وزارتي (وزارة التنمية الاجتماعية و وزارة القوى العاملة) لمتابعة الموضوع من خلال فريق العمل المشترك مع وزارة القوى العاملة للبحث عن الوظائف المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بحسب المؤهلات الحاصلين عليها وبحسب قدراتهم الجسمية والعقلية.

- تكليف أخصائي اجتماعي من الوزارة لمباشرة العمل في وزارة القوى العاملة والمديريات في المحافظات والمناطق لمتابعة الشواغل التي تحدث في سجل القوى العاملة وتوجيه الأشخاص المؤهلين من المعاقين إليها.

- تم تشغيل (٥٦) معاقاً ومعاقة في عام ٢٠٠٨ ، (١١٠) في عام ٢٠٠٩ ، و (٩٧) في عام ٢٠١٠ وذلك في مؤسسات القطاع الخاص .

- تنفيذ مشروع مشترك بين وزارة التنمية الاجتماعية ومنظمة العمل الدولية ووزارة القوى العاملة يهدف إلى زيادة فرص تأهيل وتشغيل الأشخاص المعاقين.

- إجراء دراسة عن مدى تطبيق مؤسسات القطاع الخاص التي تشغل (٥٠) عاملاً فأكثر لنسبة ٢٪ الخاصة بتشغيل المعاقين وفق قانون العمل العماني وقانون رعاية وتأهيل المعاقين، وقد ثبت أن هناك فرص تشغيل كبيرة للمعاقين.

- اعتماد نسبة لا تقل عن ١٪ من مجموع الوظائف المراد اشغالها في وحدات الجهاز الإداري للدولة للمعاقين مع تناقصهم على بقية الوظائف الأخرى المطروحة وذلك وفقاً لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٢٠٠٩/١

تم تشكيل لجنة خاصة بتأهيل وتدريب وتشغيل المعاقين برئاسة سعادة وكيل وزارة القوى العاملة للتدريب المهني والتعليم التقني.

- فتح مراكز التدريب المهني الحكومية وما في مستواها لقبول المعاقين ابتداء من العام التدريبي ٢٠١٠/٢٠١١ (نفس المرجع السابق).

ب- التشغيل الذاتي؛

في إطار اهتمام الوزارة بتنوع مجالات التشغيل للأشخاص ذوي الإعاقة وتشجيعهم على العمل الحر من خلال إقامة مشاريع فردية فقد قامت الوزارة بتحديث لائحة مشروعات موارد الرزق لتشمل الأشخاص ذوي الإعاقة بجانب أسر الضمان الاجتماعي وتمكنهم من تحسين دخولهم، وذلك بتقديم قروض بدون فوائد لتنفيذ مشاريع خاصة تدر عليهم دخلاً شهرياً ويتم تسديد مبلغ القرض بعد سنة من بدء المشروع وبأقساط ميسرة للغاية لمدة (٧) سنوات، ويمكن في حال نجاح المشروع إعفاء المستفيد من تسديد المبلغ إذا تقدم بطلب ذلك، كما يتم تحفيز المشاريع بإجراء مسابقة وتقديم جوائز قيمة الأولى منها تفوق قيمة القرض. وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المشروعات حتى نهاية عام ٢٠١٠م (٢٥) معاقاً ومعاقة.

٦: الخدمات والتسهيلات الأخرى؛

من هذه الخدمات بطاقة الشخص المعاق، التي تصدرها الوزارة وهي الوثيقة الرسمية لإثبات الإعاقة وذلك بموجب المادة (١٢) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين، وهي وسيلة لتأمين الحصول على الحقوق والامتيازات التي يحظى بها الأشخاص ذوو الإعاقة، بالإضافة إلى ذلك البطاقة تشكل مصدراً للبيانات حول أعداد المعاقين، وتساعد في معرفة انتشار الإعاقة كما وجغرافياً بما يوفر البيانات لتحديد حاجاتهم. ويحصل المعاق على عدد من المزايا من خلال هذه البطاقة مثل :

- الإعفاء من رسوم استقدام عاملة منزل والسائق الخاص للأشخاص ذوي الإعاقة التي تقل دخولهم عن (٣٥٠) ريالاً، ويكون ذلك بالتنسيق مع وزارة القوى العاملة وفقاً للإجراءات المحددة في هذا الشأن.

- إعفاء الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يقل دخلهم عن (٢٥٠) ريال من رسوم تسجيل وتجديد سياراتهم بشرطة عمان السلطانية.

- منح المعاقين تخفيضات خاصة عند شراء بعض السيارات والمستلزمات والأدوات المنزلية.

- تصاريح لمواقف سيارات الأشخاص ذوي الإعاقة التي تصرفها الوزارة.

النقل والمواصلات وتشمل هذه الميزة تيسير تنقل الأشخاص المعاقين بالإعفاء والتخفيض من رسوم استخدام وسائل النقل التابعة لشركة النقل الوطني، وتخفيض بنسبة ٥٠% من سعر تذاكر السفر بالطيران.

- الإعفاء من رسوم الأراضي السكنية للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يقل دخلهم عن (٢٠٠) ريال من رسوم استخراج ملكية الأراضي السكنية الممنوحة لهم من الدولة ولمرة واحدة فقط، وإعفاء من تجاوز دخله (٢٠٠) ريال ولم يبلغ (٢٠٠) ريال من نصف القيمة.

- اعتماد البطاقة مستنداً كافياً لبيان حالة الشخص عند تقدمه لشغل وظائف في القطاع العام والخاص حسب النسبة المقررة لكل منهما.

٧: لغة الإشارة:

- يتمثل اهتمام الوزارة في هذا الجانب من خلال اتخاذها لعدد من الإجراءات أهمها الآتي:
- تعيين مترجمة لغة إشارة عمانية.

- إصدار القاموس الإشاري العماني.

- الترجمة الفورية لنشرات الأخبار وبعض البرامج الاجتماعية والمناسبات في تلفزيون سلطنة عمان بعد أن قامت الوزارة بالتنسيق مع المختصين بوزارة الإعلام، وجاري التنسيق لترجمة برامج أخرى.

- تنفيذ (١١) دورة تدريبية على مستوى السلطنة استهدفت حوالي (١٠٠٠) مشارك للتعريف بالقاموس ونشر لغة الإشارة.

- عقد مجموعة من الدورات التدريبية في مجال لغة الإشارة للعاملين بمختلف الجهات الحكومية والخاصة.

- عرض تجربة سلطنة عمان في هذا المجال في اجتماع مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد بمسقط في أكتوبر ٢٠٠٩ م.

- ترجمة الإرشادات الصحية بشأن أنفلونزا الخنازير عبر التلفزيون والنشرات التوعوية إلى لغة الإشارة.

- تعميم أسماء المترجمين العمانيين المعتمدين لدى الوزارة على الجهات المختصة بوزارة العدل والادعاء العام وشرطة عمان السلطانية، وجرى حالياً التنسيق مع الوزارة للاستعانة بالمترجمين في القضايا الخاصة بذوي الإعاقة السمعية.

- ترجمة بعض الندوات والمؤتمرات إلى لغة الإشارة.

- الإعداد لإصدار الجزء الثاني لقاموس الإشارة العماني.

- المشاركة الفاعلة في ورشات إعداد القاموس الإشاري الإسلامي. (نفس المرجع السابق)

خاتمة :

من خلال العرض السابق يتضح أن هناك العديد من البرامج والخدمات التي تقدمها الوزارة إلى فئة المسنين ومن أهمها برنامج الرعاية المنزلية ، كما تقدم لهم الخدمات النفسية والصحية للمسنين بين أهليهم وذويهم بالإضافة إلى الخدمات المقدمة لفئة المعوقين منها الرعاية والتأهيل النفسي من خلال مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض .

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة .

- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانياً: أدوات الدراسة .
- ثالثاً: عينة الدراسة.
- رابعاً : مجتمع الدراسة .
- خامساً: صدق وثبات الاداءة.
- سادساً: مجالات الدراسة .
- سابماً: المماالجة الإحصائية.
- ثامناً: صهوبات الدراسة .

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الزواج من الخارج للعمانيين المشمولين بالضمان الاجتماعي ، المتزوجين من جنسيات عربية وأجنبية في المجتمع العماني. فقد طبقت استبانة وأجريت مقابلات مع عينة من المتزوجين من الخارج من فئة الضمان الاجتماعي، ودرست حالات متعمقة لبعض المتزوجين، ثم حلت بيانات المقابلة، ثم أجيب عن أسئلة الدراسة، وخرج بالتوصيات والمقترحات.

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- استبانة خاصة بموضوع الدراسة بصفتها أداة لجمع البيانات من المبحوثين، وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة بلغ عددها (٦٢) سؤالاً، قسمت إلى ستة أقسام رئيسية، تضمن الجزء الأول منها البيانات الأساسية للمبحوثين وبعض خصائص أسرهم وخصائص المنزل والحالة الاجتماعية للمبحوث قبل الزواج من الخارج وبيانات الزوجة الحالية الأجنبية، وتضمن الجزء الثاني الخصائص الاجتماعية للمتزوج من حيث أسلوب اختيار الزوجة الحالية ، وطبيعة علاقة المبحوث بالزوجة والأبناء ، وتناول الجزء الثالث الأسباب التي أدت إلى الزواج من جنسيات عربية وأجنبية ، وعالج الجزء الرابع الحالة السكنية للأسرة ، واهتم الجزء الخامس بالوضع الاقتصادي للأسرة . أما الجزء الأخير فضم أسئلة حول آليات تفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين من جنسيات عربية وأجنبية ، ومعرفة رأي المبحوثين في تلك الآليات ومدى رضاهم عنها .

٢- تصميم دليل مقابلة مقننة لعدد من (٢٠) متزوجاً ممن ينطبق عليهم شروط البحث (المشمولين بالضمان الاجتماعي والمتزوجين من جنسيات عربية وأجنبية) ، وقد أجريت مقابلة معمقة مع المبحوثين للتعرف عن قرب على الكثير من الخصائص والاسباب والاثار الناتجة عن الزواج من عربيات واجنبيات ، بهدف ملاحظة الاحوال المعيشية والأسرية للمبحوث . وفي هذا الإطار اعتمد على الباحثين الاجتماعيين في محافظات السلطنة كلها ، بعد أن أعدوا ودربوا على كيفية جمع البيانات عن طريق المقابلات .

٣- تنفيذ ورشة عمل لمدة يوم واحد لجميع جامعي البيانات ومن جميع محافظات السلطنة وبلغ عددهم في الدراسة (٢٩) جامع بيانات . وهدفت الورشة إعدادهم وتزويدهم بالمهارات الفنية التي تستخدم في أثناء جمع البيانات مع المبحوثين وليتمكن الباحثون من جمع كافة المعلومات الخاصة بالدراسة ، والتغلب على جميع الصعوبات التي تواجههم أثناء جمع البيانات .

ثالثاً : عينة الدراسة :

بلغ عدد حالات المتزوجين من غير عمانية من الأسر الضمانية (٤٣٧) أسرة تتكون من (٢١٢٦) فرداً ، وقد درست هذه الأسر جميعها وهي تتوزع على جميع محافظات السلطنة . واعتمدت هذه الدراسة على الإحصاءات

مصدراً أساسياً لتحديد مجتمع الدراسة . لأنها تقدم معلومات وبيانات رقمية متعلقة بمفردات الدراسة وتمكن من التحديد الدقيق لعينة البحث ، وقد تم الحصول على إحصاءات هذه الدراسة من المديرية العامة للرعاية الاجتماعية بوزارة التنمية الاجتماعية ، ومن وزارة الداخلية . أما اختيار عينة الدراسة فكان عمدياً ، وقد طبقت الاستبانة والمقابلات الأزواج العমানيين في كل أسرة ، وبعد جمع البيانات وفرزها استبعد بعض منها لعدم استيفائها لشروط البحث ، كما سوف يذكر في صعوبات الدراسة ، وقد فبلغ حجم العينة بعدها ٢٤١ أسرة والجدول رقم (٥) يوضح ذلك . .

رابعاً: مجتمع الدراسة :

عرف مجتمع الدراسة بأنه مكون من مجموعة من العناصر التي تعرف بأنها الوحدات الأساسية التي تشكل مجتمع الدراسة (الضحيان ١٥، ١٤٢٠). وفي هذه الدراسة يضم مجتمع الدراسة جميع الأسر المستفيدين من معاشات الضمان الاجتماعي ، المتزوجين من جنسيات عربية وأجنبية من فئة الذكور في مختلف محافظات السلطنة ومناطقها ، المسجلين لدى وزارة الداخلية البالغ عددهم (٤٢٧) حالة حتى نهاية عام ٢٠٠٩ .

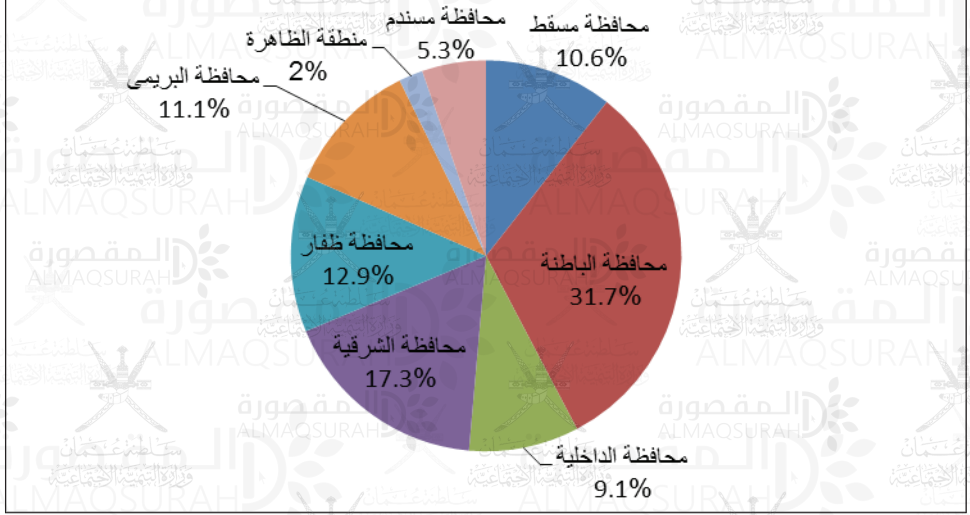
جدول رقم (٥)

يوضح خصائص أفراد الدراسة حسب بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

المتغير	التكرار	النسبة %
سكن وتواجد المتزوجين وأسرهم		
محافظه مسقط	٣٦	١٠,٦
محافظه الباطنة	١٠٨	٣١,٧
محافظه الداخلية	٣١	٩,١
محافظه الشرقية	٥٩	١٧,٣
محافظه ظفار	٤٤	١٢,٩
محافظه البريمي	٣٨	١١,١
منطقة الظاهرة	٧	٢,٠
محافظه مسندم	١٨	٥,٣
المجموع	٢٤١	١٠٠

المصدر: (دائرة التخطيط والمتابعة)وزارة التنمية الاجتماعية ٢٠٠٩.

رسم بياني (5) يوضح مكان سكن المتزوجين وأسرهم



خامساً: صدق الأداة وثباتها

يعني صدق الاداة قدرة المقياس على تعزيز الفروق الحقيقية بين الأفراد بالنسبة للسلوك أو الاتجاه أو المشكلة المراد قياسها ، فالمقياس يكون صادقاً عندما يقيس الشيء الذي يقرر الباحث قياسه (السيد ١٩٩٥/١٦٢) والصدق في هذه الدراسة يعني مدى قدرة المقياس على كشف أسباب وأثار الزواج من الخارج للفئات الضمانية أى على مدى تمثيل بنود الاستبانة للمحتوى المراد قياسه، وقد تم التحقق من صدق المحتوى من خلال صياغة أسئلة الاستبانة وعباراتها ، بحيث تكون معبرة عن أهداف الدراسة وممثلة لها ، كما تحقق الصدق الظاهري من خلال اتساق شكل الاستبانة ومظهرها ومحاورها على الهدف المراد قياسه ولقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال الاجراءات التالية :

- ١- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين بجامعة السلطان قابوس وإجراء التعديلات والإضافات التي عملت على تحسين الأداة ورفع مستواها .
- ٢- تجربة الأداة قبل تطبيقها على بعض من الأسر الضمانية من المتزوجين من أجنبيات للتأكد من مدى مناسبتها من حيث الصياغة والشكل والمفهوم . وشملت التجربة محافظة الباطنة ومحافظة مسقط بواقع مقداره (٢٠) استبانة لكل محافظة . وفي ضوء ما أسفرت عنه ملاحظات المحكمين على الاستبانة ونتائج التجريب ، أجريت بعض التعديلات إما حذفاً ، لبعض العبارات ، وأما إضافة لها .

سادساً: مجالات الدراسة :

- ١ المجال البشري : تناولت الدراسة جميع المواطنين العمانيين المتزوجين من عربيات أو أجنبيات من المستفيدين بمعاش الضمان الاجتماعي . وقد حصرت الحالات جميعها وبلغ عددها (٤٢٧) حالة .

المجال الجغرافي : يشمل مختلف ولايات السلطنة وذلك لضمان شمولية المجتمع المستهدف نظراً لاختلاف الطبيعة الاجتماعية لمعظم مناطق السلطنة.

المجال الزمني : وهي المدة التي طبقت فيها الاستبانة ، وجمعت فيها البيانات (في شهر نوفمبر ٢٠١٠ وانتهت في شهر ديسمبر ٢٠١١م).

سابعاً: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي ، مثل التكرارات والنسب المئوية لوصف البيانات واختبار معنوية العلاقات بين بعض متغيرات الدراسة ، كما تمت عملية ترميز وإدخال البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الإحصائية (spss).

ثامناً: صعوبات الدراسة:

- ١ - صعوبة الحصول على الاعداد الحقيقية للمتزوجين من الخارج نتيجة تستر بعض الأهالي وخوفهم من حرمانهم من الجنسية لعدم انطباق الشروط عليهم .
- ٢ - كبر حجم العينة واتساع نطاق مجتمع البحث، وتوزعه في محافظات متفرقة في السلطنة. وقد استلزم وقتاً طويلاً لجمع البيانات.
- ٣ - صعوبة الوصول لبعض من المبحوثين نظراً لوجودهم في قرى نائية . وقد استنزف ذلك كثيراً من الوقت والمال للبحث عنهم .
- ٤ - صعوبة التواصل مع بعض المبحوثين من (الأصم والبكم) في أخذ البيانات وقيام الباحث بأخذ البيانات من أحد الأقارب .
- ٥ - بعض الحالات تعاني من ضيق في التنفس ولا تستطيع التجاوب مع الباحث في الإجابة عن بعض الاسئلة.
- ٦ - انتقال بعض الحالات من مناطق سكنهم إلى مناطق أخرى . وقد قلل ذلك عدد الحالات المقترح دراستها.
- ٧ - وفاة بعض الحالات .
- ٨ - عدم انطباق الدراسة على بعض الحالات لحصول الزوجة على الجنسية العمانية.
- ٩ - عدم تواجد الأبناء مع الزوج عند سؤالهم عن مشاركته في تربية الأبناء.
- ١٠ - هجر الزوجة للزوج منذ فترة طويلة.

الفصل الرابع : تحليل البيانات وتفسيرها .

- مقدمة .
- أولاً: خصائص وملامح الصمانيين المتزوجين من عربيات أو أجنبيات والمشمولين بمهاش الضمان الاجتماعي .
- ثانياً: أسباب زواج الصمانيين والمشمولين بمهاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات
- ثالثاً: الآثار الناجمة والمترتبة على زواج الصمانيين المشمولين بمهاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات .

الفصل الرابع : تحليل البيانات وتفسيرها

مقدمة :

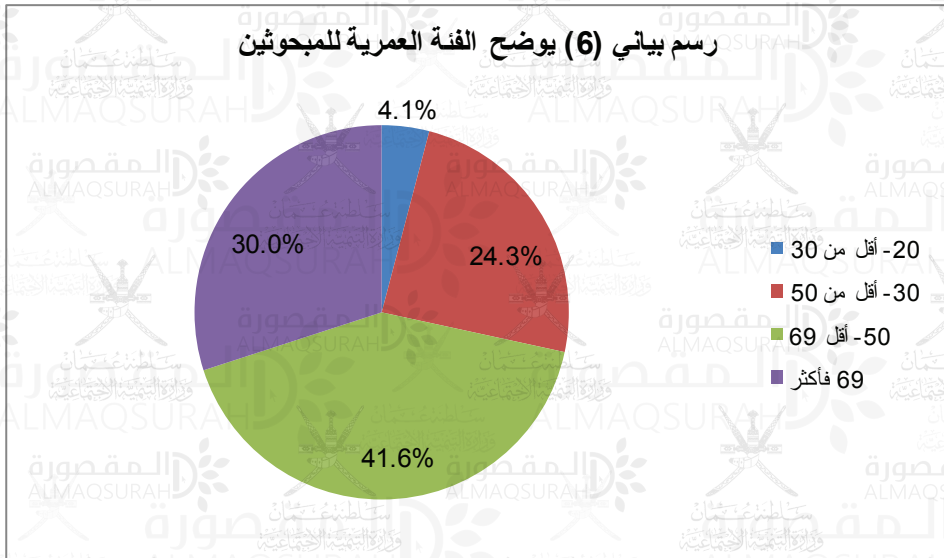
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح وخصائص المتزوجين العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي ، وهذا الفصل يتناول وصفا عاماً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية لأفراد الدراسة ، وتحليل البيانات النوعية ، لمعرفة اسباب الزواج من الخارج ، والآثار المترتبة على الفرد وأفراد أسرته ، ومناقشة النتائج والتوصل إلى الحلول والتوصيات الناجمة لهذه المشكلة ، وقد شملت الدراسة جميع العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي والمتزوجين من الخارج .

أولاً : خصائص وملامح العمانيين المتزوجين من عربيات وأجنبيات والمشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي

١- خصائص الزوج :

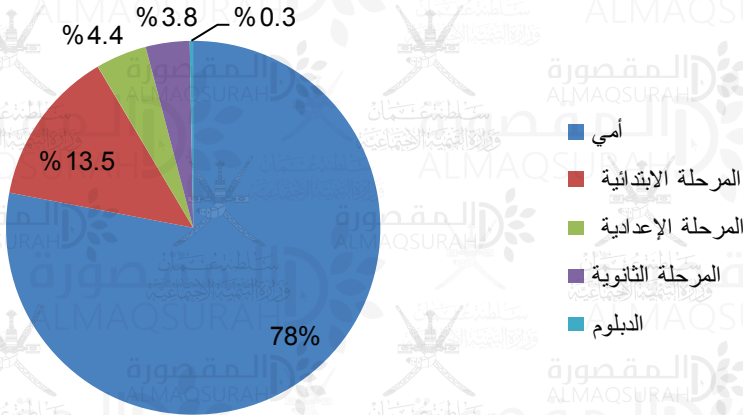
أولاً: وسيتم البدء بوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة وتوزيعها ، حسب العمر والحالة الاجتماعية والحالة الصحية والحالة السكنية.

رسم بياني (6) يوضح الفئة العمرية للمبحوثين



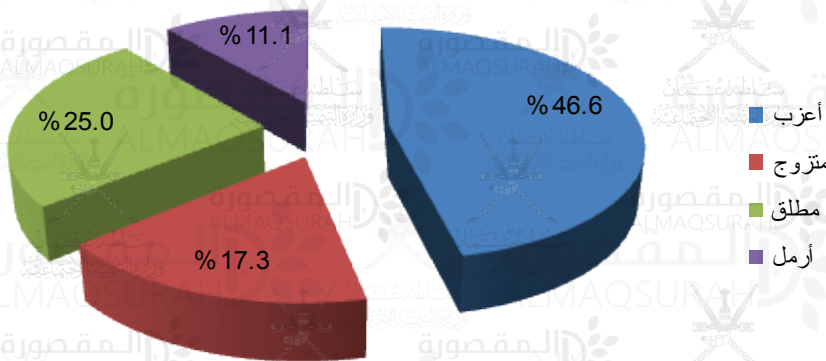
يتبين من الشكل (٦) السابق أن (٧١٪) من المبحوثين هم من كبار السن ويقعون في الفئة العمرية ما بعد الخمسين سنة. وهذا يجعلهم بحاجة ماسة إلى من يقوم برعايتهم في كبرهم .

رسم بياني (7) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

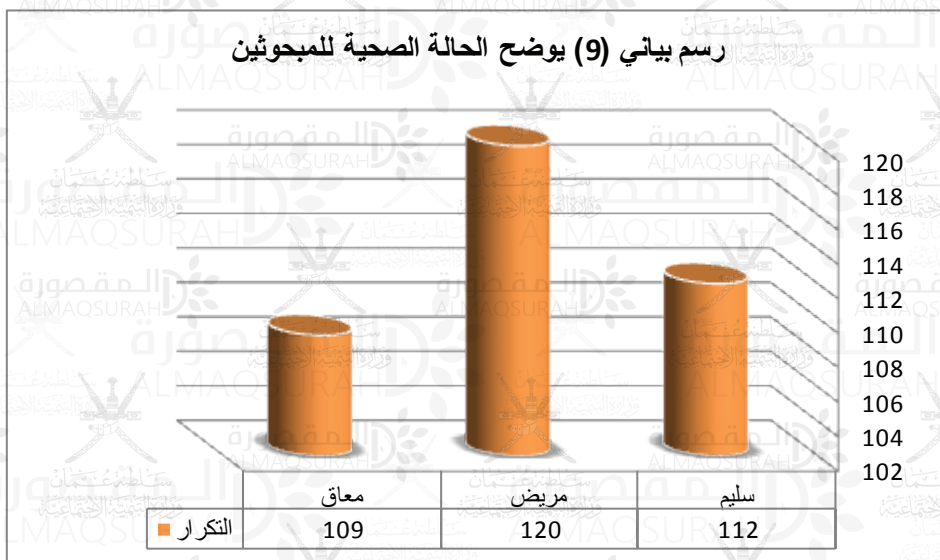


يتبين من الشكل (7) تدني المستوى التعليمي لغالبية أفراد الدراسة. فقد بلغت نسبة الأمية ٧٨٪، مما قد يجعلهم غير مدركين لخطورة الزواج من الخارج على الفرد والمجتمع.

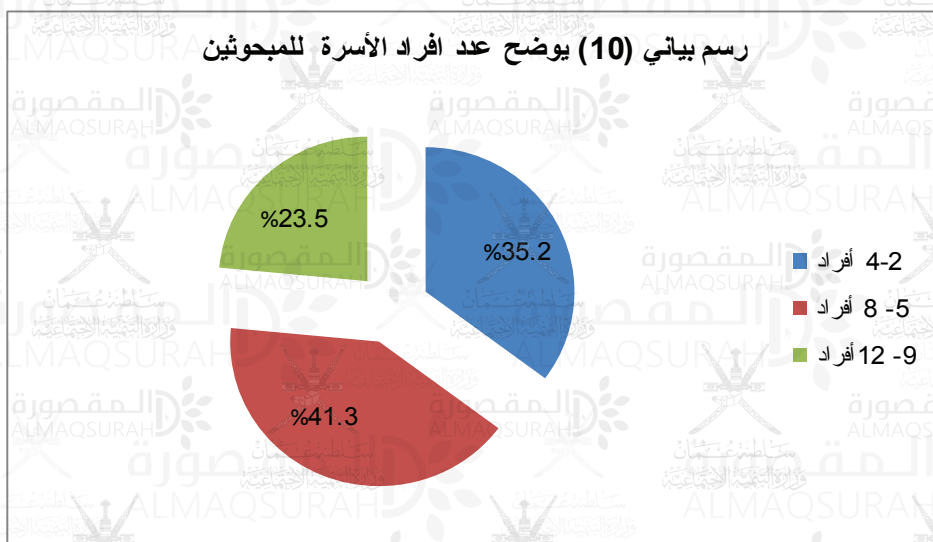
رسم بياني (8) يوضح الحالة الزوجية قبل الزواج من الخارج



وتوضح الحالة الاجتماعية أن غالبيتهم غير متزوجين قبل الزواج من الأجنبية. وقد بلغت نسبة العازبين بينهم ٤٦,٦٪ تليها فئة المطلقين ونسبتها ٢٥٪.

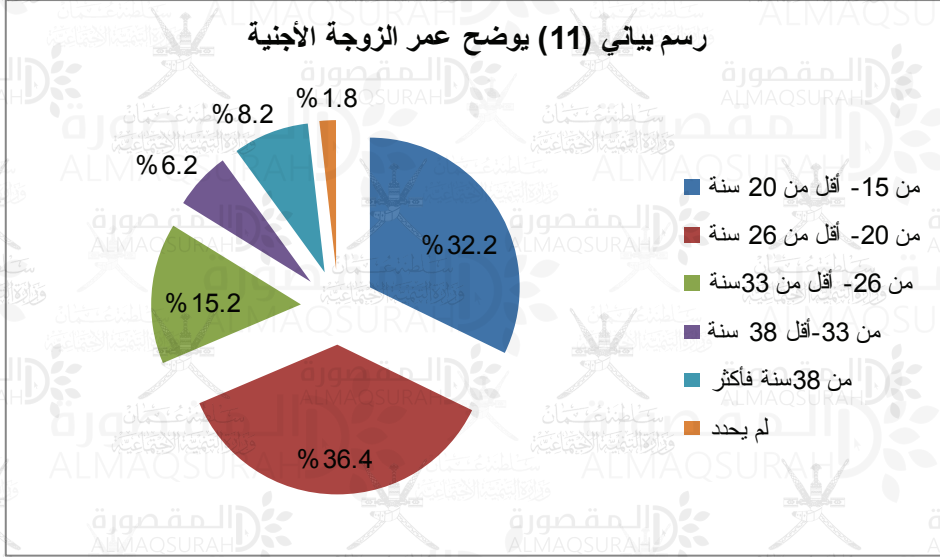


تبين من نتائج الشكل (٩) السابق أن معظم أفراد العينة حالتهم الصحية ما بين مريض ومعاق بنسبة ٦٧,٢٪. وهذا يدل أن عامل كبر السن والحالة المرضية والإعاقة قد أسهمت في وجود نسبة كبيرة من العمانيين المتزوجين بغير عمانية .



يوضح الشكل السابق (١٠) أن لدى المبحوثين أسراً كبيرة الحجم. أما عدد أفراد الأسرة فقد تراوح بين ١٢ و٥ أفراداً (٢٢١) رب أسرة، بنسبة ٦٤,٨٪. وهذا يدل على استمرارية وجود الأسرة الممتدة في النسيج العماني بين الفئات الكبيرة السن.

خصائص الزوجة :



يشير الشكل (١١) السابق إلى أن نسبة ٦٨,٦٪ من الزوجات الأجنبيات تتراوح أعمارهن ما بين (٢٦ و١٥) سنة، تليها الأعمار الواقعة بين (٢٦ و٢٨) سنة بما نسبته ٢٩,٦٪. وهذا يبين أن الزوجات عند الزواج كن من صغار السن في الغالب، يقابله كبر أعمار الأزواج الذين تتراوح نسبة أعمار ما نسبته ٧١,٦٪ منهم بين ال(٥٠ و٦٩) سنة. وعلى الرغم من استقرار الحياة الزوجية للمتزوجين ووجود الفوارق العمرية (أوضح الجدول أن ٦٨,٦٪ منهم مضى على زواجهم أكثر من عشر سنوات)، سينعكس هذا الفارق بالتأكيد على العامل النفسي والاجتماعي في علاقات الأسرة بالمحيط الاجتماعي المحلي وما يحمله من عادات وتقاليده في حياتهم اليومية، وسيكون الانعكاس أكبر على الأبناء والزوجة عند وفاة معيل الأسرة.

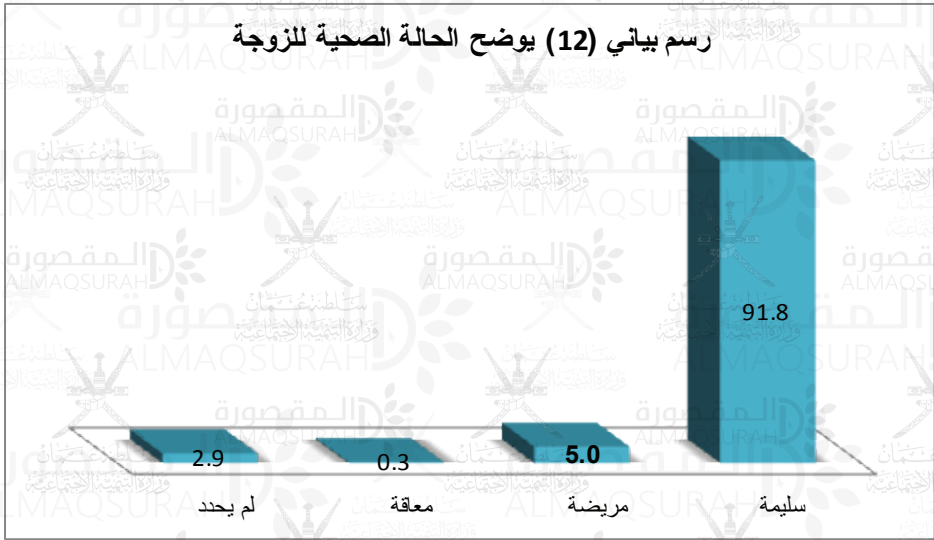
جدول رقم (٦) يوضح ديانة الزوجة الاجنبية

الديانة	التكرار	النسبة
مسلمة	٣٤٠	٩٩,٧
لم يحدد	١	٠,٣
المجموع	٣٤١	١٠٠

أما فيما يتعلق بديانة الزوجة فالجدول رقم (١٢) يبين أن ٩٩,٧٪ من الزوجات هن مسلمات وهذا مؤشر إيجابي ساهم في التقليل من فجوة الفارق بين الزوجة وأسرة الزوج في العادات والتقاليد ذات الطابع الإسلامي وضمن في ذات الوقت تربية الأبناء على العقيدة والأخلاق الإسلامية مع وجود بعض الفوارق البسيطة في العادات والتقاليد نشأت عليها الأم وستعكس على الأبناء بشكل أو بآخر.

شكل رقم (١٢)

يوضح الحالة الصحية للزوجة



يتضح من الشكل (١٢) أن ٩١,٨٪ من الزوجات حالتهم الصحية سليمة، بينما أوضح الجدول بأن ٥,٢٪ من الزوجات هن بين مريضة أو معاقة.

جدول رقم (٧)
يوضح مدة الحياة الزوجية

العبارة	التكرار	النسبة
أقل من سنة	٧	٢,٠
من سنة - أقل من ٣ سنوات	٢٣	٦,٧
من ٣ - أقل من ٥ سنوات	٢١	٦,٢
من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٥١	١٥,٠
من ١٠ - فأكثر	٢٣٤	٦٨,٦
لم يحدد	٥	١,٥
المجموع	٣٤١	١٠٠

أوضح الجدول أن ٦٨,٦٪ منهم مضى على زواجهم أكثر من عشر سنوات، وهذا يعبر عن وجود استقرار في الحياة الزوجية للأسر المدروسة، بالرغم من وجود الفوارق العمرية، وربما يرجع ذلك إلى استسلام الأزواج لأنهم في مستويات عمرية كبيرة تحتاج إلى وجود الرعاية وتلبية الحاجات.

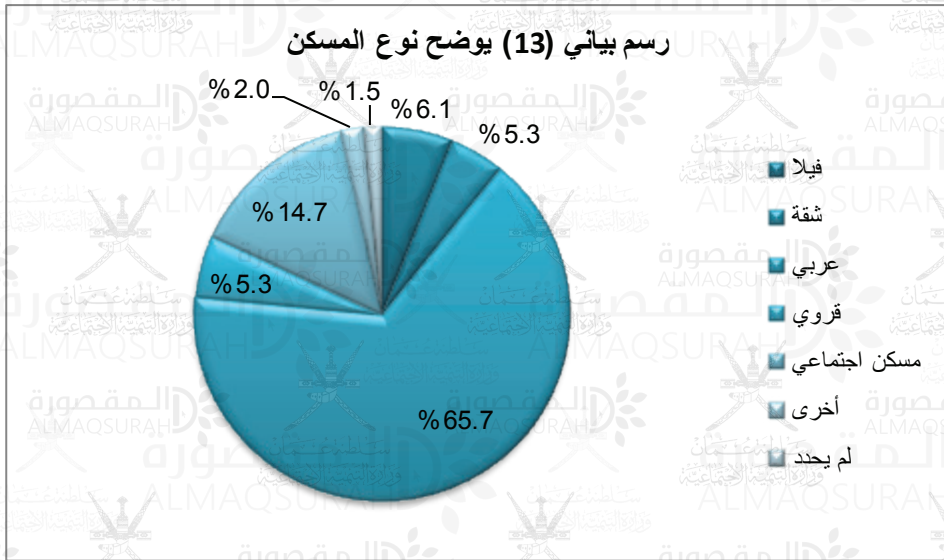
جدول رقم (٨)
يوضح المستوى التعليمي للزوجة

المتغير	التكرار	النسبة %
أمية	١٩٠	٥٥,٧
تقرأ وتكتب	٢١	٦,٢
ابتدائي	٨٩	٢٦,١
اعدادي	١٧	٥,٠
ثانوي	٨	٢,٣
دبلوم	٢	٠,٦
لم يحدد	١٤	٤,١
المجموع	٣٤١	١٠٠

أما بخصوص المستوى التعليمي للزوجة فقد أوضح الجدول أن ٥٥,٧٪ من الزوجات أميات، وأن ٢٦,١٪ منهن في المستوى الابتدائي، في حين أن من يحملن الدبلوم ما بعد الثانوية العامة لا يتجاوزن ١,٦٪. وهذه دلالة على انتشار الأمية بين الزوجات ومحدودية من يحملن مؤهلات دراسية تمكنهن من الإسهام في حل بعض الصعوبات المعيشية للأسرة من خلال الالتحاق بسوق العمل ومساعدة الأبناء في أثناء مراجعة دروسهم وغيرها. وإذا ما قارنا الوضع التعليمي لكل من الزوج والزوجة فسنلاحظ أن نسبة الأمية لدى الزوج تتجاوز الـ ٧٨٪ في حين أنها لدى الزوجة الأجنبية حوالي الـ ٥٥,٧٪. وسيكون لذلك أثر كبير على الأبناء في مواصلة دراستهم في مختلف المراحل التعليمية.

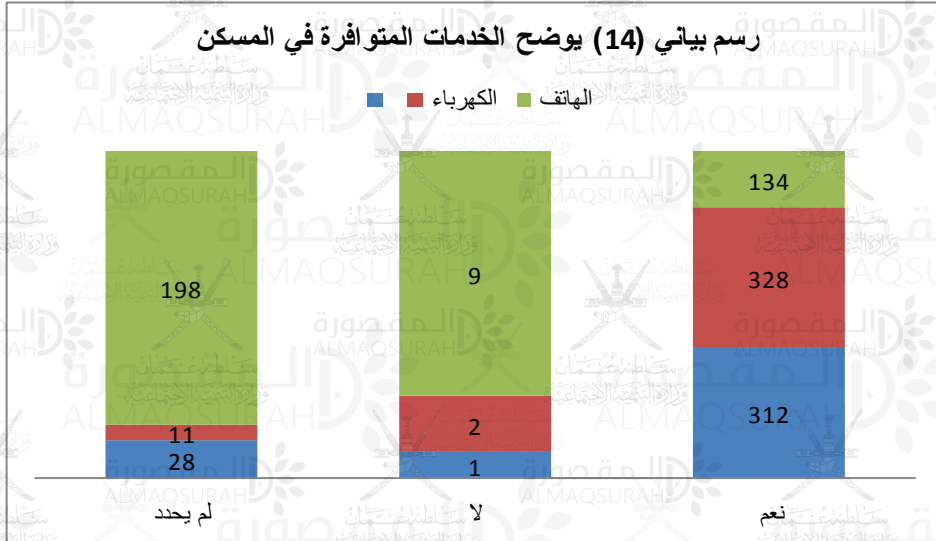
٥- الوضع الاقتصادي والمعيشي للأسرة:

الشكل رقم (١٣)
يبين نوع المسكن



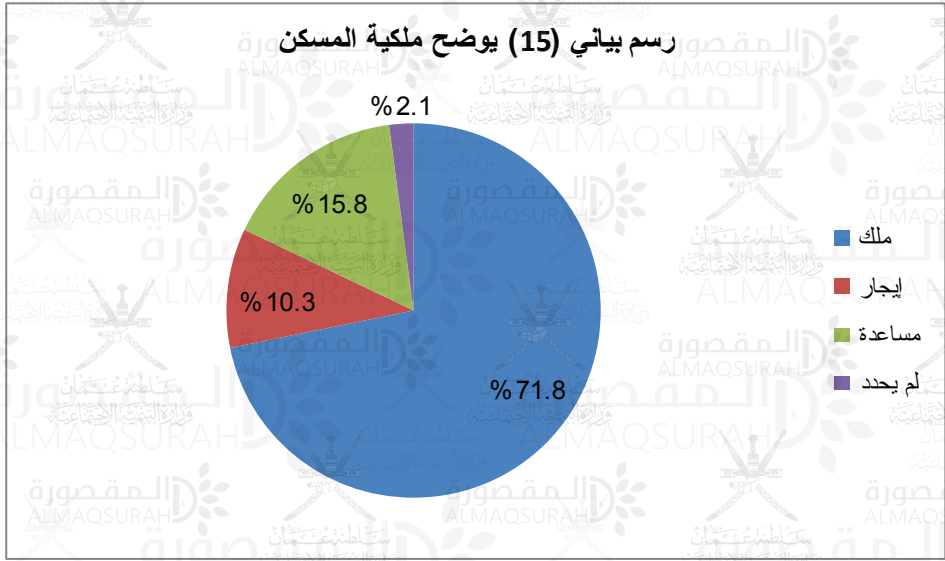
تبين من الشكل (١٣) السابق أن أغلبية المساكن التي تسكنها هذه الفئة الضمانية هي مساكن عربية، وذلك بنسبة ٦٥,٧٪، تليها المساكن الاجتماعية بنسبة ١٤,٧٪، وهي عادةً ما تكون مقدمة من الدولة لمساعدتهم على الاستقرار النفسي وربما كان أصحابها أيضاً ممن استحقوا توفير مسكن لهم باعتبارهم من أسر الضمان الاجتماعي.

الشكل رقم (١٤) يبين الخدمات المتوفرة في المسكن



تبين نتائج الشكل رقم (١٤) أن خدمات الماء والكهرباء تتوافر بنسبة كبيرة لمنازل الباحثين بنسب تتراوح بين ٩١,٥٪ للماء و٩٦,٢٪ للكهرباء. ويوضح أن هذه الخدمة مؤمنة لمختلف المنازل الخاصة بهذه الفئة من الأسر. كما يوضح الجدول وجود خدمة الهاتف لـ ٣٩,٢٪ وهم من أكدوا وجود هاتف في المنزل، مع الإشارة هنا أن ما نسبته ٥٨,١٪ لم يحدد إجابة. وربما كان سبب ذلك عدم التمييز بين الهاتف الثابت والمحمول الذي لم يحدد هو الآخر في الاستبانة.

الشكل رقم (١٥) يوضح ملكية المسكن



بخصوص ملكية المسكن يشير الشكل رقم (١٥) إلى أن ٧١,٨٪ من المساكن هي ملك لسائكنها، وأن ١٥,٨٪ من المساكن هي عبارة عن مساعدة من آخرين لغرض السكن، في حين أن ١٠,٣٪ من هذه الأسر تعيش في مساكن مستأجرة. وهذا من شأنه أن يزيد العبء المادي على هذه الأسر الضمانية. إن مساعدة هذه الأسر على التخلص من موضوع الاستئجار مسألة تحتاج إلى تكاتف جهود الجهات المعنية في الدولة والقطاع الخاص.

جدول رقم (٩) يوضح الإقامة في المسكن

العبارة	التكرار	النسبة %
مستقل	٢١٩	٦٤,٢
مشارك	١١٤	٣٣,٤
لم يحدد	٨	٢,٤
المجموع	٣٤١	١٠٠

يبين الجدول أن ٦٤,٢٪ من الأسر تعيش في مساكن مستقلة، في حين يعيش ٣٣,٤٪ منها في مساكن مشتركة من آخرين. ولكن بالرجوع إلى طبيعة العيش المشترك (الأسرة الممتدة) في الأسرة العمانية وعامل السن المتقدم للزوج وصلة القرابة... الخ، يعتبر وجود نسبة الـ ٣٣,٤٪ للذين يعيشون في مساكن مشتركة مسألة طبيعية في الأسرة العمانية.

جدول رقم (١٠) يوضح حالة السكن وعدد الغرف

العبارة	التكرار	النسبة %
غرفة واحدة	٢٥	١٠,٢
غرفتين	٧٣	٢١,٤
ثلاث غرف	٧٦	٢٢,٣
أربع غرف فأكثر	٢٦	٧,٦
لم يحدد	١٣١	٣٨,٤
المجموع	٣٤١	١٠٠

تبين من الجدول أن ما بين (٢٢,٣٪ و ٢١,٤٪) من المساكن تتكون من غرفتين إلى ثلاثة غرف، وأن المساكن التي تتكون من غرفة واحدة تمثل ١٠,٢٪ فقط، في حين أن ٣٨,٤٪ من العينة لم يحددوا إجابات. وبالعودة إلى الجدول رقم (١٠) يتبين أن متوسط عدد أفراد الأسرة يتراوح بين (٨ و ١٥) أفراد. وهذا يوضح أن السعة الاستيعابية للمنزل لا تتناسب وعدد أفراد الأسرة في الغالب. وهذا يتفق أيضاً ومشاريع المساعدات الإسكانية التي تقدمها الدولة عبر وزارتي الإسكان والتنمية الاجتماعية.

جدول رقم (١١) يوضح عدد الغرف في سكن مشترك مع آخرين

العبارة	التكرار	النسبة %
غرفة واحدة	٧٣	٢١,٤
غرفتين	٣٠	٨,٨
ثلاث غرف	٦	١,٨
أربع غرف فأكثر	٨	٢,٣
لم يحدد	٢٢٤	٦٥,٧
المجموع	٣٤١	١٠٠

يبين الجدول أن ٢١,٤٪ من الأسر التي تعيش في سكن مشترك مع آخرين تعيش في غرفة واحدة فقط، وأن الأسر التي تعيش في غرفتين لا تتجاوز ٨,٨٪ من العينة، في حين أن ما نسبته ٦٥,٧٪ من العينة لم ينطبق عليها هذا السؤال؛ لأنها تسكن في مسكن مستقل، كما يوضحها الجدول رقم (١٩)

جدول رقم (١٢)
يوضح صلة القرابة بالمشاركين في المسكن

العبارة	التكرار	النسبة %
أبناء	٩٨	٢٨,٧
أب / أم	٢٤	٧,٠
أخوة	٢٩	٨,٥
أقارب	٣	١,٠
لم يحدد	١٨٧	٥٤,٨
المجموع	٣٤١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق المتعلقة بصلة القرابة بالمشاركين في العيش في المسكن المشترك إلى أن ٢٨,٧٪ يعيشون مع أبنائهم، وأن ما نسبته ١٥,٥ ٪ (٨,٥ ٪ + ٧ ٪) يعيشون مع إخوة لهم أو مع أب أو أم، في حين أن ٥٤,٨ ٪ لم يحددوا صلة القرابة بمشاركهم في المسكن .

جدول رقم (١٣)
يبين أثاث المسكن

العبارة	التكرار	النسبة %
ملائم	١٨٦	٥٤,٦
غير ملائم	٥٦	١٦,٤
لم يحدد	٩٩	٢٩,٠
المجموع	٣٤١	١٠٠

توضح البيانات المتعلقة بملاءمة أثاث المسكن أن ٥٤,٥ ٪ من الأسر ترى أنه ملائم، في مقابل ١٦,٤ ٪ يرون أنه غير ملائم. وقد أمتنع ٢٩ ٪ من العينة عن تحديد مدى ملاءمة الأثاث الموجود في المنزل لاحتياجات أفراد الأسرة. ويعود ذلك برأينا إلى محدودية الإمكانيات المادية للأسرة من جهة وتطلعات أفرادها إلى المساواة في اقتناء أنواع معينة من الأثاث العصري الحديث أسوة ببقية الأسر من الأقارب أو الجيران.

جدول رقم (١٤) يوضح الحصول على المساعدة المالية من الأبناء أو الأقارب

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٥٥	١٦,١
لا	٢٤٢	٧١,٠
لم يحدد	٤٤	١٢,٩
المجموع	٣٤١	١٠٠

يبين الجدول السابق أن ٧١٪ من الأزواج لم يسبق لهم الحصول على مساعدات مالية من أبنائهم أو أقاربهم قبل الزواج من أجنبية، في حين أكد ١٦,١٪ أنهم سبق لهم الحصول على تلك المساعدات. وذلك راجع إلى كون الأبناء من أم عمانية راضين عن زواجه هذا. وقد أمتنع ١٢,٩٪ عن التحديد.

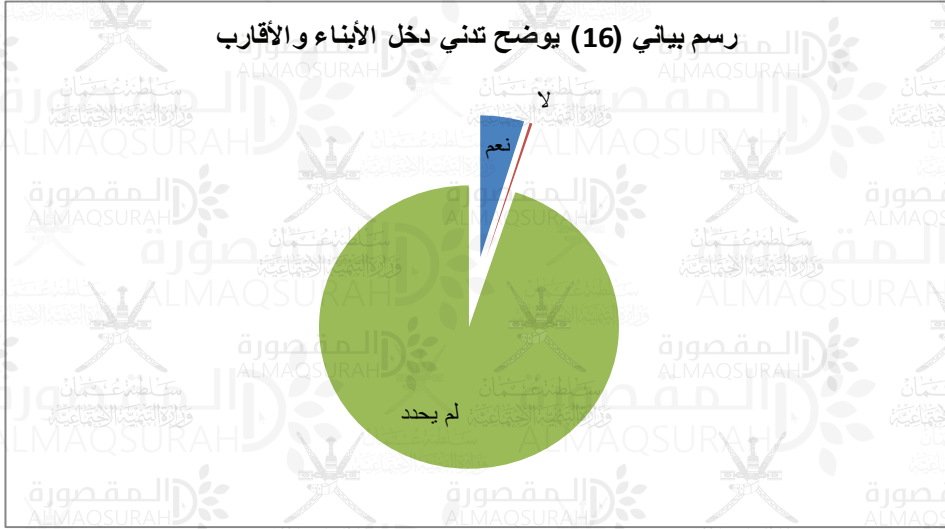
ويتبين من الجدول السابق أيضاً أن المتزوجين من غير العمانيات يعتمدون على أنفسهم في تغطية نفقات زواجهم. وهذا يدل على قلة تكلفة الزواج من الخارج (انخفاض المهور) كما أوضحتها استجابات الجداول السابقة رقم (١٨) ، (١٩) .

جدول رقم (١٥) يوضح مدى استمرارية المساعدة التي كانت تقدم للزوج بعد الزواج من أجنبية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٢٥	١٠,٢
لا	٤٨	١٤,٠
لم يحدد	٢٥٨	٧٥,٧
المجموع	٣٤١	١٠٠

على الرغم من محدودية المساعدة التي كانت تقدم للمتزوجين قبل الزواج من غير عمانية من قبل الأبناء وبقية أفراد الأسرة، والتي لا يتلقاها سوى ١٠,٢٪ من العينة كما وضحتها (الجدول رقم ٢٤) ، انخفضت هذه النسبة بعد الزواج لتصل إلى ١٠,٢٪، ومرد ذلك قد يرجع إلى أن زواج هذه الفئة العمرية المسنة في غالبيتها والتي تعتمد على مخصصات الضمان الاجتماعي لم تكن تلاقي استحساناً أو قبولاً من أسر هؤلاء المتزوجين، وبصفة خاصة الأبناء، ناهيك عن الأعباء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المتوقعة كنتاج للإقدام على ذلك الزواج. ولم يحدد ذلك ٧٥,٧٪ منهم خوفاً من قطع مخصصات الضمان الاجتماعي عنهم.

الشكل رقم (١٦) يوضح تدني دخل الأبناء والأقارب



يشير الشكل (١٦) إلى أن ٤,٧٪ فقط من المتزوجين على علم بمقدار دخل أبنائهم أو أقاربهم المالي. ولم يتمكن ٩٥٪ من تحديد مقدار هذا الدخل نظراً لكبر سن بعض المبحوثين ومرضهم وعدم معرفتهم الكافية بمستوى دخل أبنائهم؛ لأنهم لا يقيمون معهم، وبالتالي عدم توفر ذلك البيان لديهم. ونستنتج من ذلك أن المتزوجين لا يعتمدون على الأبناء والأقارب في تغطية نفقات أسرهم المستقبلية نظراً لوجود جهة ضمانية تتكفل بتغطية أهم متطلباتهم العيشية، بالإضافة إلى كونهم غير موافقين على زواجهم من أجنبية.

جدول رقم (١٦) يوضح الحصول على راتب الضمان من عدمه

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٣١٠	٩٠,٩
لم يحدد	٣١	٩,١
المجموع	٣٤١	١٠٠

عند طلب الإجابة عن مدى الحصول على الراتب الضماني من الدولة، أشار ٩٠,٩٪ فقط إلى حصولهم على الراتب الضماني، في حين لم يحدد ٩,١٪ منهم ذلك، على الرغم من أن عينة المبحوثين كلها أسر ضمانية ثابتة ومشمولة برواتب ومخصصات الضمان الاجتماعي لحين يوم الإجابة على استمارة البحث الخاصة بالدراسة. وهذا قد يكون مرده إلى تخوف المبحوثين نتيجة لعدم إدراكهم للأهداف المراد تحقيقها من الدراسة بالإضافة إلى أن القائمين على جمع البيانات هم من الباحثين الاجتماعيين بالوزارة.

جدول رقم (١٧)

يوضح مدى الضغوط الموجهة إلى الزوج لتطبيق الزوجة الحالية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٢	٠.٦
لم يحدد	٣٣٩	٩٩,٤
المجموع	٣٤١	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٧) تجنب المبحوث وبنسب ٩٩,٤ % للإجابة على السؤال المتعلق بوجود ضغوط عائلية مباشرة أو غير مباشرة، لكي يطلق الزوجة (الحالية) غير العمانية.

جدول رقم (١٨)

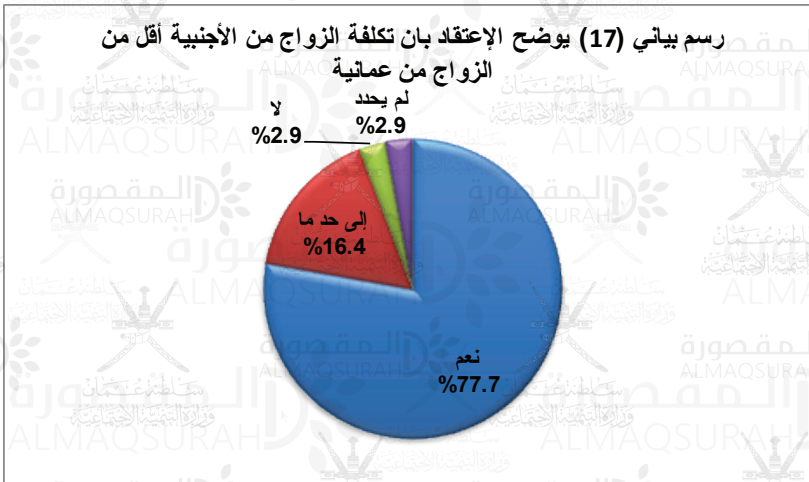
يوضح مدى الشعور بوجود ممتلكات

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	١	٠.٣
لم يحدد	٣٤٠	٩٩,٧
المجموع	٣٤١	١٠٠

يبين الجدول رقم (١٨) حول شعورهم بوجود ممتلكات أو أرصدة مالية يخفيها المبحوث عنهم. ونستج من ذلك أن المبحوث كان يتخوف فعلاً من الإفصاح عن ذلك، لأسباب تعود إلى العادات والتقاليد لدى كبار السن من جهة، ولوجود أسرة جديدة يرغب في تأمينها بعيداً عن الأبناء السابقين والأقارب.

الشكل رقم (١٧)

يوضح الاعتقاد بأن تكلفة الزواج من الأجنبية أقل من الزواج من عمانية

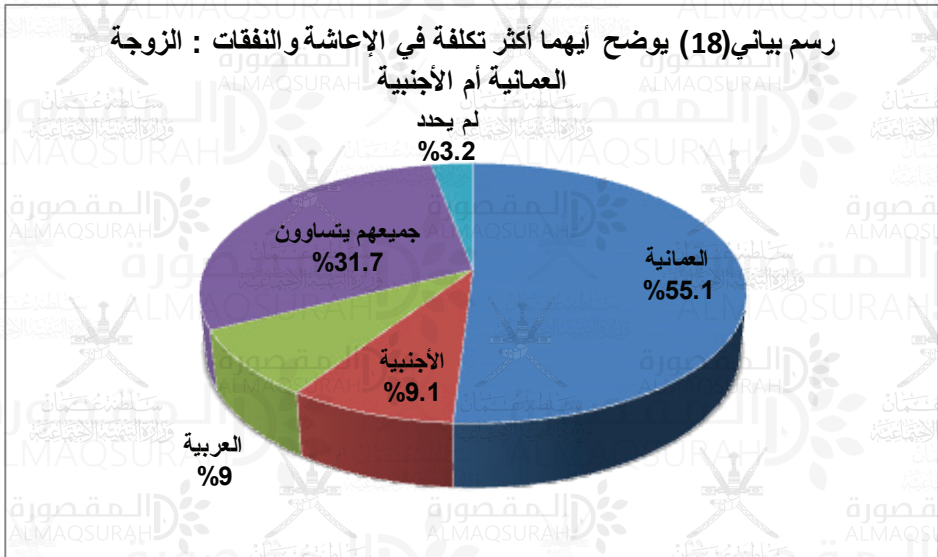


يغتد ٧٧,٧٪ من العينة أن تكلفة الزواج من أجنبية أقل من تكلفة الزواج من عمانية، في مقابل ١٦,٤٪ يرون أن الفارق ليس كبيراً وهو معبر عنه بصيغة (إلى حد ما). أما أقل نسبة في الإجابات القائلة بعدم وجود فارق في التكلفة فكانت ٢,٩٪ فقط.

ومن خلال نتائج البيانات بالشكل (١٧) السابق يتضح أن غلاء المهور وتكلفة الزواج من امرأة عمانية كانت السبب الأساسي للزواج من الخارج.

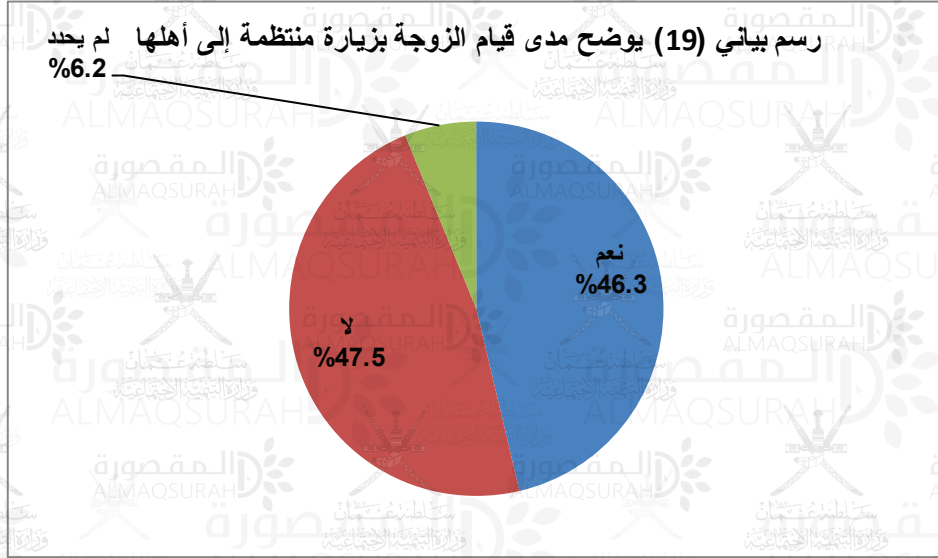
الشكل رقم (١٨)

يوضح أيهما أكثر تكلفة في الإعاشة والنفقات: الزوجة العمانية أم الأجنبية؟



تشير نتائج البيانات الواردة بالشكل (١٨) السابق إلى أن ٥٥,١٪ من العينة يؤكدون أن تكلفة الإعاشة ونفقات الزوجة العمانية أكثر من نفقات الأجنبية، وذلك يرجع إلى التقليد الأعمى الذي يجعل الزوجة العمانية تريد دائماً أن تكون مثل جارتها وصديقاتها من دون النظر إلى إمكانيات الزوج. ويرى ٢١,٧٪ أنهما كليهما يتساويان في التكلفة. وهذا يدل على أن للمرأة الأجنبية متطلبات ونفقات أخرى كثيرة مثل السفر وزيارة الأهل والهدايا التي تكلف الزوج. ولم يقل سوى ٩,١٪ بزيادة نفقات الزوجة الأجنبية. والمؤشر الجديد الإيجابي هو ما ورد بشأن تكلفة إعاشة المرأة العربية حيث لم يشر سوى ٩,١٪ إلى زيادة نفقات المرأة العربية. وهذا يضعنا أمام قراءة جديدة لنفقات الزواج ومسألة توجيه الراغبين بالزواج من غير عمانية إن لم يكن من ذلك بد، إلى البحث عن زوجة عربية. وذلك لتقارب العادات والتقاليد وسلامة اللغة العربية أن أمكن.

الشكل رقم (١٩)
يوضح مدى قيام الزوجة بزيارة منتظمة إلى أهلها



يلاحظ من الشكل (١٩) السابق التقارب في إجابات المبحوثين حول انتظام زيارات الزوجات إلى بلدانهم الأصلية، إذ يشير ٤٧,٥% من العينة إلى عدم انتظامها. وذلك يرجع إلى محدودية الدخل والوضع المادي البسيط. وقد اتضح في أثناء المقابلات المعمقة مع المبحوثين مطالبتهم بالمساعدة المادية لتوفير تذاكر السفر لزوجاتهم لزيارة أهلهم في بلادهم، في حين يشير ٤٦,٣% إلى انتظام الزيارات لكثرة ارتباط الزوجات بأسرتها، على الرغم من محدودية دخل الزوج الذي يضطر إلى أن يوفر لها المال درءاً للمشاكل التي تصدر في حال عدم سفرها.

جدول رقم (١٩)
يوضح زيارة الزوجة لأهلها

العبارة	التكرار	النسبة %
مرة كل سنة	١٧	٥,٠
كل سنتين	٤٨	١٤,١
عند الضرورة	١٨٤	٥٤,٠
لا تزورهم	٨	٢,٣
ندعوهم لزيارتنا في السلطنة	٢	.٦
لم يحدد	٨٢	٢٤,٠
المجموع	٣٤١	١٠٠

يشير الجدول السابق الى أن ٥٤٪ من الزوجات يقمن بزيارات إلى بلدانهن الأصلية عند الضرورة. وهذا يتفق مع ما ورد في الجدول (٢٠) حول عدم انتظام الزيارات. ولكن ١٤,١٪ من العينة يرين أنها تتم كل سنتين. وهناك ٢٤٪ لم يحددن إجابة. أما نسبة اللواتي لم يزرن بلدانهن فكانت ٢,٢٪ من المتزوجات. وتتحفض نسبة من يتم استدعاء أسرهن لزيارة السلطنة إلى ٠,٦٪.

جدول رقم (٢٠) يوضح طلب الزوجة تحويل مبالغ إلى بلدها

العبارة	التكرار	النسبة٪
باستمرار	٦	١,٨
أحياناً	٥٤	١٥,٨
بعد فترات طويلة	٦٦	١٩,٣
لا تتطلب	٢٠٠	٥٨,٧
أخرى	١٠	٢,٩
لم يحدد	٥	١,٥
المجموع	٣٤١	١٠٠

تبين من الجدول السابق أن ٥٨,٧٪ من الزوجات لا يطلبن مبالغ نقدية لتحويلها إلى أسرهن، في حين أشار ١٩,٤٪ إلى أن ذلك يحصل بعد فترات طويلة. وأوضح ١٥,٨٪ أن الزوجات يطلبن ذلك أحياناً. ومرجع ذلك إلى الدخل المحدود المتمثل في الراتب الذي يحصل عليه الزوج من الضمان الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعيشية المرتفعة، وبحكم أن معظمهن نساء غير عاملات. هذه العوامل كانت السبب الرئيس الذي أدى إلى عدم طلب الزوجة لمبالغ مالية لتحويلها إلى أسرته في بلدها الأصلي أو قتلته.

د- الخصائص الاجتماعية للمتزوجين من أجنيات :

جدول رقم (٢١) يوضح أسلوب اختيار الزوجة وعدد الأبناء

العبارة	التكرار	النسبة٪
اختيار شخصي	٢٠٨	٦١,٠
عن طريق آخرين	١٢٤	٣٦,٣
فرضت على	٤	١,٢
لم أجد غيرها	٣	٠,٩
لم يحدد	٢	٠,٦
المجموع	٣٤١	١٠٠

يشير الجدول إلى أن ما نسبته ٦١٪ من الأزواج قد اختاروا زوجاتهم بطريقة شخصية مباشرة. وقد يكون وراء ذلك الاختيار عوامل، مثل الجمال وصغر السن. وقد عبر ٣٦,٢٪ عن اختيارهم لزوجاتهم عن طريق آخرين. والذين لم يكن لهم فرصة للاختيار لا تزيد نسبتهم على ١,٢٪. أما الذين لم يجدوا غيرها قادرون (٠,٩٪).

جدول رقم (٢٢) يوضح وجود أبناء من الزوجة الحالية الأجنبية

نعم	٢٨٨	٨٤,٤
لا	٤٨	١٤,١
لم يحدد	٥	١,٥
المجموع	٣٤١	١٠٠

وعند السؤال عن وجود أبناء من الزوجة الأجنبية أشار ما نسبته ٨٥,٥٪ إلى وجود أبناء، في حين أجاب ما نسبته ١٤,١٪ من الأزواج بالنفي (عدم وجود أولاد). ويتضح من الجدول كذلك أن متوسط عدد الأبناء هو (٢) للذكور بنسبة ٢٥,٢٪، وواحدة للإناث، بنسبة ٢٦,٤٪.

جدول رقم (٢٣) يوضح عدد الأبناء من الذكور والإناث

الفئات	عدد الأبناء الذكور		عدد الأبناء الإناث	
	ت	%	ت	%
اثنان	٧	٢,٠	٥	١,٥
ثلاثة	٦٦	١٩,٤	٩٠	٢٦,٤
أربعة	٨٦	٢٥,٢	٥٤	١٥,٨
خمس	٣١	٩,١	٤٨	١٤,١
ستة	٣٩	١١,٤	٢٥	٧,٣
سبعة	١٩	٥,٦	١٨	٥,٣
ثمانية	٩	٢,٦	٩	٢,٦
تسعة	٣	٠,٩	٢	٠,٦
عشرة	-	-	١	٠,٣
لا يوجد	١	٠,٣	١	٠,٣
لم يحددوا	٨٠	٢٣,٥	٨٨	٢٥,٨
المجموع	٣٤١	١٠٠	٣٤١	١٠٠

يكشف الجدول السابق عن أن غالبية الأسر لديها أبناء بين ٤٠٣، يشكل الذكور منهم نسبة ٤٤,٦٪، وتشكل الإناث منهم ٤٢,٢٪. ولم يحدد عدد الأبناء الذكور أو الإناث من الأسر بنسبة ٢٢,٥٪ عن الأبناء الذكور ٢٥,٨٪ عن البنات. وربما يرجع تجنب الآباء الإجابة عن هذا السؤال إلى وجود أبناء أو بنات كبار في السن يعملون في أحد قطاعات العمل، وبالتالي قد يتسبب إيضاح ذلك في قطع الراتب الضماني الذي تتلقاه الأسرة.

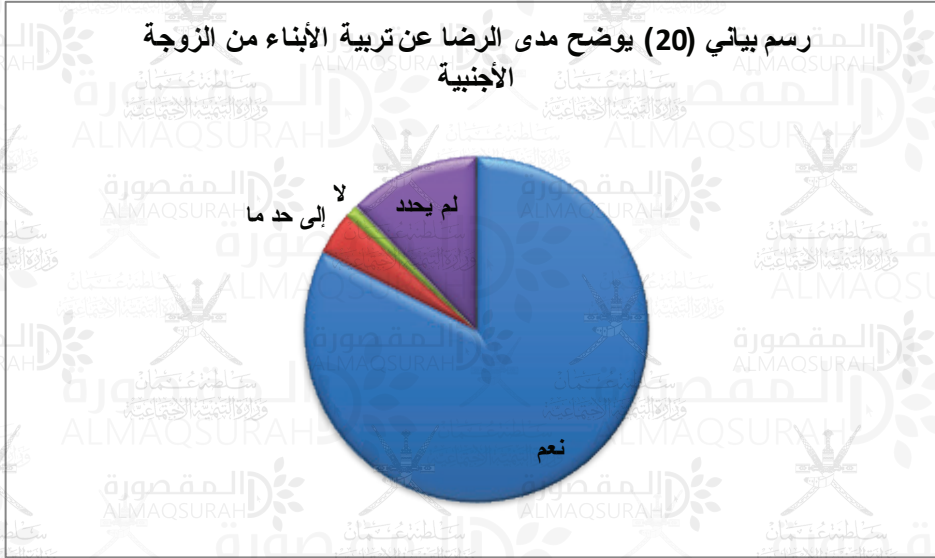
جدول رقم (٢٤) يوضح طبيعة العلاقة بالزوجة والأبناء :

البيان / نوع العلاقة	ضعيفة		متوسطة		جيدة		ممتازة		لم يحدد	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
طبيعة العلاقة بالزوجة الأجنبية	٩	٢,٦	٢٦	٧,٦	١٢٩	٣٧,٨	١٧٠	٤٩,٩	٧	٢,١
طبيعة العلاقة بالأبناء من الزوجة الأجنبية	١	٠,٣	١٤	٤,١	١١٨	٣٤,٦	١٦٠	٤٦,٩	٤٨	١٤,١
مدى استخدام الزوجة للغة العربية	٣٠	٨,٨	١١٠	٣٢,٢	١٢١	٣٥,٥	٦٣	١٨,٥	١٧	٥,٠
مدى اشتراك الزوج في اتخاذ القرارات الأسرية	١٥	٤,٤	٦٢	١٨,٢	١٣٩	٤٠,٧	١٠٨	٣١,٧	١٧	٥,٠
مدى التعاون في تربية الأبناء من الزوجة الأجنبية	٨	٢,٣	٤٠	١١,٧	١٣٩	٤٠,٨	١٠٧	٣١,٤	٤٧	١٣,٨

توضح نتائج الجدول (٢٨) طبيعة علاقة الزوج بالزوجة والأبناء وشؤون إدارة الأسرة. إن مستوى الرضا عن العلاقة بالزوجة الأجنبية يأتي بدرجة ممتازة بنسبة ٤٩,٩٪، في مقابل ٢,٦٪ كانت إجابتهم بـ (ضعيفة). وجاءت العلاقة بالأبناء من الزوجة الأجنبية بدرجة ممتازة بنسبة ٤٦,٩٪، في مقابل ٠,٣٪ كانت إجابتهم بـ (ضعيفة). وكان استخدام الزوجة للغة العربية في درجاته العليا، إذ تتراوح الإجابات بين (جيدة ومتوسطة) بنسب (٣٥٪ - ٣٢,٢٪)، في مقابل حوالي ١٠٪ لدرجة (ضعيفة). أما حول مدى مشاركة الزوج في اتخاذ القرارات والتعاون في تربية الأبناء فكانت الإجابات متساوية بمستوى (جيدة) بنسبة ٤٠,٨٪ لكلا السؤالين.

الشكل رقم (٢٠)

يوضح مدى الرضا عن تربية الأبناء من الزوجة الأجنبية



تبين النتائج الواردة في الشكل (٢٠) السابق حول مدى الرضا عن تربية الأبناء من قبل الزوجة الأجنبية، أن ٨٢,٤٪ من المجيبين عبروا عن رضاهم، في مقابل ١,٢٪ أبدوا عدم رضاهم. وقد أمتنع ١٢,٣٪ عن الإجابة، وعلى الرغم من إجابات الأغلبية لصالح الرضا عن تربية الزوجة للأبناء، يشير امتناع عدد غير قليل عن الإجابة، إلى وجود تأثير مباشر لعادات بلدها الأصلي وتقاليده، في سلوكها، يجعلها تحاول نقلها إلى أبنائها. ويدل على هذا الاستنتاج ما ورد في الجدول رقم (٣٨) عند الإجابة عن مدى مشاركة الزوج في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة وتربية الأبناء. فقد أتت أعلى نسبة من المشاركة في درجة (متوسطة + جيدة).

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ثانيا : أسباب زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات وأجنبيات.

جدول رقم (٢٥)

يوضح الأسباب التي أدت إلى الزواج من جنسيات عربية وأجنبية بحسب أهميتها

الأسباب	التكرار	النسبة %	الأهمية
غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من عمانية	١٤٣	٤٢,٠	١
الحالة الصحية للزوج	١٠٣	٣٠,٢	٢
قلة تكاليف الزواج من أجنبية	٩٤	٢٧,٥	٣
الإعاقة	٦٧	١٩,٧	٤
سهولة الزواج من الأجنبية	٥٥	١٦,١	٥
كبر السن والشعور بالوحدة	٣٣	٩,٧	٦
وفاة الزوجة العمانية	٢٣	٦,٨	٧
الرغبة في الانجاب وتحسين النسل	٢٠	٥,٨	٨
الهروب من سيطرة الزوجة العمانية	١٧	٤,٩	٩
كبر سن الزوجة	١٦	٤,٧	١٠
المجموع	٣٤١	١٠٠%	

تبين من بيانات الجدول السابق أن أهم أسباب الزواج من الخارج لهذه الفئة غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من عمانية. لقد احتل المرتبة الأولى وحصل على نسبة ٤٢٪ تليه الحالة الصحية للزوج بنسبة ٣٠,٢٪. ثم جاء في المرتبة الثالثة في الأهمية، قلة تكاليف الزواج من أجنبيات، وحصل هذا السبب على نسبة ٢٧,٥٪. أما الإعاقة فجاءت في المرتبة الرابعة، وحصلت نسبة ١٩,٧٪. وجاءت سهولة الزواج من الأجنبية في المرتبة الخامسة ونالت ١٦,١٪. ومن الأسباب أيضاً كبر السن والشعور بالوحدة بنسبة ٩,٧٪. ثم جاءت على التوالي أسباب: الرغبة في الإنجاب وتحسين النسل بنسبة ٥,٨٪، فالهروب من سيطرة الزوجة العمانية بنسبة ٤,٩٪، فكبر وسن الزوجة بنسبة ٤,٧٪، وفوفاة الزوجة العمانية بنسبة ٦,٨٪. أما كبر سن الزوجة فقد أتت في المرتبة الأخيرة. بناء على ذلك يبدو جلياً أن غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج في السلطنة والحالة الصحية لبعض المتزوجين، يقابلهما قلة تكاليف الزواج من الأجنبية، كانت الأسباب الأهم التي دفعت بهذه الفئة من المواطنين إلى البحث عن زوجة من خارج السلطنة. كما جاءت نتائج دراسة الحالة لتؤكد ما سبق، فقد بينت أن أهم الأسباب غلاء المهور، وعدم العثور على زوجة عمانية تقبل الزواج من كبار السن، والمرضى، والمعاقين.

جدول (٢٦) يوضح العلاقة بين الحالة الصحية للزوج وأسباب الزواج من الخارج

الأسباب	ت	%	الأهمية	الجملة		القيمة ٢كا	المتوية
				ت	%		
غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من عمانية	١٤٣	٤٢,٠	١	٢٣٥	٦٨,٩	٢٩,٣١١	٥٦٦
الحالة الصحية للزوج	١٠٣	٣٠,٢	٢	١٨٠	٥٢,٨	٥٢,٤٢١	٠,٠٠٠
قلة تكاليف الزواج من أجنبية	٩٤	٢٧,٥	٣	٢١٤	٦٢,٨	٣٠,٩٧٩	٠,٢٧٤
الإعاقة	٦٧	١٩,٧	٤	١٥٧	٤٦,٠	١٤١,٤٠٧	٠,٠٠٠
سهولة الزواج من الأجنبية	٥٥	١٦,١	٥	١٥٩	٤٦,٦	٢٢,١٠٩	٠,٣٧٦
كبر السن والشعور بالوحدة	٣٣	٩,٧	٦	١٥٦	٤٥,٧	٣٨,٦٤٨	٠,١٢٢
وفاة الزوجة العمانية	٢٣	٦,٨	٧	١١٦	٣٤,٠	٢٨,٥٩٩	٠,٩٣٦
الرغبة في الانجاب وتحسين النسل	٢٠	٥,٨	٨	١٥٢	٤٤,٦	٣٣,٠٩٩	٠,٦١٠
الهروب من سيطرة الزوجة العمانية	١٧	٤,٩	٩	٩٦	٢٨,٢	٤٨,١١٥	٠,٠٠٤
كبر سن الزوجة	١٦	٤,٧	١٠	٩٩	٢٩,٠	٥٣,٢٣٥	٠,٨٤٦

وبحساب دلالة الفروق تبين وجود علاقة بين أسباب الزواج من الخارج والحالة الصحية للزوج حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٣٥,٤٢١$ ودالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكذلك لحساب دلالة الفروق تبين وجود علاقة بين الحالة الصحية للزوج والإعاقة حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٤١,٤٠٧$ ودالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهذا راجع إلى أن معظم المبحوثين هم من المسنين والمعاقين، حيث اتضح أنه كلما زادت الإعاقة عندهم ساءت حالتهم الصحية، وكلما كان هناك مبرراقوياللزواج من الخارج نظالرفض الفتيات العمانيات لهم . وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين الحالة الصحية للزوج والأسباب المؤدية إلى لزواج من الخارج حسب ما جاء في الجدول رقم (٢٥) .

جدول رقم (٢٧) يوضح محاولة الزواج من عمانية قبل التقدم للزواج من أجنبية

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم	١٨٠	٥٢,٨
لا	١٥١	٤٤,٣
لم يحدد	١٠	٢,٩
المجموع	٣٤١	١٠٠

تبين نتائج الجدول أن ٥٢.٨ ٪ من المبحوثين سبق لهم أن حاولوا التقدم للزواج من نساء عمانيات، ولكنهم لم يقبلوا. وقد أوضح ما نسبته ٤٤,٤ ٪ أنهم لم يسبق لهم التقدم للزواج من امرأة عمانية. وهذا يبين أن أغلبية العمانيين المتزوجين من جنسيات عربية أو أجنبية سبق لهم التقدم بطلب للزواج من عمانيات. وقد يكون للأسباب التي ذكرت سابقاً في الجدول رقم (٢) مثل الإعاقة وكبر السن، دور في عدم قبول طلبات المتقدمين.

جدول رقم (٢٨)

يوضح الأسباب التي حالت دون الزواج من عمانية

العبارة	التكرار	النسبة ٪
قلة الدخل	٩٧	٢٨,٤
كبر السن	٦٥	١٩,١
غلاء المهور	٦٥	١٩,١
الوضع الصحي	١٠٣	٣٠,٢
الوضع الاجتماعي	١٣	٣,٨
الشعور بعدم التفاهم والانسجام	٣	٠,٢
عدم وجود وظيفة	٢٣	٦,٧

لقد أوضح ٢٨,٢ ٪ من العينة أن الأسباب التي حالت دون زواجهم من عمانية تكمن في كبر السن وغلاء المهور، في حين ذكر ٣٠,٢ ٪ منهم أن الحالة الصحية كانت السبب الرئيس. وأرجع ٦,٧ ٪ من العينة السبب إلى عدم وجود وظيفة أو عمل. إن كبر السن وغلاء المهور مجتمعين قد شكلا معاً سبباً كبيراً للجوء هذه الفئة إلى الزواج من الخارج .

جدول رقم (٢٩)

يوضح جنسية الزوجة عند الزواج

العبارة	التكرار	النسبة ٪
اندونيسيا	١	٠,٣
إيران	٤	١,٢
باكستان	٢٣	٦,٧
تنزانيا	٢٠	٥,٩
سيرلانكا	١	٠,٣
كينيا	١	٠,٣
مصر	١٤	٤,١

الهند	٢٣٩	٧٠,٠
اليمن	٣٦	١٠,٦
بدون	٢	٠,٦
المجموع	٣٤١	١٠٠

تشير البيانات الواردة بالجدول أعلاه إلى أن ما نسبته ٧٠٪ من الزوجات الأجنبية هن من الجنسية الهندية، تليها الجنسية اليمنية بنسبة ١٠,٦٪، ثم الجنسية الباكستانية بنسبة ٦,٧٪. ويلاحظ من الجدول السابق أن زواج العمانيين المشمولين بمظلة الضمان الاجتماعي ينحصر في (٩) جنسيات، تمثل ثلاثة دول منها ما نسبته ٨٧,٢٪ وهي: الهند واليمن وباكستان. أما سبب الخيار الأول في توجه طالبي الزواج إلى هذه الدول فيرجع إلى مستوى الحياة المعيشية والثقافية المتوازنة التي يلجأ إليها طالبو الزواج، وكذلك إلى الرابط الديني وسهولة الإجراءات القانونية والتواصل مع هذه الدول، وغير ذلك من الأسباب التي أوضحتها نتائج البحث في جداول سابقة، وأخرى سوف تأتي على ذكرها.

جدول رقم (٣٠) يوضح لغة التخاطب في المنزل

العبارة	التكرار	النسبة %
العربية	٢٩٢	٨٥,٦
الهندية	٢	٠,٦
البلوشية	١٨	٥,٣
السواحلية	١١	٣,٢
اخرى	١٥	٤,٤
لم يحدد	٣	٠,٩
المجموع	٣٤١	١٠٠

يبين الجدول رقم (٢٩) أن لغة التخاطب في المنزل هي اللغة العربية، بنسبة ٨٥,٦٪، تليها البلوشية فالسواحلية على التوالي (٥,٣٪ ، ٣,٢٪)، في حين تأتي اللغة الهندية في المرتبة الأخيرة، بنسبة ٠,٦٪. ويتضح من الجدول أيضاً أن اللغة العربية هي لغة التداول الأساسية في المنزل، وذلك نتيجة لقلة الرابط اللغوي بين اللغات الأصلية للزوجات واللغة العربية للزوج، ولاسيما إذا لاحظنا أن ٧٠٪ من الزوجات هن من الجنسية الهندية وأن نسبة اللغة الهندية كانت أقل اللغات تداولاً بين أفراد الأسرة. وهذا يدل على ارتباط الزوج والأبناء باللغة العربية في تعاملهم اليومي داخل المنزل وخارجه واقتناع الزوجة بتعلم لغة المجتمع العماني الذي تعيش فيه.

٣. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ثالثاً: الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات

جدول رقم (١٣)

يوضح المشكلات التي يواجهها المبحوث في حياته الزوجية الحالية

م	العبارة	لم يحدد	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً	أوافق تماماً
١	عدم تقبل الزوجة للعادات والتقاليد العمانية	١١,٧	١٥,٠	٥,٦	٢٩,٦	٣٣,٤	٤,٧
٢	صعوبة التخاطب معها	١٤,١	١٧,٦	٦,٥	٢٦,١	٣٣,١	٢,٦
٣	حينئذ للأهل المستمر في بلدها	٢٢,٩	١٧,٣	١٠,٩	٢٦,١	١٨,٨	٤,٠
٤	كثرة الزيارة للأهل	٢٧,٣	٥,٠	٧,٩	٣١,٠	٢٧,٣	١,٥
٥	عدم الاهتمام بالمنزل	٢٦,٤	٢,٩	٣,٢	٢١,٧	٤٤,٦	١,٢
٦	اختلاف الديانة	٣٥,٨	١,٥	٢,٣	١٢,٩	٤٦,٦	٠,٩
٧	عدم الرغبة في الاختلاط بالأقارب	٣٢,٠	٦,٠	١٣,٠	٢٣,٠	٢٥,٠	١,٠
٨	الرغبة في الإنجاب	٣٢,٠	١٢,٠	١٢,٠	١٥,٠	١٩,٠	١٠,٠
٩	عدم احترام قدسية الزواج	٣٥,٥	٢,٠	٢,٣	١٤,٧	٤٤,٠	١,٥
١٠	عدم الرغبة في الإنجاب	٣٧,٢	٤,٧	٨,٥	٢٠,٠	٢٦,١	٣,٥
١١	تأثر لغة الطفل بلغة الأم	٣٢,٠	٥,٠	١٠,٠	١٧,٠	٢٨,٠	٨,٠
١٢	كثرة الخلافات بين الزوجين	٣٤,٠	٣,٠	٣,٠	٢١,٠	٣٧,٠	٢,٠
١٣	عدم الاستقرار النفسي لدى الأبناء	٣٨,٠	٣,٠	٥,٠	٢٤,٠	٣٠,٠	٠
١٤	زيادة التكاليف المالية	٢٧,٠	٨,٥	١٢,٣	٢٤,٠	٢١,٠	٧,٠
١٥	عدم مساعدة الأبناء في حل واجباتهم	٣٥,٠	١١,٠	٩,٠	١٤,٠	٢٥,٠	٦,٠
١٦	كثرة الخلافات مع أهل الزوج	٣٢,٠	٤,٠	٤,٠	١٩,٠	٤٠,٠	١,٠

المشكلات التي يواجهها الزوج في حياته الزوجية الحالية

لا شك في أن هناك كثيراً من الآثار والمشكلات التي تنتج عن الزواج من أجنبيات، منها المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وما ينتج عنها من مشكلات تؤدي إلى تمزق الأسرة، بالإضافة إلى المشكلات التربوية والنفسية التي يعاني منها الأبناء. فقد كشفت نتائج الجدول الحالي عن أن في مقدمتها المشكلات التربوية والنفسية لدى الأبناء، المتمثلة بعدم الاستقرار النفسي لديهم بنسبة ٢٨٪، يليها عدم الرغبة في الإنجاب بنسبة ٣٧,٢٪، ثم اختلاف الديانة بنسبة ٣٥,٨٪، فعدم احترام قدسية الزواج بنسبة ٣٥,٥٪، ثم عدم مساعدة الأبناء في حل واجباتهم بنسبة ٣٥٪، تليها كثرة الخلافات الزوجية بنسبة ٣٤٪. ثم يأتي تأثر لغة الطفل بلغة الأم بنسبة ٣٢٪، تليه كثرة الزيارة للأهل وزيادة التكاليف المالية على التوالي (٢٧,٣٪، ٢٧٪). ومن هنا يتضح أن المشكلات النفسية والتربوية تأتي في مقدمة هذه المشكلات، ثم الاجتماعية والدينية، ثم المشكلات الاقتصادية المتمثلة في كثرة السفر والحجوزات وزيادة التكاليف المالية، للسفر أو لإرسالها لأهل الزوجة الأجنبية. وتشير نتائج الجدول كذلك إلى أن من أبرز المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الزوج في حياته الزوجية من الأجنبية أيضاً، صعوبة التخاطب معها، وحينئذ للأهل في بلدها، وعدم تقبلها للعادات والتقاليد العمانية، وعدم الرغبة في

الاختلاط بالأقارب. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف القيم والعادات والتقاليد بين بيئة الزوجة من الخارج وبيئة الزوج مما يؤدي إلى الاختلاف بين الزوجين بسبب اختلاف القيم وما يعقبه من طلاق وترك للأطفال بدون هوية ولا نفقة. وهذا يؤدي إلى تشردهم وقيامهم بإعمال غير سوية تتنافى مع قيم المجتمع. وينعكس ذلك على تربية الأطفال الذين يعانون من ذلك الاختلاف في العادات والتقاليد بين أمهاتهم وآبائهم، فلا يدري الأطفال أي ثقافة يتبعون أ ثقافة الأم أم الأب؟ وينتج عن ذلك صراع ثقافات يخلخل بيئة المجتمع العماني وتركيبته. إن الكثير من الزوجات الأجنبية عندما يحصلن على الجنسية العمانية يتغير سلوكهن وتصرفهن، ويثرن كثيراً من المشكلات بقصد الحصول على الطلاق، ثم الزواج من شخص آخر من نفس جنسيتهن ومن أبناء جلدتهن. وهذا ما أكدته بعض حالات الدراسة حيث يقول الزوج: ((إن المشكلة التي يعانينا من زواجه من الخارج هي تكاليف تذاكر السفر لزيارة أهلها خارج السلطنة)). ويقول آخر: إنه ((يعاني من مشكلة اللغة وعدم القدرة على التفاهم معها، وكذلك يعاني من تعرض أولاده لمضايقات من زملائهم بالمدرسة بسبب جنسية أمهم الأجنبية)).

جدول رقم (٣٢)

يوضح الجهة التي تلجأ إليها الزوجة الوافدة في حالة حدوث مشكلة .

العبارة	التكرار	النسبة%
أحد أقارب الزوجة	٣١	٩,١
صديقاتها/أصدقائه في السلطنة	١٩	٥,٦
أحد أقارب الزوج العمانيين	١٢٥	٣٦,٧
للجوء إلى السفارة	٩	٢,٦
الهروب من المنزل	٣	٠,٩
الاتصال بأقاربها خارج السلطنة	٨	٢,٣
أخرى	١٣١	٣٨,٤
لم يحدد	١٥	٤,٤
المجموع	٣٤١	١٠٠

يتبين من البيانات الواردة بالجدول أن ٣٦,٧% من الزوجات يلجأن إلى أقارب الزوج العماني عند حدوث مشكلات أو خلافات عائلية إذا استعصى حلها داخلياً بين الزوجين. كذلك جاءت عبارة (أخرى) بنسبة ٣٨,٤% من المستجيبين. وهذا يدل على تحفظ المبحوثين، فقد تلجأ الزوجات في بعض الأحيان إلى الجيران في الحي الذي تقيم فيه، أو إلى إمام المسجد، أو إلى شيخ المحافظة لحل المشكلة.

جدول رقم (٣٣)
يوضح مدى قناعة الأهل والأقارب بالزواج من أجنبية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٢٩٨	٨٧,٠
لا	٩	٢,٠
بعضهم	٢٥	٧,٠
لم يحدد	٩	٢,٠
المجموع	٣٤١	١٠٠

يتبين من الجدول أن ٨٧,٤ % من أهل وأقارب المستجيبين كانوا على قناعة بزواج المبحوث من امرأة أجنبية، في حين أعترض ما نسبته ٢,٦ % فقط. وربما كان ذلك لأن أهل وأقارب المبحوثين يرغبون بالفعل في إيجاد من يقوم برعايته لتعلمهم حاجته للرعاية فلم يرفضوا، في حين تحفظ البعض لكونها أجنبية وليست مواطنة تتهم العادات والتقاليد فتحفظوا على ذلك.

جدول رقم (٤٣)
يوضح بماذا ينصح الآخرين عند الزواج؟

العبارة	التكرار	النسبة %
الزواج من أجنبية	٨٣	٢٤,٠
عربية	٢٣	٧,٠
عمانية	١٨١	٥٣,٠
عدم الزواج في سن كبيرة	١٣	٤,٠
أخرى	٣٢	٩,٠
لم يحدد	٩	٢,٠
المجموع	٣٤١	١٠٠

يشير الجدول إلى أن ٥٣,١ % من المجيبين ينصحون الآخرين بالزواج من عمانية، في حين أن ٢٤,٢ % ينصحون بالزواج من أجنبية. كما أن ٦,٧ % ينصحون بالزواج من عربية ومع ذلك وبالمقارنة مع الإجابات الواردة في الجدول رقم (٢٨) حول العلاقة بالزوجة الأجنبية يتضح ارتفاع معدل الإجابات القائلة بالرضا، لأن قناعة المستجيبين بأهمية الزواج من عمانية يمكن استقاؤها أيضاً من الإجابات الواردة في الجدول رقم (٤٢). فقد أشار ٥٢,٨ % إلى أنهم سبق لهم أن تقدموا للزواج من عمانية ولكن لم يوفقوا في ذلك، نظراً لكبر سنهم أو ارتفاع المهر المطلوب. وهذا ما دفعهم للزواج من أجنبية على الرغم من اختلاف الثقافة بينهم.

جدول رقم (٣٥)

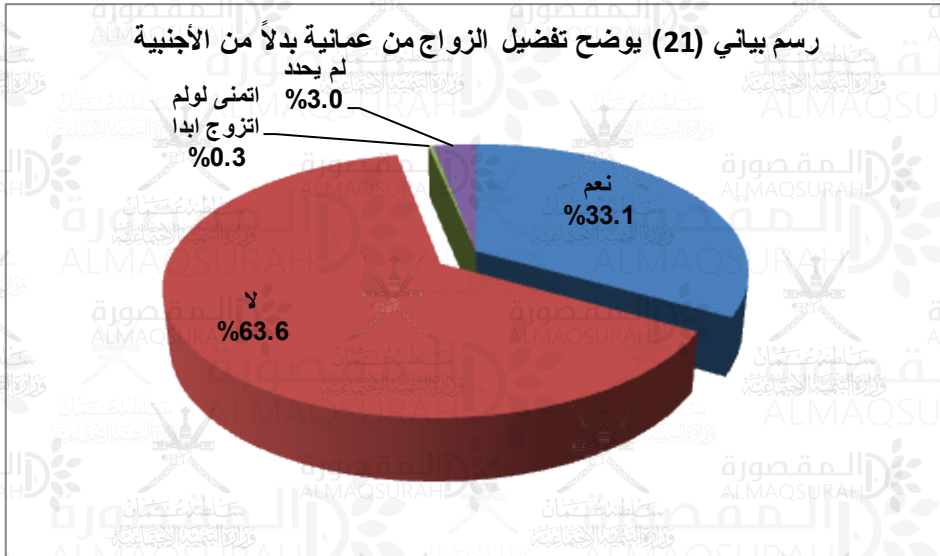
يوضح مدى الشعور بالسعادة لزواج المبحوث من أجنبية؟

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٢٧٩	٨١,٨
لا	١١	٣,٢
أحيانا	٤٨	١٤,١
لم يحدد	٣	٠,٩
المجموع	٣٤١	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٤) أن ٨١,٨ % من المبحوثين يشعرون بالسعادة لزواجهم من أجنبية، وربما رجع ذلك إلى صغر سنهن ومقدرتها على الحمل وتلبية مطالب الزوج، في حين أوضح ١٤,١ % أن هذه السعادة ليست دائمة. مقابل ذلك قال ٣,٢ % إنهم ليسوا سعداء. كما أشار ٦,٦ % إلى عدم تفضيلهم الزواج من عمانية قبل الزواج من الأجنبية وذلك ردة فعل من الأزواج نتيجة لعدم قبول العمانيات بالزواج منهم قبل الزواج من أجنبية. ولا يعني ارتفاع هذه النسبة عدم رغبة العمانيين بالزواج من عمانيات وهذا ما أوضحه الجدول رقم (٤٨) بأن (٥٣,١ %) من المبحوثين ينصحون بالزواج من عمانية. وربما لم يوافق على زواجهم من العمانيات لأسباب مادية واجتماعية. وقد صرح ٢٣,١ % أنهم كانوا يفضلون لو تزوجوا من عمانية وليس من الأجنبية، نظراً للمشكلات التي واجهتهم في حياتهم الزوجية السابقة الذكر، وخاصة بعد إنجاب الأطفال.

الشكل رقم (٢١)

يوضح تفضيل الزواج من عمانية بدلاً من الأجنبية



تكشف بيانات الشكل (٢١) السابق أن الأزواج بعد أن تزوجوا من أجنبية لا يفضلون الزواج من عمانية بنسبة ٦٣,٦٪، وأن ٣٣,١٪ يفضلون ذلك. وخلال مقارنة الإجابات الواردة في جداول (٤٨,٤٩,٥٠) نجد أنها تتعارض أو تتناقض مرة لصالح تفضيل الزواج من عمانية ومرة أخرى لصالح الزواج من أجنبية. ولعل ذلك بسبب خوف المبحوث من أن تعلم زوجته الأجنبية بذلك وتبدأ المشكلات بينهم.

جدول رقم (٣٦)

يوضح وجود صلة قرابة أو أسرية بين الزوج والزوجة الأجنبية قبل الزواج؟

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	٤٠	١١,٧
لا	٢٨٤	٨٣,٣
لم يحدد	١٧	٥,٠
المجموع	٣٤١	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣٥) أن ٨٣,٣٪ من العينة يؤكدون عدم وجود صلة قرابة بينهم وبين زوجاتهم قبل الزواج، الأمر الذي دفعه إلى الزواج منها لإحضارها إلى السلطنة، في حين يؤكد ما نسبته ١١,٧٪ وجود صلة قرابة أو معرفة أسرية له بالزوجة قبل الزواج.

الآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من جنسيات عربية أو أجنبية من وجهة نظر المتزوج

جدول (٣٧)

يوضح الآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من جنسيات عربية أو أجنبية

الفئة	العبارة	التكرار	النسبة
١	رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً	١٢٦	٣٧٪
٢	صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع	١٥١	٤٤,٣٪
٣	انخفاض المستوى التعليمي للأبناء	٧٦	٢٢,٣٪
٤	ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات	١٥٤	٤٥,٠٪
٥	صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع	٨٦	٢٥,٢٪

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أول الآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من الخارج يتمثل في ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات الاجتماعية، نتيجة لاختلاف الثقافة والعادات والتقاليد للمجتمع بنسبة ٤٥٪، تليها صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع بنسبة ٤٤,٣٪. وهذا راجع إلى المشكلات النفسية والتربوية التي يعانيها أبناء الأجنيات، نتيجة لعدم قدرتهم على نطق اللغة العربية والمحلية بطريقة صحيحة. ناهيك عن اختلاف الثقافة والعادات والتقاليد واللغة التي تنطق بها الأم الأجنبية ومدى تأثيرها على الأبناء. ثم رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً بنسبة ٣٧٪. وهذا راجع إلى شعور بعض الأفراد بانخفاض المكانة الاجتماعية للأجنبيات واختلاف العادات، وأيضاً صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع بنسبة ٢٥,٢٪، وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء بنسبة ٢٢,٣٪.

جدول (٣٨)

العلاقة بين الحالة الصحية للزوج والآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من جنسيات عربية أو أجنبية

الآثار المجتمعية	ت	٪	الأهمية	الجملة		القيمة	المعنوية
				ت	٪		
رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً	١٢٦	٣٧٪	١	١٦٢	٤٧,٥	١٠,٩٦٩	٠,١٤٦
صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع	١٥١	٤٤,٣	١	١٢٣	٣٦,١	١١,٨١٦	٠,٠٠٥
انخفاض المستوى التعليمي للأبناء	٧٦	٢٢,٣	٣	١١١	٣٢,٥	١٧,٦٢٢	٠,٠٠٠
ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات	١٥٤	٤٥,٠	٤	١٨٧	٥٤,٨	١٩,٩٢٦	٠,٠٠٢
صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع	٨٦	٢٥,٢	٥	١٨٥	٥٤,٣	٤,٥٢٢	٠,٢٩١

وبحساب دلالة الفروق تبين وجود علاقة بين الحالة الصحية للزوج وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء، فقد كانت قيمة كا = ١٧,٦٢٢، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الأب على متابعة سير دراسة أبنائه نظراً لكبر سنه أو سوء حالته الصحية، مما لا يجد الأبن من يشجعه على المذاكرة ومتابعة سير دراسته في المدرسة ويؤدي ذلك إلى انخفاض المستوى التعليمي.

جدول (٣٩)

العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة والآثار المترتبة على الزواج من جنسيات عربية أو أجنبية

المستوى التعليمي للزوجة	ت	%	الأهمية	الجملة		القيمة كا	المعنوية
				ت	%		
رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً	١٢٦	٢٧%	١	١٦٢	٤٧,٥	١٢,٧٤٢	٠,٠٠٤
صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع	١٥١	٤٤,٣	١	١٢٣	٣٦,١	١,٣٢٣	٠,٢٥٤
انخفاض المستوى التعليمي للأبناء	٧٦	٢٢,٣	٣	١١١	٣٢,٥	٢٧,٣١٦	٠,٠٠٠
ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات	١٥٤	٤٥,٠	٤	١٨٧	٥٤,٨	٠,٠٠٢	١٩,٩٢٦
صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع	٨٦	٢٥,٢	٥	١٥١	٤٤,٢	١٢,٤١٧	٠,٠٢٦

وبحساب دلالة الفروق تبين وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء، فقد كانت قيمة كا = ٢٧,٣١٦، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠. وقد يرجع ذلك إلى كون الآباء أميين، وعدم نطق الأم باللغة العربية. وهذا المناخ المثبط يساعد على وجود حافز للابن يدفعه إلى عدم المذاكرة والقيام بالواجبات المنزلية. يضاف إلى ذلك عدم احتكاكهم بالطلبة ممن هم في أعمارهم في المدرسة، لعدم إجادتهم النطق باللغة العربية أو اللهجة المحلية بطلاقة، مما يشكل لديهم الانزواء والعزلة عن الآخرين. وقد وكشفت نتائج دراسة الحالة عن بعض هذه الآثار. يقول أحدهم: (إن أحد الآثار المترتبة على المجتمع نتيجة الزواج من جنسيات أخرى هي نشر عادات غريبة من الزوجات الأجنبيات إلى المجتمع العماني). وتقول حالة أخرى: (إن من أهم الآثار هي لغة الزوجة التي تؤثر أحياناً على الأبناء فيؤثر ذلك سلباً في سلوكهم، نتيجة احتكاكهم بالمجتمع).

المقصود ٤. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

رابعاً: آليات تفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين (التصور المقترح للتعامل مع الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بعماش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات). فقد أجب عنها من خلال التكرارات. والجدول (٥٤) يوضح لنا النتائج كالتالي:

يتبين من الجدول أن ما نسبته ٥٨٪ من الأزواج يرون ضرورة تسهيل إجراءات الحصول على موافقة الزواج، وذلك بدرجة أوافق تماماً وأوافق، في حين كان ٢٢,٢٪ محايدين، بمعنى أنهم لم يقرروا لا الاعتراض ولا الموافقة. أما الإجابات حول عدم الموافقة على الحاجة إلى المزيد من إجراءات تسهيل الحصول على الموافقة فقد جاءت في مجموعها بنسبة ١٤,٧٪، بين لا أوافق تماماً ولا أوافق.

ومن خلال سبق يتضح أن طالبي الزواج من الخارج يواجهون صعوبات في الحصول على موافقة الزواج من الجهة المعنية في السلطنة. وأنهم يرغبون في المزيد من تبسيط الإجراءات في هذا المجال. كما تبين من نتائج دراسة الحالة (أنهم يطالبون بتسهيل إجراءات تصاريح الزواج من الخارج، وتقديم المساعدة المادية للراغبين في الزواج من الخارج، وتسهيل الحصول على الجنسية العمانية للزوجة).

كما توضح الإجابات الواردة في الجدول أن ما نسبته ٦١,٩٪ من الأزواج يؤيدون المتابعة والتوعية لأسرهم، وذلك بدرجة أوافق تماماً وأوافق، في حين كان ١١,٧٪ محايدين. أما من قالوا بعدم المتابعة والتوعية فمثّلوا نسبة ١٠,٦٪. ولم يحدد الإجابة ١٥,٨٪. وبالعودة إلى التركيبة العمرية والوضع الصحي لنسبة غير قليلة من الأزواج، نجد أن نسبة الذين لا يؤيدون توعية الأسرة مقبولة، وخصوصاً إذا كان قد مضى على وجود الزوجة في السلطنة فترة طويلة، وتمكنت من نسج علاقات اجتماعية وثقافية بالمجتمع العماني. كما تبين من تحليل نتائج دراسة الحالة (مطالبة جميع المبحوثين بوجود جهة معنية تشرف على الأسر المتزوجة من الخارج لتقديم العون النفسي والاجتماعي وتقديم برامج توعوية للزوجات الأجنبيات حول القيم والعادات والتقاليد العمانية واللجوء إليها في حالة وجود مشكلات بين الزوجين، للحد منها ونشر الاستقرار الأسري الذي كان يهدف إليه المتزوج).

جدول رقم (٤٠) يبين آليات تفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين

م	العبارات	أوافق تماماً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق تماماً		لم يحدد		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	تسهيل إجراء الحصول على الموافقة الزواج	١١٢	٣٣,١	٨٥	٢٤,٩	٧٦	٢٢,٣	١٨	٥,٣	٣٢	٩,٤	١٧	٥,٠	٣٤١	١٠٠
٢	مدى متابعة الأسر وتوعيتها	١٠٨	٣١,٧	١٠٣	٣٠,٢	٤٠	١١,٧	٢١	٦,٠	١٥	٤,٤	٥٤	١٥,٨	٣٤١	١٠٠
٣	مدى أهمية إجراء دراسات تتعلق بمشكلات الأسرة	٨٦	٢٥,٠	١٢٤	٣٦,٠	٣٦	١١,٠	١٩	٦,٠	٢٢	٦,٠	٥٤	١٦,٠	٣٤١	١٠٠
٤	مدى مساعدة الأسرة على حل مشكلاتها	٦٩	٢٠,٠	١١٨	٣٥,٠	٣٩	١١,٠	٤٠	١٢,٠	١٦	٥,٠	٥٩	١٧,٠	٣٤١	١٠٠
٥	مدى أهمية تدريب الأبناء على اللغة العربية	٧٤	٢١,٧	٧٥	٢٢,٠	٥٦	١٦,٤	٤١	١٢,٠	٣٦	١٠,٦	٥٩	١٧,٣	٣٤١	١٠٠
٦	الموقف من زيادة المعاش الضماني وفقاً لأعداد الأفراد	٢٤٦	٧٢,١	٧٠	٢٠,٥	٤	١,٢	٢	٠,٦	٢	٠,٦	١٧	٥,٠	٣٤١	١٠٠
٧	مدى أهمية توعية الزوجات بالعادات والتقاليد العمانية	٩٥	٢٨,٠	١٢٣	٣٦,٠	٤٥	١٣,٠	١٤	٤,٠	١٦	٥,٠	٤٨	١٤,٠	٣٤١	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته ٦, ٦١٪ من الأزواج يقررون بأهمية إجراء دراسات وبحوث تتعلق بمشكلات الأسرة، وذلك بدرجة (أوافق تماماً وأوافق). كما جاءت النسبتان (٦, ١٠٪، ٨, ١٥٪) لصالح محايد أو لم يحدد. ومع ذلك فبالنظر إلى البيانات أعلاه تدل مطالبة ما نسبته أكثر من ٦١٪ بأهمية إجراء الدراسات والبحوث للمشكلات التي تتعلق بأسرهم، على:

١. تنامي الوعي بأهمية ودور الدراسات والبحوث في حل المشكلات والظواهر السلبية في الأسرة والمجتمع.
٢. الإحساس بالفعل، بوجود مشكلات ناتجة عن الزواج من الخارج تحتاج إلى معالجة من المجتمع وأمن الجهات المعنية.

ويشير الجدول كذلك إلى أن ما نسبته ٨, ٥٤٪ من الأسر بحاجة إلى مساعدة على حل مشكلاتها الأسرية، وذلك بدرجة (أوافق تماماً وأوافق). كما جاءت النسبتان (٧, ١١٪، ٧, ٤٪) لصالح عدم الحاجة للمساعدة نتيجة لا أوافق تماماً أو لا أوافق، في حين بقي (١١, ٤٪، ٣, ١٧٪) بموقف المحايد أو الذي لم يحدد. وهذا يؤكد أهمية الدراسات والبحوث في مساعدة الأسر لحل مشكلاتها.

ويبين من الجدول أن ما نسبته ٧, ٢٤٪ من مجموع أولياء الأمور يقررون بأهمية تدريب الأبناء على اللغة العربية،

حيث جاءت إجاباتهم بدرجات (أوافق وأوافق تماماً) ، في حين جاءت نسبة ٢٢,٦٪ للذين لا يوافقون ولا يوافقون تماماً. أما من لم يحددوا فكانت نسبتهم ٢٣,٧٪. وهذا ما يؤكد صدق إجابة المبحوثين في جداول سابقة، بخصوص أن استخدام اللغة العربية في المنزل كانت هي الغالبة (جدول رقم ٨). إلا أن الجدول رقم (١٤) يبين أن نصيب عبارات: ”تأثر الطفل بلغة الأم“ ، و”عدم الاستقرار النفسي للابن“ ، و”عدم قدرة الأم على مساعدة الابن في حل واجباته المدرسية“ كان على التوالي: (٢١,٧٪، ثم ٢٤,٦٪، ثم ٢٨,١٪). ونستنتج من ذلك أن لغة الابن العربية تتأثر سلباً، وهو بحاجة إلى مساعدة لتجاوز مشكلة اللغة في المدرسة والمنزل ولإقامة العلاقات الاجتماعية تعد مسألة ذات أهمية كبيرة في حياته. وقد جاءت نتائج دراسة الحالة في هذا السؤال تؤكد (أن من أهم المشكلات التي يعانها المبحوث هي أن الزوجة تتحدث بلهجتها أمام الأبناء) حيث يؤثر ذلك بشكل كبير عليهم. ويؤثر ذلك سلباً على احتكاكهم بالمجتمع.

وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن ٧٢,١٪ من العينة يوافقون تماماً على ضرورة زيادة معاشات الضمان الاجتماعي. ولم تتجاوز نسبة الذين لم يوافقوا على الزيادة سوى ٠,٦٪. وبقيت نسبة ٢٨,١٪ بين محايد ولم يحدد. وقد قامت الحكومة، بأوامر سامية، بزيادة معاشات الضمان الاجتماعي بنسبة ١٠٠٪ مؤخراً بعد أخذ البيانات الميدانية لهذه الدراسة.

كما يتبين من بيانات الجدول أن نسبة (٦٤,٦٪) من الأزواج يرون بدرجتي (أوافق وأوافق تماماً) أهمية توعية الزوجات الأجنبية بالعادات والتقاليد العمانية، في مقابل نسبتي (٤,١٪، ٤,٧٪) اللتين لا يرى أصحابهما ضرورة للتوعية بذلك. وظلت بسبة ٢٧,٢٪ بين محايد أو لم يحدد إجابة.

إن ما قدمه الجداول رقم (٣٦) حول ”ضعف مشاركة الزوجة في المناسبات الاجتماعية صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع“ ، والجدول رقم (٣٩) حول ”متابعة الأسرة وتوعيتها“ ، وما يبينه من صعوبات تواجهها الزوجة في الاندماج الاجتماعي بالعادات والتقاليد العمانية، (بالإضافة إلى ما بينته أيضاً دراسة الحالة من معاناة الزوج من عدم تمسك الزوجة الأجنبية بالعادات والتقاليد العمانية) تؤكد كلها على ضرورة توعية الزوجة غير العمانية بالقيم والعادات والتقاليد العمانية لكي تضمن لها ولأبنائها ذلك التواصل الفعال والاندماج الأسري.

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والاقتراحات .

- مناقشة نتيجة السؤال الأول .

- مناقشة نتائج السؤال الثاني.

- مناقشة نتائج السؤال الثالث.

- مناقشة نتائج السؤال الرابع.

- الاقتراحات .

- الملاحق

- المراجع

أولاً : مناقشة النتائج :

مناقشة نتيجة السؤال الأول :

يتبين من النتائج أن غالبية أفراد الدراسة غير متزوجين قبل الزواج من زوجة أجنبية حيث بلغت نسبتهم ٤٥,٧٪ ، يتبين كذلك أن غالبية العظمى من أفراد الدراسة حالتهم الصحية ما بين مريض ومعاك بنسبة ٦٢,٥٪ وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج الدراسة السابقة التي نفذتها الوزارة عام ١٩٨٩م التي ظهرت أن ٨٥٪ من المتزوجين العمانيين في حالة صحية جيدة. كما تبين النتائج أن غالبية أفراد الدراسة من ذوي المستوى التعليمي المتدني ، فقد بلغت نسبة الأمية ٧٨٪ بين الأزواج و ٥٦٪ بين الزوجات وهذه دلالة على انتشار الأمية بين الزوجات و على محدودية من يحملن مؤهلات دراسية تمكّنهن من المساهمة في الإقلال من الصعوبات المعيشية للأسرة من خلال الالتحاق بسوق العمل ومساعدة الأبناء أثناء مراجعة دروسهم وغيره . وقد يكون لإنخفاض المستوى التعليمي دور في توجه الراغبين إلى الزواج من الخارج لجهلهم بآثاره السلبية على الفرد والمجتمع .

وبينت نتائج السؤال الأول أيضاً أن غالبية أفراد الدراسة يقعون في الفئة العمرية ما بين ٥٠ و ٦٩ بنسبة ٧٢٪ في حين يتراوح أعمار الزوجات الأجنبيات بين ١٥ - ٣٣ سنة بنسبة ٨٣٪ وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التي نفذتها وزارة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية، ودراسة د. الشيامي في الجمهورية اليمنية ، ودراسة جمعية بيت الخير الأهلية في الامارات . كما يبين نتائج السؤال الأول كذلك أن معظم المساكن التي تسكنها هذه الفئة الضمانية هي ملك لهم بنسبة ٧٢٪ تقريباً ومعظمها مساكن عربية بنسبة ٦٦٪ ، مع أن نسبة غير قليلة تعيش في مساكن مستأجرة بنسبة ١٠٪ وتعتبر هذه النسبة غير قليلة على اعتبار أنها أسر تعيش برواتب ضمانية محدودة الغرض . ولذا تكون مسألة التفكير في مساعدة هذه الأسر في الخروج من المنازل المستأجرة تحتاج إلى تكاتف جهود الجهات المعنية في الدولة والقطاع الخاص ، كما تبين من النتائج أن بعض الزوجات الأجنبيات منتظمات في زيارة أهاليهن على الرغم من ظروف الزوج المادية ، وتؤكد هذه النتيجة الدراسة المتعمقة للحالات حيث يقول أحدهم بأن (متطلبات الزوجة الأجنبية توفر المال بصورة دائمة والتغيير المستمر في أمور المنزل وتطلب دائماً إرسال مبالغ لأهلها) . كما تتفق النتائج مع دراسة الناصر ١٩٩٥ في الكويت.

- مناقشة نتائج السؤال الثاني

بينت نتائج السؤال الثاني أن من أهم أسباب زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عرييات أو أجنبيات غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من المرأة العمانية. لقد جاء هذا السبب في المرتبة الأولى، وبنسبة ٤٢٪. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة السابقة التي أجرتها الوزارة. ثم جاءت الحالة الصحية للزوج والإعاقة في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة ٣٠٪ ، و ٢٠٪. وهي لا تتفق مع نتائج الدراسة السابقة. كما أن لعمالي الصحة والإعاقة دور كبير في عدم موافقة العمانية على الزواج من العماني. وهناك علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الصحية للمتزوجين من عرييات أو أجنبيات والإعاقة، وبين أسباب الزواج من الخارج. كما أتضح من الدراسة وجود علاقة ارتباط متوسطة بين الحالة الاجتماعية للزوج قبل الزواج من أجنبية وبين وفاة الزوجة العمانية، فقد بلغ معامل الارتباط ٥٦٣,٠ وبدلالة إحصائية ٠,٠٠٠ «أنظر الملحق ٣».

كما تبين من النتائج أن نسبة ٥٣٪ حاولوا التقدم للزواج من عمانية قبل الزواج من أجنبية، وأن أهم العوامل التي دفعت المواطن العماني إلى الزواج من أجنبية كبر السن وغلاء المهور والحالة الصحية. وقد يكون لهذه

النتائج أثر كبير في بناء الأسرة العمانية. ولابد من معالجة هذه المشكلة عن طريق المؤسسات المعنية والمجتمع المدني. كما بينت النتائج أن الزوجات الأجنبية هن من الجنسيات الهندية بنسبة ٧٠٪، ثم من الجمهورية الباكستانية، فاليمن. وقد يرجع ذلك إلى مستوى الحياة المعيشية والاقتصادية والثقافية للزوجات، إذ إن معظم الزوجات أميات بنسبة ٥٦٪ والمستوى الاقتصادي في بلدانهم منخفض، إضافة إلى سهولة الزواج من هذه الدول من الناحية القانونية. وقد يكون لهذا الزواج آثاره على الأبناء من حيث العادات والتقاليد واللغة العربية، وخاصة أن الزوجات من الجمهورية الهندية بنسبة ٧٠٪. وقد نرى تفسيراً لذلك في نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى أن الأفراد الاجتماعي يسعون إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التبادل الاجتماعي، وقد يضطر الفرد إلى تحمل بعض الخسائر مقابل الوصول إلى الأرباح التي يسعى إليها. وهذا ما حدث لهؤلاء المتزوجين الذين سعى كل منهم إلى تحقيق أمنيته بالزواج من دون النظر إلى آثار هذه الزيجة. وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة د. الشيامي (٢٠٠٥)، ومع دراسة د. الناصر ١٩٩٥، ودراسة محمد (١٩٩٨).

- مناقشة نتائج السؤال الثالث

بينت نتائج هذا السؤال فقدان التواصل مع الزوجة الأجنبية لاختلاف اللغة، وحنينها الدائم للأهل، وعدم تقبلها للعادات والتقاليد العمانية. وقد جاءت النتائج الكيفية (دراسة الحالة) لتؤكد النتائج، إذ يقول الباحثون: (إن من المشكلات التي يواجهها حالياً هي تأثير الأبناء بلغة الأم الأجنبية، واختلاف عادات الزوجة الأجنبية عن عاداتنا العمانية، واختلاف الأنساب).

كما بينت النتائج أيضاً عدم قدرة الأمهات الأجنبية على مساعدة أبنائهن في حل واجباتهم المدرسية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراستين سابقتين هما: دراسة محمد (١٩٩٨م) ودراسة د. الناصر (١٩٩٥). كما تتفق أيضاً مع الأدبيات التي ذكر سابقاً.

وبينت من النتائج كذلك أن أهم الآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من الخارج صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع سواء أكان ذلك من الزوجة الأجنبية أو من الأولاد مع أصدقائهم، وضعف مشاركة الزوجة في المناسبات والفعاليات مع الأسرة وأفراد المجتمع المحلي، وعدم قبول المجتمع وجود الزوجة الأجنبية، وصعوبة تواصل الأبناء مع زملائهم في المدرسة والمجتمع، وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء. وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الأزواج (أفراد الدراسة) والزوجات الأجنبية. وهناك أيضاً علاقة دالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجة وبين انخفاض المستوى التعليمي للأبناء، وأيضاً علاقة دالة إحصائية بين الحالة الصحية للزوج وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء، وعلاقة دالة إحصائية بين المستوى التعليمي للزوجة وبين صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم في المجتمع.

وجميع هذه الصور المساوية لا تعطي الأم الأجنبية أية قيمة معنوية أو اجتماعية أمام أبنائها ولا سيما الذكور الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة دونية، لأن أهمهم ليست من موطنهم الأصلي مثل أبناء عموماتهم أو إخوانهم من الأب فينسحبون من مواجهة الآخرين ويتكبرون لهوية أهمهم ويعتبرونها من العيوب التي لا تذكر في حياتهم والتي لابد من سترها.

وبينت نتائج الدراسة الكيفية أخيراً أن من آثار الزواج من الخارج اختلاف العادات والتقاليد، وصعوبة التكيف، وتأثر الأبناء بلغة الأم الأجنبية والقيم التي تحملها، فيؤثر ذلك كله على القيم الموجودة في المجتمع، كما يؤثر ذلك على بقية النساء فينتشر بينهم عادات غريبة تتنافى مع مجتمعنا العماني الأصيل. وهذه النتائج تتفق مع نتائج الناصر (١٩٩٥)، ودراسة محمد (١٩٩٨).

مناقشة نتائج السؤال الرابع

يتعلق هذا السؤال بآليات تفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين والتصور المقترح للتعامل مع الآثار الناجمة عن زواج العمانيين المشمولين بمعاش الضمان الاجتماعي من عربيات أو أجنبيات. وقد بينت نتائج هذا السؤال تسهيل إجراءات تصاريح الزواج من الخارج، وتقديم المساعدة المادية للراغبين في الزواج من الخارج، وتسهيل الحصول على الجنسية العمانية للزوجة، ووجود جهة تشرف على الأسر المتزوجة من الخارج لتقديم العون النفسي والاجتماعي، وتقديم برامج توعية للزوجات الاجنبيات حول القيم والعادات والتقاليد العمانية، وأهمية إجراء الدراسات التي تتعلق بمشكلات أسر المتزوجين من الخارج، وزيادة معاشات الضمان الاجتماعي. وقد قامت الحكومة، بأوامر سامية، بزيادة معاشات الضمان الاجتماعي بنسبة مئة بالمئة، بعد الانتهاء من المرحلة الميدانية للدراسة. ومن ضمن الآليات المقترحة أيضاً متابعة الأسر المتزوجة من الخارج وتوعيتهم حول الأمور الأسرية والتربوية الخاصة بالأبناء. وقد يوضح ذلك مدى معاناة أفراد العينة في تربية أولادهم لعدم معرفة الزوجة الأجنبية بالأمور التربوية السليمة في التربية وتوجيه الأبناء نحو اكتساب العادات التربوية الحسنة والصحيحة. ومن النتائج أيضاً محاولة دمج الزوجات الأجنبية في المجتمع عن طريق تقديم النصح والإرشاد وانخراطها في المناسبات وتعلم اللغة العربية. وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة الشيامي (٢٠٠٥).

الاقتراحات:

- توحيد الجهود الحكومية من مؤسسات معنية (وزارة التنمية الاجتماعية + وزارة الصحة + وزارة الداخلية مع الجهود المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني (جمعيات المرأة العمانية والجمعيات التطوعية الأخرى) لمساعدة كبار السن الراغبين في الزواج . على الارتباط بمواطنات أو عربيات ومساعدتهم مادياً أو معنوياً .
- إيجاد صيغة تستطيع بها (وزارة الداخلية أو جهة متخصصة النظر في حالة كل من رغب الزواج ممن تعدوا (٥٥-٦٠ سنة) للم شمل الأسر من الارامل والمطلقات والأيتام من المواطنات للحد من زواج هذه الفئة من الأجنبيات .
- تنظيم حملة متكاملة لتوعية المجتمع بالتعاون مع الجمعيات النسائية والأهلية لتوضيح ايجابيات الزواج من المواطنات والتشجيع على الزواج من بنت الوطن من خلال تنظيم المحاضرات والندوات وتوعية المجتمع بحق المعاقين وكبار السن في الزواج من بنات المجتمع .
- ضرورة وضع ضوابط للزواج من الخارج مثل تحديد سن معين وراتب محدد وإجراء بحث معمق عن الراغب بالزواج من الخارج ، والوقوف على وضعه السكني ، وبيان حالته الاجتماعية (أي إن كان متزوجاً ولديه أبناء أو ليس لديه) ، والتأكد من لياقته الصحية والاطلاع على وضعه المالي (أي إن كان مديناً أو كان عليه التزامات مالية) حتى لا يكون عبئاً فيما بعد على الدولة .
- تنظيم وسائل الإعلام حملة توعية موسعة لجميع فئات المجتمع بمن فيهم كبار السن ، لتوضيح المشكلات المتعددة التي تترتب على زواجهم من وافدات ولاسيما صغيرات السن ، وبيان آثار ذلك عليهم وعلى المجتمع ، إضافة الى التوعية الدينية بواسطة مرشدين متخصصين في شؤون الأسرة يتولون شرح أبعاد هذه القضية وعمقها .
- تفعيل دور جمعيات المرأة العمانية في تشكيل لجان نسائية لتوعية النساء بوجوب الزواج من ذوي

الاحتياجات الخاصة وكبار السن (من هم في كامل عقولهم وبنيتهم وغريزتهم فهم كبار عمرا وليس روحا أو طاقة أو تفكيراً) وهم يقومون بدورهم الاسري كاملاً (ومن أجل حمايتهم من الزواج من الخارج، وطرح مكافآت تشجيعية تحفيزية للمسنين المتزوجين من مواطنات .

- تولى لجان التنمية الاجتماعية بجميع ولايات السلطنة بالتعاون مع وزارة الداخلية وجمعيات المرأة العمانية تنظيم زواج المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث أنهم إذا لم يجدوا مواطنات فيمكن إتمام زواجهم من عريبات ذات مستوى ثقافي وعلمي واجتماعي مقبول ، للحفاظ على الجيل المقبل من ضياع الهوية واللسان العربي والانتماء.

- توفير نسب الفتيات الغير متزوجات وهن في عمر الزواج .
وجود مكاتب أسرية إرشادية لتهيئة المتزوجين وتوضيح ما يمكن أن يواجه من مشكلات بعد الزواج ، مع تنظيم دورات للراغبين في الزواج من الخارج .

- تشكيل لجان طبية للإلزام الراغبين في الزواج من الخارج التقدم لهذه اللجنة لتحديد سلامة القدرات العقلية والسلوكية لهم، وذلك تحسبا لمعاناة بعضهم من الاضطرابات العقلية ومنها الاضطراب في التفكير، أو الخرف المبكر، أو اضطراب الوظيفة الجنسية والشخصية ...الخ.

المراجع

١. د . أبو مصطفى / نظمي عوده / ٢٠٠٦ / العوامل المؤدية للزواج من خارج العشيرة / مجلة الجامعة الاسلامية المجلد الخامس عشر ، العدد الاول (ص ٤١١ - ٤٤٣).
٢. الحسن ، يوسف ، (٢٠٠٢) أثر المساعدات الاجتماعية على أحوال المستفيدين منها في الامارات العربية المتحدة ، دبي ، مطابع الشهامة التجارية.
٣. الضحيان / سعود الضحيان ١٤٢٠ . العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية ، القاهرة الثقافة المصرية للطباعة والنشر .
٤. الضبع، عبد الرؤوف ٢٠٠٢، علم الاجتماع العائلي، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، الفصل الثالث.
٥. السيد ، سميرة أحمد ١٩٩٥ ، استراتيجيات وأساليب البحث الاجتماعي ، الطبعة الأولى.
٦. الناصر ، فهد عبد الرحمن (١٩٩٥) : اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتيين ، حويلات كلية الاداب ، الحولية الخامسة عشر، جامعة الكويت .

٧. الحبسي ، سلطان بن سيف (٢٠٠٧) : دراسة عن اتجاهات المستفيدين من الضمان الاجتماعي نحو الخدمات المقدمة اليهم في سلطنة عمان . دراسة ماجستير الجامعة الاردنية .

٨. خلف وآخرون ١٩٩٢ ، رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة .

٩. د . الخطيب ، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٢) نظرة في علم الاجتماع المعاصر الطبعة الأولى ، مطبعة النيل القاهرة .

١٠. دراسة الشيامي ، فؤاد حمود (٢٠٠٤) ، أسباب الزواج الصيفي للشباب وآثاره النفسية والاجتماعية ، دراسة ميدانية جامعة أب .

١١. عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد ١٩٨٦ ، الخدمة الاجتماعية ، في مجال رعاية المسنين في الوطن العربي ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة .

١٢. عمار / حامد / التشيئة الاجتماعية في قرية سلوا المصرية ، ترجمة عبد الباسط عبد المعطي وآخرون ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٧ .

١٣. قضايا واتجاهات ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد ١٨ - سلسلة الدراسات الاجتماعية .

١٤. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (سابقاً) دائرة الدراسات والإحصاء ١٩٨٩: دراسة استطلاعية حول الزواج من الخارج .

١٥. وزارة التنمية الاجتماعية ، قانون الضمان الاجتماعي (١٩٨٤) ، مسقط ، سلطنة عمان .

١٦. وزارة التنمية الاجتماعية ، دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية ، تقرير واقع الاعاقات في سلطنة عمان ، ٢٠١١ م .

١٧. وزارة الشؤون القانونية (١٩٩٦) الجريدة الرسمية ، العدد (٥٨٧) مسقط ، سلطنة عمان .

١٨. وزارة الشؤون القانونية (٢٠٠٢) الجريدة الرسمية ، العدد (٧٤٢) مسقط ، سلطنة عمان .

١٩. سورة الروم أية ٢١

٢٠. مواقع الانترنت : <http://knol.google.com> / <http://knol.redirects.appspot>

فريق البحث :

المشرف العام على الدراسة

المكرمة الدكتورة .شبيخة بنت سالم المسلمية ،استاذة مساعدة ،بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ،كلية الاداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة السلطان قابوس ،،
أعداد الدراسة والتحليل:

- أ. نعيمة بنت حميد البلوشية ، مديرة دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية .
١. سالم بن ماجد اليافعي ، أخصائي أول بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

جمع البيانات :

١. فضيلة بنت بسند بن علي البلوشية. باحثة اجتماعية
٢. أيمن بن عبد الله بن راشد الوهيبي. جامع بيانات اجتماعية
٣. فتحية بنت علي الهاجرية. جامعة بيانات اجتماعية
١. حميد بن سيف بن راشد السعيد. باحث اجتماعي
٢. صالح بن حارب بن خميس المعمر. باحث اجتماعي
٣. علي بن سليمان بن محمد الرمحي . باحث اجتماعي
٤. جعفر بن عبد الله بن سليمان الزعابي. رئيس قسم الرعاية الخاصة
٥. درويش بن سالم بن مبارك البلوشي. رئيس قسم الرعاية الخاصة

(١) المديرية العامة
لرعاية الاجتماعية

(٢) المديرية العامة
للتنمية الاجتماعية
بمحافظة الباطنة

١. احمد بن سليمان بن ناصر التوبي .

جامع بيانات اجتماعية

٢. سالم بن سليم بن خلفان الجديدي .

جامع بيانات اجتماعية

٣. حمد بن سالم بن حمد الريامي .

جامع بيانات اجتماعية

٤. سعيد بن ناصر بن مسلم الفليتي .

جامع بيانات اجتماعية

١. جمال بن عبد الله بن سعيد السناني .

جامع بيانات اجتماعية

٢. سالم بن عامر بن محمد المسروري .

جامع بيانات اجتماعية

٣. خصيب بن راشد بن عيسى الرزيقي .

رق. الرعاية الاجتماعية

٤. مسعود بن علي بن سالم المسكري .

باحث اجتماعي .

٥. نعمة بنت سيف بن حمد الجابرية .

باحثة اجتماعية .

٦. علي بن ساعد بن سعيد الحكمانى .

جامع بيانات اجتماعية

٧. عبد الله بن حمد بن حميد القرمشي .

باحث اجتماعي .

١. شيخة بنت سيف بن علي الغافري

جامعة بيانات اجتماعية

٢. سلطان بن سعيد بن سالم الخنبشي

جامع بيانات اجتماعية

٣. سعيد بن محمد بن سعيد الظهوري

جامع بيانات اجتماعية

١. سعيد بن دھوق بن احمد المشيخي

رئيس قسم الرعاية الاجتماعية

٢. عبد الله بن بشير بن صالح بيت

باحث اجتماعي

عبدون

٣. محمد بن محسن بن سعد قمصيت

جامع بيانات

٤. أرزات بنت جعمان بن مبروك العمري

باحثة اجتماعية

٥. عوض بن بخيت بن مسلم الشعشعي

جامع بيانات

(٣)
المديرية العامة
للتنمية الاجتماعية
بمحافظة الداخلية

(٤)
المديرية العامة
للتنمية الاجتماعية
بمحافظة الشرقية

(٥)
المديرية العامة
للتنمية الاجتماعية
بمحافظة الظاهرة

(٦)
المديرية العامة
للتنمية الاجتماعية
بمحافظة ظفار

إدخال البيانات :

سليمان بن ساعد العبري رئيس قسم الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
رجاء بنت عبد الله المخينية أخصائية إحصاء بقسم المؤشرات الاجتماعية .

سلطنة عمان وزارة التنمية الاجتماعية

ملحق (١)

بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم
إلا لأغراض البحث

استبيان دراسة حول : زواج العمانيين المستفيدين من معاشات الضمان الاجتماعي من جنسيات عربية وأجنبية

دراسة تنفذها وزارة التنمية الاجتماعية
بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس

المحافظة / المنطقة

اسم الولاية :

اسم جامع البيانات

تاريخ تعبئة الاستمارة

يرجى استخدام العلامة (٧) حيث يتطلب الإجابة بين القوسين .

أولاً : بيانات أولية :

١. الاسم الثلاثي والقبيلة (اختياري) :
٢. الجنس : ذكر ()
٣. محل الإقامة : المحافظة/ المنطقة الولاية القرية / الحي
٤. العمر : ١- ٢٠ - أقل من ٣٠ () ٢- ٣٠ - أقل من ٥٠ () ٣- ٥٠ - أقل من ٦٩ () ٤- ٦٩ فأكثر ()

١- أعزب	٢- متزوج	٣- مطلق	٤- أرمل
---------	----------	---------	---------

في حالة الإجابة بمتزوج أجب عن السؤال رقم (٦) :

٦. كم عدد الزوجات قبل الزواج من أجنبية ؟

- ١- زوجة واحدة () ٢- زوجتان () ٣- ثلاث زوجات () ٤- أربع زوجات () ٥- أخرى ()

٧. ما جنسية الزوجة : ١- عمانية () ٢- عربية () ٣- أجنبية () ٤- أخرى ()

في حالة الإجابة بعمانية اجب عن الأسئلة التالية :-

ما وضع الزوجة العمانية :

- ١- في العصمة وتعيش معنا ()
- ٢- تعيش في سكن مستقل مع أبنائها ()
- ٣- تعيش مع أقاربها ()
- ٤- تعيش مع أقاربها مع الأبناء ()
- ٥- تعيش بمفردها في سكن مستقل ()
- ٦- أخرى :

٩. ما صلة قرابتك بزوجتك العمانية ؟

- ١- ابنة عمي ()
- ٢- ابنة خالي ()
- ٣- من العائلة ()
- ٤- من الجيران ()
- ٥- لا صلة قرابة ()
- ٦- أخرى تذكر :

١٠. ما وضعية الزواج السابق بعد الزواج من أجنبية ؟

١- مستمر	٢- منقطع	٣- منفصل	٤- أخرى

١١. كم عدد أفراد أسرتك ؟

١- فردين	٢- ثلاثة أفراد	٣- أربعة أفراد	٤- خمسة أفراد	٥- ستة أفراد	٦- سبعة أفراد	٧- ثمانية أفراد	٨- تسعة أفراد	٩- عشرة أفراد

١٠- أخرى تذكر :

١٢. المستوى التعليمي للزوج : ١ - أمي () ٢ - ابتدائي () ٣ - أعرادي ()
٤ - ثانوي () ٥ - دبلوم () ٦ - جامعي وما فوق ()

١٣. الحالة الصحية للزوج : ١ - سليم () ٢ - مريض () ٣ - معاق ()

١٤. المهنة قبل الحصول على معاش الضمان :

١ - عمل بأجر	٢ - عمل حر	٣ - الزراعة	٤ - الأسماك	٥ - تربية ورعي المواشي	٦ - تقليدية	٧ - لا يوجد	٨ - أخرى

١٥. ١ - إجمالي مبلغ معاش الضمان الاجتماعي (.....)

٢ - دخول أخرى يذكر:

١٦. إجمالي عدد أفراد الأسرة الضمانية : (.....)

١٧. هل سبق لك الزواج من الخارج قبل الزواج الحالي ؟ ١ - نعم () ٢ - لا ()
❖ في حالة الإجابة بنعم :

١٨. ١ - عدد مرات الزواج () ٢ - عدد الأبناء إن وجد ()

بيانات الزوجة الحالية (الأجنبية) :

١٩. ١ - جنسيتها الحالية (.....) ٢ - الجنسية السابقة (.....)

٢٠. كم عمر الزوجة الحالية عند الزواج : ١ - من ١٥ - أقل من ٢٠ سنة ()

- ٢ - من ٢٠ - أقل من ٢٦ سنة () ٣ - من ٢٦ - أقل من ٣٢ سنة ()

- ٤ - من ٣٢ - أقل من ٣٨ سنة () ٥ - من ٣٨ سنة فأكثر ()

٢١. المقصورة .مدة الحياة الزوجية : ١- أقل من سنة () ٢- من ١ - أقل من ٣ سنوات ()

٣- من ٣ - أقل من ٥ سنوات () ٤- من ٥ - أقل من ١٠ سنوات ()

٥- من ١٠ سنوات فأكثر ()

٢٢. ديانتها عند الزواج : ١- مسلمة () ٢- مسيحية () ٣- أخرى تذكر :

٢٣. الحالة الصحية للزوجة : ١- سليمة () ٢- مريضة () ٣- معاقة ()

٤- أخرى تذكر :

٢٤. هل سبق لها الزواج من قبل ؟ ١- نعم () ٢- لا (ورة)

❖ في حالة الإجابة بنعم أجب عن السؤال التالي :

٢٥. ١- ما عدد مرات الزواج () ٢- ما جنسية الزوج السابق لها (.....)

٣- كم عدد الأبناء من الزوج السابق إن وجد (.....)

٢٦. المستوى التعليمي للزوجة : ١- أمية () ٢- ابتدائي () ٣- إعدادي ()

٤- ثانوي () ٥- جامعي ()

٢٧. أخرى تذكر :

ثانياً : الخصائص الاجتماعية للمتزوجين من أجنبيات :

٢٧. ما أسلوب اختيار الزوجة الحالية : ١- اختيار شخصي ()

٢- عن طريق آخرين () ٣- فرضت علي () ٤- لم أجد غيرها ()

٥- أخرى تذكر :

٢٨. هل يوجد لديك أبناء من الزوجة الحالية الأجنبية ؟ ١- نعم () ٢- لا ()

في حالة الإجابة بنعم : أذكر عدد الأبناء (١- ذكور / ٢- إناث)

٢٩. ما طبيعة علاقتك بالزوجة والأبناء ؟

نوع العلاقة / البيان	١- ضعيفة	٢- متوسطة	٣- جيدة	٤- ممتازة
١. ما طبيعة علاقتك بزوجتك الأجنبية ؟				
٢. ما مدى علاقتك بأبنائك من الزوجة الأجنبية ؟				
٣. ما مدى استخدام زوجتك للغة العربية ؟				
٤. ما مدى اشتراكك في اتخاذ القرارات الأسرية ؟				
٥. ما مدى تعاونك في تربية الأبناء من الزوجة الأجنبية ؟				

٣٠. هل أنت راضي عن تربية أبنائك من الزوجة الأجنبية ؟ ١- نعم () ٢- إلى حد ما ()

٣- غير راضي ()

٣١. في حالة الإجابة ب غير راضي ما أسباب عدم الرضا ؟

يذكر :

ثالثاً :-

٣٢. ما الأسباب التي تؤدي إلى الزواج من جنسيات عربية وأجنبية حسب أهميتها من وجهة نظرك ؟

م	الأسباب	الرتبة في الأهمية
١	الهروب من تدخل الأهل	
٢	مرض الزوجة العمانية	
٣	وفاة الزوجة العمانية	
٤	الحالة الصحية للزوج	
٥	قلة تكاليف الزواج من الأجنبيات	
٦	كبر سن الزوجة	
٧	الرغبة في التجديد	
٨	سهولة الزواج من الأجنبية	
٩	الهروب من سيطرة الزوجة العمانية	

١٠	غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج من عمانية	
١١	الهروب من بعض العادات والتقاليد	
١٢	لدواعي السفر وتسهيل الدراسة	
١٣	الإعاققة	
١٤	كبر السن والشعور بالوحدة	
١٥	الرغبة في الإنجاب وتحسين النسل	
١٦	أخرى تذكر:	

٣٣. قبل التقدم للزواج من غير عمانية ، هل حاولت التقدم للزواج من عمانية ؟

١- نعم () لا ()

❖ في حالة الإجابة بنعم أجب عن السؤال التالي :

٣٤. ما الأسباب التي حالت دون زواجك من عمانية ؟

١- قلة الدخل () ٢- كبر السن () ٣- غلاء المهور ()

٤- وضعي الصحي () ٥- وضعي الاجتماعي () ٦- الشعور بعدم التفاهم

والانسجام () ٧- عدم وجود وظيفة عمل ()

٣٥. هل تتحدث زوجتك لغة أخرى غير لغتها الأصلية ؟

١- نعم () لا ()

٣٦. في حالة الإجابة بنعم : ماهي ؟

١- الهندية () ٢- البلوشية () ٣- السواحيلية ()

٤- الانجليزية () ٥- العربية ()

٦- أخرى (تذكر) :

٣٧. ماهي لغة التخاطب بينكما في المنزل ؟ ١- العربية () ٢- الهندية ()

٣- البلوشية () ٤- السواحيلية () ٥- الإنجليزية ()

٦- أخرى تذكر :

٣٨. ما المشكلات التي تواجهها في حياتك الزوجية الحالية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من متغير)

م	العبارة	١-أوافق تماماً	٢-أوافق	٣- محايد	٤-أوافق	٥-أوافق تماماً
١	عدم تقبلها للعادات والتقاليد العمانية					
٢	صعوبة التخاطب معها					
٣	حنينها للأهل المستمر في بلدها					
٤	كثرة الزيارة للأهل					
٥	عدم الاهتمام بالمنزل					
٦	اختلاف الديانة					
٧	عدم الرغبة في الاختلاط بالأقارب					
٨	الرغبة في الإنجاب					
٩	عدم احترام قدسية الزواج					
١٠	عدم الرغبة في الإنجاب					
١١	تأثر لغة الطفل بلغة الأم					
١٢	كثرة الخلافات بين الزوجين					
١٣	عدم الاستقرار النفسي لدى الأبناء					
١٤	زيادة التكاليف المالية					
١٥	عدم مساعدة الأبناء في حل واجباتهم					
١٦	كثرة الخلافات مع أهل الزوج					

١٧- أخرى تذكر :

٣٩. في حالة حدوث مشكلة بينكما لمن تلجأ الزوجة الوافدة ؟

١. إلى أحد أقارب الزوجة في السلطنة () ٢. صديقاتها / أصدقائه في السلطنة ()

٣. أحد أقارب الزوج العمانيين () ٤. اللجوء إلى السفارة ()

٥. الهروب من المنزل () ٦. الاتصال بأقاربها خارج السلطنة ()
٧. أخرى تذكر :

٤٠. هل الأهل والأقارب مقتنعون بزواجك من أجنبية ؟

- ١- نعم () ٢- بعضهم () ٣- لا ()

٤١. بماذا تنصح الآخرين عند الزواج ؟

- ١- الزواج من أجنبية () ٢- عربية () ٣- عمانية ()

٤- عدم الزواج في سن كبير () ٥- أخرى تذكر :

٤٢. هل تشعر بالسعادة لزواجك من أجنبية ؟

- ١- نعم () ٢- أحياناً () ٣- لا ()

٤٣. في حالة الإجابة بـ لا لماذا ؟ تذكر :

٤٤. بعد زواجك من أجنبية ، هل تفضل لو أنك تزوجت من عمانية بدلاً عن الأجنبية ؟

- ١- نعم () ٢- لا () ٣- أتمنى لو أنني لم أتزوج أياً منهن ()

٤٥. هل توجد بينك وبين الزوجة الأجنبية أية صلة قرابة أو معارف أسرية قبل الزواج ؟

- ١- نعم () ٢- لا ()

٤٦. في حالة الإجابة بنعم كيف (تذكر) :

٤٧. ما الآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من جنسيات عربية وأجنبية من وجهة نظرك (يمكنك الإجابة على أكثر من متغير) ؟

- ١- رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً ()
- ٢- صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم و المجتمع ()
- ٣- انخفاض المستوى التعليمي للأبناء ()
- ٤- ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات ()
- ٥- صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع ()
- ٦- أخرى تذكر :

٤٨. في حالة استشارك أحد الأصدقاء في مثل وضعك عن رغبته بالزواج ، بماذا تنصحه ؟

- ١- الزواج من أجنبية () ٢- الزواج من عربية () ٣- الزواج من عمانية ()
 - ٤- استبعاد فكرة الزواج من أجنبية ()
٤٩. في حالة أية إجابة لماذا :
-
-
-

رابعاً : الحالة السكنية للأسرة :

٥٠. نوع المسكن : ١- فيلا () ٢- شقة () ٣- عربي ()
- ٤- قروي () ٥- مسكن اجتماعي ()
- ٦- أخرى تذكر :
٥١. الخدمات المتوفرة في المسكن : ١- الكهرباء () ٢- الماء ()
- ٣- هاتف () ٤- أخرى تذكر

٥٢. ملكية المسكن : ١- ملك () ٢- إيجار () ٣- مساعدة ()
٥٣. الإقامة في المسكن : ١- مستقل () ٢- مشترك ()

٥٤. في حالة مستقل أذكر عدد الغرف التي تخصكم ؟

- ١- غرفة واحدة () ٢- غرفتان () ٣- ثلاث غرف () ٤- أربع غرف فأكتر ()

٥٥. في حالة مشترك أذكر عدد الغرف التي تخصكم ؟

- ١- غرفة واحدة () ٢- غرفتان () ٣- ثلاث غرف () ٤- أربع غرف فأكتر ()

٥٦. صلة القرابة بالشاركين في المسكن :

- ١- أبناء () ٢- أب/ أم () ٣- أخوة () ٤- أقارب ()

٥٧. أثاث المسكن ١- ملائم () ٢- غير ملائم ()

خامساً : الوضع الاقتصادي للأسرة :

٥٨. هل كنت تحصل على مساعدة مالية سابقاً من أبنائك أو أقاربك ؟

- ١- نعم () ٢- لا ()

في حالة الإجابة بنعم أجب على السؤال التالي :-

٥٩. هل المساعدة مستمرة بعد الزواج من الأجنبية ؟

- ١- نعم () ٢- لا ()

في حالة الإجابة بـ لا أجب على السؤال التالي :-

٦٠. لماذا برأيك انقطعت تلك المساعدة بعد زواجك ؟

١. رفضهم زواجي من أجنبية () ٢. تدني دخل الأبناء والأقارب ()

٣. حصولي على راتب الضمان () ٤. يضغطون على لكي أطلق الزوجة الحالية ()

٥. لشعورهم بأنه لدي ممتلكات أو أرصدة مالية أخفيها عنهم ()

٦. أخرى (تذكر)

٦١. هل تعتقد أن تكلفة الزواج من الأجنبية أقل من الزواج من عمانية ؟

١- نعم () ٢- إلى حد ما () ٣- لا ()

٦٢. أيهما أكثر تكلفة في الإعاشة والنفقات الزوجة العمانية أم الأجنبية ؟

١- العمانية () ٢- الأجنبية () ٣- العربية ()

٤- جميعهم يتساوون ()

٦٣. هل تقوم زوجتك بزيارة منتظمة إلى أهلها في بلدها الأصلي ؟

١- نعم () ٢- لا ()

❖ في حالة الإجابة بنعم أجب عن السؤال التالي :

٦٤. متى تقوم بالزيارة ؟ ١- مرة كل سنة () ٢- كل سنتين ()

٣- عند الضرورة () ٤- لا تزورهم () ٥- ندعوهم لزيارتنا في السلطنة ()

٦٥. هل تطلب منك باستمرار مبالغ لتحويلها لأهلها في بلدها ؟

١- باستمرار () ٢- أحياناً () ٣- بعد فترات طويلة ()

٤- لا تطلب () ٥- أخرى (تذكر)

سادساً : آليات تفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين من حنسيات عربية أو أجنبية :

٦٦. ما رأيك في الآليات التالية :

م	العبارة	١- أوافق تماماً	٢- أوافق	٣- محايد	٤- لا أوافق	٥- لا أوافق تماماً
١	تسهيل إجراءات الحصول على موافقة الزواج					
٢	متابعة الأسر وتوعيتها					
٣	إجراء دراسات وبحوث تتعلق بمشكلات الأسرة					
٤	مساعدة الأسرة على حل مشكلاتها					
٥	تدريب الأبناء على اللغة العربية					
٦	زيادة المعاش الضماني وفقاً لأعداد الأفراد					
٧	توعية الزوجات بالعادات والتقاليد العمانية					

٦٧. ما الخدمات التي يمكن تقديمها للأسر لتقليل الآثار السلبية التي لحقت بالأسرة من وجهة نظرك ؟

١.
 ٢.
 ٣.
 ٤.
- مع تحيات

دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

ملحق (٢)

دليل مقابلة

للعُمانيين المتزوجين من جنسيات عربية واجنبية

حول بحث بعنوان

زواج العمانيين المستفيدين من

معاشات الضمان الاجتماعي من جنسيات

عربية أو أجنبية

دراسة تنفذها وزارة التنمية الاجتماعية

بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس

أولاً : بيانات أولية :

١. الاسم الثلاثي والقبيلة (اختياري) :
٢. الجنس : ذكر ()
٣. محل الإقامة : المحافظة/ المنطقة الولاية القرية / الحي
٤. العمر : ١- ٢٠ - أقل من ٢٠ () ٢- ٢٠ - أقل من ٥٠ ()
- ٣- ٥٠ - أقل من ٦٩ () ٤- ٦٩ فأكثر () .
٥. المستوى التعليمي : ١- اى () ٢- يقرأ ويكتب () ٣- اعدادي () ٤ ثانوي ()
- () أخرى تذكر
٦. الحالة الاجتماعية:

١- أعزب	٢- متزوج	٣- مطلق	٤- أرمل
---------	----------	---------	---------

في حالة الإجابة بمتزوج أجب عن السؤال رقم (٧) :

٧. كم عدد الزوجات قبل الزواج من أجنبية ؟

- ١- زوجة واحدة () ٢- زوجتان () ٣- ثلاث زوجات ()
- ٤- أربع زوجات () ٥- أخرى ()

٨. ما وضع الزوجة العمانية :

- ١- في العصمة وتعيش معنا () ٢- تعيش في سكن مستقل مع أبنائها ()
- ٣- تعيش مع أقاربها () ٤- تعيش مع أقاربها مع الأبناء ()
- ٥- تعيش بمفردها في سكن مستقل ()
- ٦- أخرى :

٩. ما صلة قرابتك بزوجتك العمانية ؟

- ١- ابنة عمي () ٢- ابنة خالي () ٣- من العائلة ()

٤- من الجيران () ٥- لاصلة قرابة ()

٦- أخرى تذكر :

١٠. ما وضعية الزواج السابق بعد الزواج من أجنبية ؟

١- مستمر	٢- منقطع	٣- منفصل	٤- أخرى

١١. كم عدد أفراد أسرته ؟

١- فردين	٢- ثلاثة أفراد	٣- أربعة أفراد	٤- خمسة أفراد	٥- ستة أفراد	٦- سبعة أفراد	٧- ثمانية أفراد	٨- تسعة أفراد	٩- عشرة أفراد
ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور	ذكور
إناث	إناث	إناث	إناث	إناث	إناث	إناث	إناث	إناث

أخرى تذكر :

بيانات الزوجة الحالية (الأجنبية) :

١٢. ١- جنسيتها الحالية (.....) ٢- الجنسية السابقة (.....)

١٣. كم عمر الزوجة الأجنبية الحالية عند الزواج ؟

ثانياً : الحالة السكنية للأسرة ::

١٤. ١- مانوع المسكن : ١- فيلا () ٢- شقة () ٣- عربي ()

٤- قروي () ٥- مسكن اجتماعي ()

٦- أخرى تذكر :

١٥. ماهي أهم الخدمات المتوفرة في المسكن :

١.....

٢.....

٣.....

١٦. ملكية المسكن : ١- ملك () ٢- إيجار () ٣- مساعدة ()

١٧. الإقامة في المسكن : ١- مستقل () ٢- مشترك ()

١٨. في حالة مستقل أذكر عدد الغرف التي تخصكم ؟

١- غرفة واحدة () ٢- غرفتان () ٣- ثلاث غرف () ٤- أربع غرف فأكثر ()

١٩. في حالة مشترك ، أذكر عدد الغرف التي تخصكم . ()

ثالثاً : الوضع الاقتصادي للأسرة :

٢٠. هل تحصل على مساعدة مالية من أبنائك أو أقاربك قبل زواجك من أجنبية؟ وما نوعها؟

.....

.....

٢٢. لماذا برأيك انقطعت تلك المساعدة بعد زواجك ؟

١.....

٢.....

٣.....

رابعاً : الخصائص الاجتماعية للمتزوجين من أجنبيات :

٢٤. كيف اخترت زوجتك الأجنبية وتعرفت عليها؟

.....

.....

.....

المقصورة ٢٥.

ماهي متطلبات الزوجة الاجنبية ؟

١.

٢.

المقصورة

المقصورة

المقصورة

٢٦.

ماهي متطلبات الزوجة العمانية ؟

١.

٢.

المقصورة

المقصورة

المقصورة

٢٦.

ماهي طبيعة علاقتك بأبنائك من الزوجة الاجنبية؟

١.

٢.

المقصورة

المقصورة

المقصورة

٢٧.

في حالة حدوث مشكلة لمن تلجأ الزوجة الاجنبية؟

١.

٢.

المقصورة

المقصورة

المقصورة

٢٨.

هل الأهل والأقارب مقتنعين بزواجك من أجنبية ؟ وكيف تتعامل زوجتك معهم؟

١.

٢.

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

المقصورة

٢٩. لماذا تتصح الآخرين عند التفكير بالزواج من أجنبية؟

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....

خامساً : الاسباب التي تؤدي الي الزواج من أجنبية ؟

٣٠. ما الأسباب التي تؤدي إلى الزواج من جنسيات عربية ؟ وأجنبية ؟ من وجهة نظرك ؟

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....

٣١. ما الأسباب التي حالت دون زواجك من عمانية ؟

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....

سادساً : الآثار المترتبة على الزواج من اجنبيات،

٣٢. ما المشكلات التي تواجهها في حياتك الزوجية الحالية من الزواج من الاجنبية؟

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....

المقصود ٣٣. ما المشكلات التي تعانيها الزوجة العمانية؟

١.....

٢.....

٣.....

٣٤. ما المشاكل التي يعاني منها الأبناء من أم اجنبية؟

١.....

٢.....

٣.....

٤.....

٣٤. ما المشاكل التي يعاني منها الأبناء من أم عمانية؟

١.....

٢.....

٣.....

٤.....

المقصود ٣٥. ما الآثار المترتبة على المجتمع نتيجة الزواج من جنسيات عربية وأجنبية؟

١.....

٢.....

٣.....

٤.....

سابعاً : مقترحاتك لتفعيل الخدمات المقدمة للمتزوجين من جنسيات عربية وأجنبية :

٣٦. ما الخدمات التي يمكن أن تقدمها الوزارة للأسر للتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن

الزواج من أجنبيات من وجهة نظرك ؟

١.

٢.

٣.

٤.

مع تحيات

دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

ملحق (٣)

العلاقة بين الحالة الصحية للزوج والآثار المجتمعية المترتبة على الزواج من

جنسيات عربية أو أجنبية

الآثار المجتمعية	ت	%	الأهمية	الجملة		القيمة كا	المعنوية
				ت	%		
رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً	١٢٦	٣٧%	١	١٦٢	٤٧,٥	١٠,٩٦٩	٠,١٤٦
صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع	١٥١	٤٤,٣	١	١٢٣	٣٦,١	١١,٨١٦	٠,٠٠٥
انخفاض المستوى التعليمي للأبناء	٧٦	٢٢,٣	٣	١١١	٣٢,٥	١٧,٦٢٢	٠,٠٠٠
ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات	١٥٤	٤٥,٠	٤	١٨٧	٥٤,٨	١٩,٩٢٦	٠,٠٠٢
صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع	٨٦	٢٥,٢	٥	١٨٥	٥٤,٣	٤,٥٢٢	٠,٢٩١

العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة والآثار المترتبة على الزواج من جنسيات عربية أو أجنبية

المستوى التعليمي للزوجة	ت	%	الأهمية	الجملة		القيمة كا ^٢	المعنوية
				ت	%		
رفض الزوجات وعدم قبولهن اجتماعياً	١٢٦	٣٧%	١	١٦٢	٤٧,٥	١٢,٧٤٢	٠,٠٠٤
صعوبة تكيف الأبناء مع زملائهم والمجتمع	١٥١	٤٤,٣	١	١٢٣	٣٦,١	١,٣٢٣	٠,٢٥٤
انخفاض المستوى التعليمي للأبناء	٧٦	٢٢,٣	٣	١١١	٣٢,٥	٢٧,٣١٦	٠,٠٠٠
ضعف المشاركة في المناسبات والفعاليات	١٥٤	٤٥,٠	٤	١٨٧	٥٤,٨	٠,٠٠٢	١٩,٩٢٦
صعوبة التواصل مع أفراد المجتمع	٨٦	٢٥,٢	٥	١٥١	٤٤,٢	١٢,٤١٧	٠,٠٣٦